جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان / كلية التربية
قسم التأريخ

دائـرة الآثـــــار العراقيـــة
(١٩٢٢ـ ١٩٥٨)

((دراسة تأريخية))

رسالة تقدّمت بها الطالبة

ســـــارة أحمـــد مـونـــس الساعدي

إلى مجلس كلية التربية - جامعة ميسان
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

الأستاذ الدكتـــــور

محمـــد حســـين زبـــــون

١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(البقرة: ٣٢)

الإهـــداء...

إلى . . . من بلغ الرسالة وأدى الأمانة . . .

ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

إلى متألقٍ في سماء كوني . . اطال الله عمره . . والدي .

إلى وطنٍ لست اتخلى عنه . . والدتي . . امتناناً وعرفاناً . . .

إلى أخوتي واولاد أختي (مصطفى ، ونيبور) حباً واحتراما . . .

أهدي هذا الجهد المعرفي . . .

الباحثة

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقهِ أجمعين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين .

أما بعد فقد وفقني الله على إنجاز هذه الرسالة، وأنه لمن دواعي الوفاء والإقرار بالجميل أن اعترف بالفضل لذويه إذ يشرفني أن أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذي الكريم المشرف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور محمد حسين زبون الذي كان لي خير مرشدا وناصحا ، كما أني حظيت منه بوافر الجهد وسعة الصدر وكان لمتابعته المستمرة الأثر البالغ في إنجاز هذه الرسالة جزاه الله عني خير الجزاء .

وكما أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى أساتذتي في قسم التاريخ في كلية التربية /جامعة ميسان الذين تعلمت منهم الكثير في السنة التحضيرية، الأستاذ الدكتور عبد الله كاظم عبد العوادي ، والاستاذ الدكتور فلاح حسن حمادي، والاستاذ المساعد الدكتور أمير علي حسين ، والاستاذ المساعد الدكتور لطفي جميل محمد ، والدكتور الاستاذ عبد الرحيم حنون عطية، والدكتور كامل دهش والاستاذة المساعد الدكتورة ألاء ظافر، لما قدموه لي من عطاء ومعرفة، ومن خلال توجيهاتهم الدائمة ، وضعوني على الطريق الصحيح ، وشكري الكبير لرئيس قسم التاريخ وأساتذة قسم التاريخ جزاهم الله عني خير الجزاء .

و أتقدم بعظيم شكري وامتناني إلى الاستاذ **الدكتور صباح مهدي رميض** لما قدمه لي من مساعدة كبيرة، متمنية له دوام الموفقية والنجاح في مسيرته العلمية والعملية . . .

والى **الدكتورة فوزية المالكي والاستاذ محسن حسن علي** ، لما قدموه لي من مساعدة كبيرة .

ويسعدني أن أتقدم بالشكر إلى موظفي مكتبة كلية التربية وكلية التربية الأساسية ، والشكر موصول إلى موظفي دار الكتب والوثائق في بغداد وموظفي دائرة الاثار العراقية لما أبدوه لي من مساعدة .

وأخيراً أقدم شكري وتقديري إلى والدي ووالدتي لما قدماه لي من عون ومساعدة في مراحل الدراسة .

الباحثة

إقــرار المقوم العلمي

أشهد أنّي قرأتُ الرسالة الموسومة بـ(**دائــرة الآثـــــــار العراقيـــة للمدة**(**١٩٢٢-١٩٥٨**)(**دراسة تأريخية**)) التي تقدّمت بها طالبة الماجستير (**سارة احمد مونس الساعدي**) إلى كلية التربية/جامعة ميسان، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في(**التأريخ**)، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / **٢٠٢٠م**

إقــرار المشـــــــرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة **بـ(دائــرة الآثـــــــار العراقيـــــة للمدة(١٩٢٢-١٩٥٨)(دراسة تأريخية))** قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية – جامعة ميسان، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ.

المشرف

الاسم : أ.د. محمد حسين زبون

التوقيع :

التاريخ : / /١٤٤٠هـ

/ /٢٠٢٠م

((إقرار رئيس القسم))

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

رئيس قسم التاريخ-كلية التربية

الاسم :

التاريخ : / / ١٤٤٠هـ

/ /٢٠٢٠م

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أنّنا، اطّلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**دائـرة الآثـــار العراقيـــة للمدة**(**١٩٢٢-١٩٥٨**)(**دراسة تـأريخية**)) التـي تقدّمت بها طالبة الماجســتير(**سارة احمد مونس الساعدي**)، وناقشناها فـــي محتوياتها، وفيما له علاقة بهـا، ووجدنـا أنّهـا جديرة بالقبـول لنيـل شهـادة الماجســتير فـــي(**التاريخ**) بتقدير( ).

التوقيع :
اللقب والاسم :
عضواً

التوقيع :
اللقب والاسم :
عضواً :

التوقيع :
اللقب والاسم :
عضواً ومشرفاً

التوقيع :
اللقب والاسم
رئيس اللجنة :

صدّقها مجلس كلية التربية / جامعة ميسان

التوقيع

عميد كلية التربية

/ /٢٠٢٠

فهرست المختصرات

د.ك.و	دار الكتب والوثائق العراقية
م.م.ن	محاضر مجلس النواب
م .م . ع	ملفات المتحف العراقي
مج	مجلد
د.م	دون مكان
د.ت	دون تاريخ
د.ط	دون سنة طبع
ط	الطبعة

فهرست المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
الآية القرآنية	**ب**
الإهداء	**ج**
شكر وامتنان	**ك**
فهرست المختصرات	**ح**
فهرست المحتويات	**ط-ي**
المقدمة	١-٦
الفصل الأول: دائرة الاثار القديمة العامة في العراق الخلفية التاريخية وظروف مرحلة التاسيس والهيكل الاداري والوظيفي	٧-٧٢
المبحث الأول: الخلفية التاريخية لبداية عمل التنقيبات الاثارية في العراق حتى عام ١٩٢٢	٨-١٨
المبحث الثاني: دائرة الاثار العراقية وظروف مرحلة التاسيس	١٩-٢٤
المبحث الثالث: الهيكل الاداري والسياقات التنظيمية لدائرة الاثار العراقية	٢٥-٥٤
المبحث الرابع: شخصيات العمل الوظيفي في دائرة الاثار العامة	٥٥-٧٣
الفصل الثاني: أنشطة وفعاليات مديرية الاثار القديمة العامة ١٩٢٢-١٩٥٨.	٧٤-١١٧
المبحث الأول: انشطة البعثات الأجنبية العاملة في العراق وموقف مديرية الاثار القديمة ١٩٢٢ – ١٩٣٩	٧٥-٨٤
المبحث الثاني: انشطة وفعاليات مديرية الاثار القديمة العامة من ١٩٣٦ – ١٩٥٣	٨٥-١٠٠
المبحث الثالث: مديرية الآثار القديمة العامة وأعمال التنقيب الآثاري في العراق من ١٩٥٣ – ١٩٥٨	١٠١-١١١
المبحث الرابع: انشطة البعثات الاجنبية ودور مديرية الاثار القديمة العامة ١٩٤٨ – ١٩٥٨	١١٢-١١٧

الموضـــــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
الفصل الثالث: التشريعات القانونية ومسارات عمل دائرة الاثار القديمة العامة ١٩٢٢ ــ ١٩٥٨	١١٨-١٥١
المبحث الأول: القوانين والتشريعات وتعديلاتها الخاصة بدائرة الاثار العراقية ١٩٢٢ – ١٩٥٨	١١٩-١٣٥
المبحث الثاني : الميزانية الخاصة بدائرة الاثار العراقية في مناقشات مجلس النواب ١٩٢٥ – ١٩٥٨	١٣٦-١٥١
الخاتمة	١٥٢-١٥٤
المصادر والمراجع	١٥٥-١٧٧
الملاحق	١٧٨-١٨٩
الخلاصة باللغة الأجنبية (Abstract)	A-D

المقدمـــــة

المقدمـــــــــة

ان مجال البحث والتقصي في دائرة اهتمام المعنيين بالآثار ومؤسساتها(دائرة الآثار القديمة) لا يقل اهمية من دراسة الاثر نفسه، فالأمران وجهان لعملة واحدة، فإذا كان للأثر اهمية تاريخية وثقافية تتعلق بموروث البلد ويعطيه زخماً اضافياً في مجال العطاء الثقافي والسياسي وفي مجالات أخرى، فالاهتمام بذلك الاثر وتأسيس المؤسسات المعنية لهذا الواجب هي الأخرى لا تقل اهمية عن ذلك، بل ربما تتفوق عليه من جوانب عدة كون هذه المؤسسات معنية باستدامة هذه الاثار وسن القوانين المتعلقة بصيانتها والحفاظ عليها فضلاً عن اضطلاعها بمهام تهيأة البيئة المناسبة للقيام بتلك الواجبات من قبيل توفير الايادي التخصصية في مجال الاثار وعدم العبث بالأخيرة، ان الدراسات المعنية بهذا الخصوص ولاسيما تاريخ(دائرة الآثار القديمة) ونشأتها وتطورها لم تكن وافية بالقدر الذي يتناسب مع اهمية تلك الدائرة بل انها تقترب كثيراً الى العدم، فالمعروف ان الدراسات التاريخية غالباً ما تتجه نحو تسليط الضوء على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وترك هكذا مواضيع دون اهتمام، مبتعدين عن التوجهات الجديدة لدراسة التاريخ، والتي تضع جميع مناحي الحياة ضمن الدراسة التاريخية.

ومن هنا جاءت فكرة اختيار الرسالة (دائرة الآثار العراقية ١٩٢٢-١٩٥٨م ، دراسة تاريخية).

- **اشكالية الدراسة :**

حددت إشكالية الدراسة، من أن هناك قصور وإهمال وغياب في تطبيقات القوانين ذات الصلة بالآثار والمواقع التاريخية العراقية ولا سيما بعد ظروف الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ والذي تسبب بسرقه الآلاف من القطع الأثرية التي لا تقدر بثمن، إذ تحولت اثار

العراق إلى شتات متاحف العالم ، فضلاً عن أعمال التخريب والدمار الذي تعرضت له الاثار العراقية على ايدي عصابات الارهاب والتكفير الداعشي في الموصل ومدن غرب العراق، وفي ضوء ذلك حددت الإشكالية.

- **أهمية الدراسة :**

تنطلق اهمية الدراسة من أن دائرة الاثار العراقية أمام تحديات خطيرة وجسيمه يلزمها وضع خطط استراتيجية فاعله هدفها التنسيق مع المنظمات والهيئات الدولية للعمل الجاد من حيث استعادة كنوز العراق الاثارية، ولا شك أن مثل هذا الجهد يتطلب دعم وطني على أعلى المستويات.

- **فرضية الدراسة :**

وضعت الباحثة فرضية، من أن دائرة الاثار العراقية، بإمكانها استعادة المقتنيات الآثارية المسروقة، في ضوء خطة متباينة المستويات قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى، وقد بدأت خطوات آليه بهذا الشأن ، ولتقرير هذه الفرضية وضعت الأسئلة الاتية:

- لماذا حظيت دائرة الاثار العراقية باهتمام ومتابعه الإدارة البريطانية المباشرة خلال مدة الانتداب١٩٢٠- ١٩٣٢ ؟

- إلى أي مدى نجحت الأنظمة والتشريعات والقوانين العراقية في حمايه الآثار والمواقع التاريخية في العراق ؟

- هل كانت الميزانيات المخصصة لدائرة الاثار العراقية متوافقة مع طبيعة المشاريع الاستثمارية المكلفة بها ؟

- هل كانت الثقافة المجتمعية حاضرة في بيان اهميه الاثار وكيفيه المحافظة عليها ؟

– ما حدود المستوى الاكاديمي التخصصي لمن تولى أدارة تعامل عمل هذه الدائرة خلال المدة المحددة للدراسة ؟

قسمت الرسالة الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، تطرق الفصل الاول الى دائرة الاثار القديمة العامة في العراق الخلفية التاريخية وظروف مرحلة التأسيس والهيكل الاداري والوظيفي، ووزع الفصل على اربعة مباحث، تناول المبحث الأول، الخلفية التاريخية لبداية عمل التنقيبات الاثارية في العراق حتى عام ١٩٢٢، المبحث الثاني دائرة الاثار العراقية وظروف مرحلة التأسيس، والمبحث الثالث، الهيكل الاداري والسياقات التنظيمية لدائرة الآثار العراقية، والمبحث الرابع، شخصيات العمل الوظيفي في دائرة الاثار العامة.

واستعرض الفصل الثاني، انشطة وفعاليات مديرية الاثار القديمة العامة من ١٩٢٢–١٩٥٨ وقسم الفصل على اربعة مباحث، تناول المبحث الاول، انشطة البعثات الاجنبية العاملة في العراق وموقف مديرية الاثار القديمة ١٩٢٢–١٩٣٩، والمبحث الثاني انشطة وفعاليات مديرية الاثار القديمة العامة١٩٣٦–١٩٥٣، والمبحث الثالث مديرية الاثار القديمة العامة واعمال التنقيب الآثاري في العراق ١٩٥٣–١٩٥٨، والمبحث الرابع تناول انشطة البعثات الاجنبية ودور مديرية الاثار القديمة العامة ١٩٤٨–١٩٥٨.

وتناول الفصل الثالث من الرسالة، التشريعات القانونية ومسارات عمل دائرة الاثار القديمة العامة ١٩٢٢–١٩٥٨، وقسم الفصل على مبحثين، إذ اختص المبحث الاول بدراسة القوانين والتشريعات وتعديلاتها الخاصة بدائرة الاثار العراقية ١٩٢٢–١٩٥٨، والمبحث الثاني الميزانية الخاصة بدائرة الاثار العراقية في مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٢٥–١٩٥٨.

أما الخاتمة فتناولت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الرسالة، فضلاً عن صفحات تضمنت ملاحق تتعلق بالموضوع وقائمة بالمصادر.

اعتمدت الرسالة على منهج الوصفي وبالية التطور الزمني للفصول ، ما خلا بعض مواقع الرسالة في المتن، انتهجت اسلوب وحدة الموضوع بما يتناسب مع متطلبات واستكمال الرؤية التاريخية المتعلقة به.

اعتمدت الرسالة على مصادر متعددة ومتنوعة تأتي في مقدمتها الوثائق غير المنشورة (دار الكتب والوثائق)، إذ تضمنت هذه الوثائق عدداً من التقارير السنوية التي تناولت مسميات ومواقع وانشطة مديرية الآثار العراقية ، وقد وضفت الرسالة بشكل كبير.

كما اعتمدت الرسالة على وثائق منشورة التي تضمنت(محاضر مجلس النواب) إذ تعد المحاضر من اهم المصادر التي احتوت على معلومات قيمة صبت لخدمة اكمال الدراسة، ومنها مناقشات بعض النواب لدائرة الاثار العراقية، بأمور تخص تطويرها وميزانيتها، وتأتي(جريدة الوقائع العراقية) من بين اهم المطبوعات الرسمية التي تناولت الانظمة والقوانين التي حددت عمل دائرة الآثار العراقية فضلاً عن (مجموعة الانظمة والقوانين) المتعلقة بدائرة الآثار العراقية واوضحت الكثير من جوانب دائرة الاثار العراقية سيما القوانين والانظمة ، وتأتي اهميتها كونها متزامنة مع الدائرة ومتخصصة بهذا الشأن.

أما اهم الكتب التي اعتمدت عليها الرسالة فيأتي في مقدمتها، كتاب علم الآثار في العراق نشأته وتطوره لمؤلفة عمر جسام العزاوي، إذ تضمن هذا الكتاب الكثير من المعلومات المهمة التي افتقدت لها المصادر الاخرى، وايضاً مسميات كثيرة طرحها في الكتاب، خدمت موضوع الرسالة بشكل كبير وواضح، كما يعد كتاب المس بيل واثرها في السياسة العراقية لمؤلفه محمد يوسف ابراهيم القريشي، من المصادر المهمة التي اعتمدت عليها الرسالة، وتأتي اهمية هذا الكتاب انه تناول مسيرة المس بيل مديرة الاثار العراقية بشكل مفصل، والتي احتاجت لها الرسالة بصورة كبيرة، ويعد كتاب دليل الجمهورية لسنة ١٩٦٠ من المصادر المهمة التي اغنت موضوع الرسالة بشكل وافٍ، فضلاً عن الدقة التي امتاز بها

هذا الكتاب، أما الرسائل التي اعتمدت عليها هذه الدراسة فمنها رسالة اثر البعثات الاثرية الغربية في التنقيب عن آثار العراق حتى عام ١٩٣٩، للمؤلفة ميساء لؤي عبدالله السامرائي، إذ احتوت على الكثير من المعلومات المهمة التي خدمت موضوع الرسالة بشكل كبير، أما عن البحوث والدراسات فلها حصة ليس بالهينة في مجال رفد الرسالة بالمعلومات المهمة والتي اغنت موضوع الدراسة بشكل كبير و وافٍ واهمها مجلة(سومر) ، فضلاً عن الكتب التي وردت في قائمة المصادر ، وكما اعتمدت الرسالة على مواقع الانترنت.

ولم تمر عملية البحث من دون صعوبات تذكر، وتأتي بمقدمتها قلة من تناول هذا الموضوع بدراسات علمية واضحة أو على الاقل مشابهة، مما تطلب جهداً مكثفاً في تحديد مادة الموضوع وجمعها وترتيبها بما ينسجم مع خطة الدراسة.

وختاماً لا يسعني الا الاعتراف بأن كل عمل لا يخلو من الهفوات فالكمال لله وحده، ومن الله التوفيق للجميع.

الباحثة

الفصل الأول

دائرة الاثار القديمة العامة في العراق الخلفية التاريخية وظروف مرحلة التاسيس والهيكل الاداري والوظيفي

المبحث الأول : الخلفية التاريخية لبداية عمل التنقيبات الاثارية في العراق حتى عام ١٩٢٢ .

المبحث الثاني : دائرة الآثار العراقية وظروف مرحلة التأسيس .

المبحث الثالث: الهيكل الاداري والسياقات التنظيمية لدائرة الاثار العراقية .

المبحث الرابع : شخصيات العمل الوظيفي في دائرة الاثار العامة .

المبحث الأول

الخلفية التاريخية لبداية عمل التنقيبات الاثارية في العراق حتى عام ١٩٢٢

ارتبط التنقيب عن الاثار في العراق منذ بداياته الاولى بأطماع الدول الاوربية بثروات المنطقة وموقعها الحيوي، كما ارتبط برغبة تلك الدول باغناء متاحفها ومجاميعها الفنية بنتاج حضارة العراق(١)، ويعد العراق من المناطق المهمة التي استقطبت الرحالة الاجانب، وذلك لأسباب تعود الى مكانة العراق الحضارية وورود اسم مناطقه في الكتب المقدسة فضلاً عن موقعه الاستراتيجي وموارده الطبيعية(٢).

وقد مهدت تلك الرحلات الى تنامي المراحل الأولى لمرحلة التنقيب الآثاري في العراق، والتي خلقت الرغبة في جمع اثار الشرق والاستزادة منها وما تلاها من مرحلة الحفر وتنقيب الآثار، وكان رجال السلك الدبلوماسي اول من تولى ذلك وكانت العواصم الاشورية من اولى المدن التي استهوت مشاعرهم، ثم بدأت المرحلة العلمية للتنقيبات(٣).

كان التنافس الاوربي قد بلغ ذروته في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر حتى ان أحد الباحثين وصفا ذلك القرن بأنه (شر للمشرق العربي لا يقل عن خيره)(٤). لأنه قرن تنافس اوربي على تلك المنطقة وكان بلاد الرافدين من ابرز عوامل الصراع كونها

(١) خولة معارج خليل سالم، مدن على نهر الايتورونكال في عهود السيطرة الاجنبية للعراق من ٥٣٩ق.م حتى ٦٣٩م، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص١٣١.
(٢) حيدر صبري شاكر الخيقاني، كتابات الرحالة الاوربيين احد المصادر المهمة في تدوين تاريخ مدينة البصرة ، مجلة اداب البصرة ، مج ٢ ، العدد ٦٣ ، ٢٠١٢، ص٣٦٣.
(٣) فؤاد سفر، التقنيات العلمية في العراق، مجلة سومر، مج٤، الجزء الأول، ص١٧٥-١٧٦-١٧٧.
(٤) جابر خليل ابراهيم، التقنيات الاثرية في العراق واتجاهاتها، مجلة كلية الآداب، عدد خاص بالدراسات والبحوث المقدمة لندوة حوار في التاريخ والحضارة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد٥٣ ،٢٠٠١، ص١٥٠-١٥١.

في الجانب الجغرافي اقصر حلقة وصل بين الشرق والغرب وان في أرضها من الكنوز والثروات والخامات الأخرى [١].

فقد أسست فرنسا معهداً في مصر لدراسة الآثار اثر حملتها عام ١٧٩٨، وهو أول معهد للآثار يقام في بلد عربي، قابلتها بريطانيا بانتهاج سياسة الشركات والمقيمات الدبلوماسية الأكثر فاعلية، وكان حقل الآثار في العراق مؤثراً، لكونه حقل التماس بين المتنافسين ومظهراً من مظاهر نفوذ هاتين القوتين[٢].

أما بريطانيا فقد عينت اول مقيم لها في بغداد عام ١٨٠٧ وهو شاب يدعى كلوديوس جيمس ريج Claudius James Reg[٣]، وكان شغوفاً في دراسة تاريخ وآثار مدن العراق القديمة وقام ببعض التنقيبات في مدن آشور وبابل[٤]. وهو اول من قام بدراسة وفحص التلال وبعض المواقع الآثارية العراقية بطرق واجراءات علمية وانتهز فرصة زيارة بابل عام ١٨١١ ليقوم بمسح الموقع بأجمعه، إذ قام بجمع الطابوق المكتوب والرقم الطينية المسمارية والاختام الاسطوانية في مذكرات ريج عن آثار بابل المنشور سنة١٨١٢، وتعد هذه المذكرات

(١) جابر خليل إبراهيم ، التنقيب في تل قوينجق انجازات الماضي وأمال المستقبل، مجلة آثار الرافدين ، جامعة الموصل ، مج٢، ٢٠١٣، ص٣٢.

(٢) جابر خليل إبراهيم، التنقيب في تل قوينجق انجازات الماضي وأمال المستقبل، المصدر السابق، ص٣٢.

(٣) عمل مقيماً ببغداد وممثلاً لبريطانيا العظمى فيها، وخلال عملهِ كان يجمع المصادر المتعلقة بتاريخ احوال العراق الجغرافية والقضايا المتعلقة بالإحصاءات وعن تاريخ باشوية بغداد فضلاً عن جمع المخطوطات المتعلقة بتاريخ العراق، إذ قام بنشرها في مجلة مناهج الشرق، واصبح قنصلاً عام ١٨٩٨ونائب للقنصل في مدينة الموصل، وغالب ما كانت وظيفة القنصل والمنقب الاثري تتحدان في شخص ما. ينظر نقلاً عن: ميساء لؤي عبدالله السامرائي، أثر البعثات الآثرية الغربية في التنقيب عن آثار العراق حتى عام ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، اجيزت كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤ ، ص ص١٠-١١.

(٤) بهنام ابو الصوف ، التاريخ من باطن الارض ، عمان ، مطابع شركة الاديب، ٢٠٠٩، ص٦٤.

بواكير علم الاشوريات في العراق[١]. وعند وفاته بمرض الكوليرا عام ١٩٢١ بيعت مجموعة من الآثار الى المتحف البريطاني، إذ أصبحت المادة المسمارية اساساً مجموعة الاشوريات العظيمة فيه وتعد من انفس المجموعات فيه[٢].

من جانب آخر سعت بريطانيا للقيام بمشروع تجاري في ظاهره، يهدف إلى ربط البحر المتوسط بالخليج العربي بطريق بري يمر عبر العراق وحصلت بريطانيا على فرمان من الحكومة العثمانية وتطلب ذلك المشروع تكليف العقيد جسني Colonel Jasney برئاسة بعثة علمية تقوم بمسح النهرين لمعرفة مدى صلاحيتها للملاحة، باشرت البعثة اعمالها من١٨٣٥-١٨٣٧، ورغم ان الطابع التجاري هو هدف المشروع المعلن غير ان هذه البعثة قامت بجمع معلومات كثيرة عن المناطق المجاورة لمجرى النهرين وخاصة القبائل الساكنة على اطراف النهر[٣]، وكان من بين اعضائها الطبيب اينسورث Ainsworth كان هذا اثارياً وخبيراً بالجيولوجيا فجمع معلومات واسعة عن طوبوغرافية وآثار المناطق التي مرت بها البعثة كما دون الكثير من الملاحظات التي فسرها في ضوء تطلعه في التوراة، واطلاعه الواسع على كتابات مؤرخي اليونان والرومان والعرب القدامى[٤].

(١) هاري و. ق. ساكز، الحياة اليومية في العراق القديم بلاد بابل وآشور، ترجمة: كاظم سعد الدين، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ٢٠١٠، ص ١٦.

(٢)هاري و. ق. ساكز، الحياة اليومية في العراق القديم بلاد بابل وآشور، المصدر السابق، ص١٧.

(٣) محمود عباد محمد الجبوري، دور الدبلوماسيين في نهب أثار العراق وتخريب معالمه الحضارية ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مج٧، العدد٣، ٢٠١٢، ص٤.

(٤) بهنام ابو الصوف، دور التنقيبات الاثرية في الكشف عن حضارة العراق القديم، بحث في كتاب حضارة العراق،ج١، بغداد،ب.ط، ١٩٨٥، ص٦٠.

ان عمل هذه البعثة في جوهره هو واحد من صور التنافس السياسي المتعدد الاتجاهات والذي يرمي الى السيطرة على العراق ونهب ثرواته المختلفة(١).

وكان لكتابات ريج واستورث وغيرهما من الرحالة الاوربيين الاثر الكبير في تطلع العديد من الاوساط الاوربية لأثار العراق واقبالها على اثارها ورصد الاموال لمن يقوم بالتنقيب في مواطن الحضارة فيها(٢).

وازاء هذه المنافسة البريطانية حاولت فرنسا العمل على استعادة بعض ما كان لها من نفوذ في المشرق العربي ففتحت قنصلية لها في الموصل في صيف ١٨٤٢ وعينت بول اميل بوتا Paul Emile Potta(٣)، قنصلاً لها في الموصل ولم يكن بوتا مؤرخاً ولا اثارياً بل كان دبلوماسياً سبق وان تسلم قنصل فرنسا في الاسكندرية وبعد ان تسلم عمله الدبلوماسي في الموصل قام بمهمة البحث عن الآثار(٤). وافلح القنصل الفرنسي بوتا في نقل الاثار الضخمة من تل قوينج بنينوى ومن العاصمة الاشورية دور شروكين(خرسباد) الى متحف اللوفر في باريس(٥). لم يرق للإنكليز ترك الفرنسيين ينهبون ما شاءوا من قصور الاشوريين

(١) محمود عباد محمد الجبوري، مصدر سابق، ص٥.

(٢) بهنام ابو الصوف، التاريخ من باطن الارض، مصدر سابق ، ص٦٥.

(٣) ولد عام ١٨٠٢ من اصل ايطالي وان ولادته كانت في مدينة ميلانو في الفترة التي كانت متحدة مع فرنسا وتعتبر جزءاً من أراضيها ، عرف بولعه الشديد بعبور النهر سباحه والصعود على التلال وتسلق المرتفعات وحبه للقراءة وانصرافه الى البحث والتحري وانه اكتسب هذا المزايا عن محيطهم العالي، ويعتبر في مقدمة اولئك العلماء الذين وضعوا اساس علم الآثار وفي تنقيباته التي اجراها في نينوى وخرسباد كان رائد فن التنقيب، وكانت وفاته عام ١٨٧٠ في طرابلس. ينظر: سالم الالوسي رواد علم الآثار في العراق،ط١، دار الوراق للنشر ،٢٠١٦، ص ص ٣٩-٤٠-٤٥-٤٧.

(٤) محمود عباد محمد الجبوري، مصدر سابق ، ص٥.

(٥) جابر خليل ابراهيم، التقنيات الاثرية في العراق، مصدر سابق ، ص١٥١.

ومعابدهم في نينوى وخرسباد، كماعز على المتحف البريطاني ان ينفرد اللوفر وحده بامتلاك قطع النحت المدهشة التي شغلت العديد من صالاته(١).

لذلك كلف السير ستراتفورد كننك Sir Stratford Knunk السفير البريطاني في الاستانة انذاك هنري اوستن لايارد Henry Austen Layard(٢)، بالذهاب الى الموصل وزود ببعض الاموال للقيام بحفريات في المدن الاشورية بحثاً عن المنحوتات والاعمال الفنية البارزة، بدأ تنقيباته الاولى في العاصمة الاشورية نمرود وحقق فيها نجاحاً لم يكن متوقعاً(٣). وقد تفاعلت المحافل المعرفية في العالم الغربي لأنباء هنري لايارد عندما احضر الثيران المجنحة والمنحوتات الناتئة وتماثيل ملوك اشور الى المتحف البريطاني، ونشر قصة مكتشفاته التي اظهرها خلال العامين ١٨٤٨ –١٨٤٩ في مجلدين تحت عنوان نينوى وبقاياها(٤).

وبذلك يعد هنري من بين ابرز الذين زاروا العراق من الآثاريين البريطانيين وعمل في التنقيبات الاشورية في نينوى(٥). وتولى التنقيب من بعده في الدولة الاشورية هرمز الرسام Hormuz Painter(٦). للمدة ١٨٥٢–١٨٥٤، وهو شقيق الممثل القنصلي البريطاني في

(١) تقي الدباغ، طرق التنقيبات الاثرية، بغداد، ب. ط، ب.ت، ص٣٣.

(٢) ولد في باريس ويعد أحد اعلام التنقيبات الاشورية، ذاعت شهرته في الاوساط العلمية الاثارية في العراق وبلاد فارس وذلك لأكتشافاته وشهرته الاثارية، انتخب في مجلس العموم البريطاني لسنوات عدة ، وتولى مناصب مهمة في وزارة الخارجية من(١٨٦١-١٨٦٦) واصبح سفير لبلاده في اسطنبول من(١٨٧٧-١٨٨٠). نقلاً عن: ميساء لؤي عبدالله السامرائي، مصدر سابق ، ص ص١٥-١٦.

(٣) بهنام ابو الصوف، التاريخ من باطن الارض، مصدر سابق ، ص٦٧.

(٤) تقي الدباغ ، مصدر سابق ، ص٣٣.

(٥) كمال يوسف عبدالله عويد العكيدي، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤-١٩٤٥، أطروحة أطروحة دكتوراه، اجيزت في كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص٥٣.

(٦) هو هرمز أبن القس انطوان رسام ، ولد في الموصل عام ١٨٢٦ ، وأبدى اهتماما بالآثار القديمة منذ منذ مطلع شبابه ، ثم رافق لايارد في تنقيباته وعاد معه إلى لندن عام ١٨٤٧ ، حيث درس في جامعه اكسفورد علم الاثار، ثم أعقب لايارد في مواصلة التنقيبات الاثارية في العراق لحساب المتحف

الموصل[١]، استمر هرمز الرسام في التنقيب في مدينة اشور ولحساب المتحف البريطاني، وتمكن من جمع أكبر كمية ممكنة من الاثار ونقلها الى بريطانيا[٢]. وبدأت عمليات التنقيب تأخذ منحى علمياً في أواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين مع الالمانيين[٣].

وما تجدر الاشارة اليه ان جمعية الشرق الالمانية[٤]، التي بدأت بالتنقيب في بداية القرن العشرين في بابل واشور والوركاء[٥] نفذت منهجاً علمياً يختلف عن التنقيبات التي أجرها الفرنسيون والبريطانيين في العواصم الاشورية وشكل منهج الالمان ثورة في العمل مقارنة بأعمال سلفهم من الفرنسيين والانكليز غير المنظمة وغير الدقيقة[٦]. وكانت أول بعثة أرسلتها هذه الجمعية بقيادة روبرت كولدفاي Robert Coldville[٧]، الى بابل وكان عمله في بابل دقيقاً وشاملاً في ميادين التنقيب والتوثيق والتسجيل والرسم، إذ تمكنت هذه البعثة

البريطاني ، كما انتدبته الحكومة البريطانية في مهام سياسية إلى عدن سنه ١٨٦١ والى الحبشة في الحبشة في سنه ١٨٦٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: سليمان صائغ ، تاريخ الموصل، ج٢ ، بيروت ، ١٩٢٨، ص ص ٢٧٤ - ٢٧٥.

(١) ستيون لويد، اثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسية، ترجمة: محمد طالب ، ط١، دار دمشق للنشر، ١٩٩٣، ص٢٧٠.

(٢) تقي الدباغ ، مصدر سابق ، ص٣٤.

(٣) منى يوسف نخلة، علم الاثارفي الوطن العربي مدخل ، بيروت ، منشورات اجروس برس ، ب ت ، ص١٥.

(٤) جمعية علمية في برلين كانت مسؤولة عن معظم التقنيات الاثارية الالمانية في العراق، نقلاً عن : ميساء لؤي عبدالله السامرائي، مصدر سابق ، ص٢٠.

(٥) من المدن السومرية التي تقع في محافظة المثنى على بعد ٦٠ كم شرق مدينة السماوة، ويرجع تاريخ بناءها إلى الألف الخامس قبل الميلاد، وأطلق عليها اسم أوروك. ينظر: لمياء محمد علي كاظم، الوركاء مدينة الحضارة الخالدة، مجلة بابل، مج١٨، العدد١، ص١.

(٦) جابر خليل ابراهيم، التقنيات الاثرية في العراق واتجاهاتها ، مصدر سابق ، ص١٥٣.

(٧) مهندس معماري واثاري مهتماً بصورة خاصة بعلم الاثار الكلاسيكية كونه متخصصاً بالهندسة المعمارية وتاريخ العمارة، ودفعه هذا التخصص الدقيق للقيام بالعديد من التنقيبات ، وبذلك تم اختياره لرئاسة البعثة التي ارسلتها جمعية الشرقية الالمانية عام ١٨٩٩ للتنقيب في بابل . ينظر: سالم الالوسي، مصدر سابق ، ص ص ٢٠٦-٢٠٨.

بعملها الدقيق والمتأني خلال المدة (١٨٩٩-١٩١٤) التوصل الى طريقة مبتكرة في استظهار صفوف اللبن المشيدة بها جدران غالبية المدينة التاريخية، حتى صارت تلك الطريقة انموذجاً يحتذى به للعمل الدقيق في المواقع المشيدة ابنيتها بهذا المادة الطينية، وهكذا تمكن عدد من بعثات التنقيب بعدئذ اتباع هذا الاسلوب الذي اطلق عليه تفريد اللبن في التنقيب، للتوصل الى اكتشاف بقايا واسعه لمبان كانت تعد من قبل اكواماً من التراب[١]، وكان من معاوني كولدفاي والذين قادوا ايضاً عمليات تنقيب ناجحة في آشور والوركاء فالتر اندريه Walter Andreia في اشور(١٩٠٣- ١٩١٤) ويوليوس يوردن Julius Jordan و نولدكه Nöldeke في الوركاء عام ١٩١٢[٢].

استطاع اندريه المنقب ان يفحص في اشور بقايا العاصمة الاشورية الاولى بشكل كامل تقريباً ، بعد ان ازاح الركام والانقاض عن مبانيها الرئيسة في جزئها الشمالي المحاذي لنهر دجلة، قام بعدها باقتطاع خنادق متوازية على طول المدينة للتأكد من احتمال وجود بقايا بنائية او لقى اثرية في الاقسام التي لم تصلها تنقيباته الواسعة الشاملة ثم اقتطع حفرة عميقة نزل فيها لفحص أسفل طبقات موقع اشور حيث اكتشف بقايا من زمن الحضارة السومرية في اوائل القرن الثالث قبل الميلاد[٣]. وبهذا يكون اندريه اول من طبق

(١) بهنام ابو الصوف، التاريخ من باطن الارض، مصدر سابق ، ص٧٠.

(٢) بهنام ابو الصوف، دور التقنيات الاثرية في الكشف عن حضارة العراق القديم، مصدر سابق ، ص٦٦.

(٣) بهنام ابو الصوف، التاريخ من باطن الارض، مصدر سابق ، ص٧١.

الاساليب العلـمية وبطـريقة الحـفر الـعمودي[١] فـي فحص مواقع التنقيب الاثري في العراق [٢].

وبذلك كان للمنقبين الالمان دور كبير في التغيير الكلي لاساليب التنقيب الاثري[٣] وقد نشر المنقبون الالمان اغلب نتاجات اعمالهم باللغة الالمانية، غير ان بعضها ترجم الى اللغة العربية مما اتاح للباحثين العرب والعراقيين على وجه الخصوص المهتمين بالآثار العراقية متابعة هذه النتاجات والاستفادة منها في بحوثهم[٤].

وبالرغم من كل التقنيات والتحسينات التي ادخلها المنقبون الالمان في عملهم داخل العراق والتي من نتائجها العناية بمواقع المدن الاثرية ومبانيها القديمة حتى صار اسلوبهم مثلاً يحتذى به في أعمال التنقيب اللاحقة ، إلا انهم عملوا ايضاً ما عمله غيرهم من المنقبين الاجانب من الذين سبقوهم أو عاصروهم في نقل ما كشفوا من حقائق اثرية ولقى فنية بارزة الى برلين بعد إجراء القسمة مع الامبراطورية في الاستانة[٥]. وذلك بموجب الفرمان الذي اصدرته الدولة العثمانية عام(١٨٧١) قانون الاثار الذي كان الهدف منه هو

(١) وتسمى ايضا(طريقه الخنادق) يتم اتباع هذه الطريقة في المواقع الاثرية الواسعة والكبيرة ، حيث يتم عمل خنادق طويله يحدد نقطة بدايتها ونهايتها المنقب الاثاري ومايكتشفه خلال سيرة بالحفر ، ويمكن الربط بين اتجاهات واضلاع هذه الخنادق أو تغيير اتجاهاتها حسب مقتضى الحاجه ، ويفاد من السير بالخندق في هذا الاتجاهات لتنقيب اكبر جزء ممكن من المواقع ، وهذه الطريقه توفر الوقت والجهد والمال خاصه اذا كان الموقع واسعا ، كما أنها تعطي تصورا عن طبيعه الموقع وتوضح طبقاته . ينظر : عمر جسام العزاوي ، موجز علم الاثار ، موصل ، دار ابن الاثير للطباعه والنشر ، ٢٠١٢ ، ص ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٢) بهنام ابو الصوف، دور التنقيبات الاثرية في الكشف عن حضارة العراق القديم، مصدر سابق، ص٦٧.

(٣) منى يوسف نخلة ، مصدر سابق، ص١٥.

(٤) جابر خليل ابراهيم، التنقيبات الاثرية في العراق واتجاهاتها، مصدر سابق ، ص١٥٣.

(٥) بهنام ابو الصوف، مصدر سابق ، ص ص ٧١-٧٢.

حماية الاثار، غير ان القانون المذكور تضمن بندا خطيراً اذ سمح للشخص المنقب ان يحصل على ثلث قيمة اللقى الاثرية التي اكتشفها، فضلاً عن اقتسام هذه اللقى بين متحف الامبراطورية العثمانية والبعثات الاجنبية التي اجرت التنقيب، ومن هنا جاءت اهمية متحف اسطنبول بين مناطق العالم لاحتوائه على اهم الاثار العراقية(١).

وعند اندلاع الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ أوقفت تلك الحرب النشاطات الاثارية في العراق لتعود تلك النشاطات ثانية عقب انتهائها وسقوط الدولة العثمانية، فنشطت البعثات الاجنبية الاثارية في العراق مرة اخرى مع تطور ملحوظ في اساليبها، وذلك لما فرضته السياقات السياسية التي اعقبت الحرب وخضوع العراق تحت السيطرة البريطانية للحقبة ١٩١٨– ١٩٣٢ والتي شملت حقبة الاحتلال والانتداب البريطاني واستمرار تأثيرات الوجود البريطاني طيلة الحقبة الملكية(٢). واول المنقبين الذين استأنفوا التنقيب في المواقع الأثرية العراقية بعد انتهاء الحرب١٩١٨هو كامبل تومبسن Campbell Thonpson(٣) الذي عمل ضمن الوحدات العسكرية البريطانية المشاركة في عملية الاحتلال(٤) وهو في الوقت ذاته كان ممثلاً للمتحف البريطاني الذي بدأ حفرياته في أور(٥) ،

(١) محمود عباس محمد الجبوري، مصدر سابق، ص٨.

(٢) عمر جسام العزاوي، علم الاثار في العراق نشاته وتطوره ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية للنشر ، ٢٠١٣ ، ص٧٣.

(٣) **(١٨٧٦-١٩٤١):** منقب وعالم، نقب في نينوى وعمل في المتحف البريطاني سنوات عديدة بعدها أصبح مدرساً في جامعة اكسفورد في علم الاشوريات. نقلاً عن: ميساء لؤي عبدالله السامرائي ، مصدر سابق ، ص ٧٠.

(٤) بهنام ابو الصوف، دور التقنيات الاثرية في الكشف من حضارة العراق القديم، مصدر سابق، ص٦٧.

(٥) من اشهر المدن الحضارية في بلاد الرافدين تعرف محلياً بـ(تل المقير، تقع على بعد ٣٦٥ كم جنوب جنوب شرقي بغداد وعلى مسافة ١٥كم جنوب غرب مدينة الناصرية، ينظر: محمد كامل روكان، سقوط أور ونهاية العصر السومري في حضارة بلاد الرافدين ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، مج١٢، العدد ٤، ٢٠٠٩، ص١٥٥.

واريــدو[١] مـن اجل التنقيب فيها [٢] فكانت تنقيباته لهذين الموقعين عام١٩١٨ على شكل اسبار سريعة لحساب المتحف البريطاني ولمدة قصيرة فقط [٣].

واعقب كامبل تومبسن المنقب البريطاني هول Holi وذلك عام١٩١٩، وقد حقق الآخر انجازات اثارية مميزة وواضحة تمثلت باكتشاف معبد سومري في تل العّبيد تزين واجهته بالألوان لعملية انتاج الالبان[٤]. أرسلت جميع الاثار القديمة التي عثر عليها في اثناء التنقيب الى المتحف البريطاني، وكانت اللقى التي اكتشفها المستر هول في تل العبيد ذات أهمية فائقة، إذ انها كانت أثار سومرية تعود الى عام ٣٠٠٠ق.م[٥].

وقد استشعرت الحكومة العراقية خطر ما كانت تتعرض لهُ الثروة الإثارية العراقية من نهب وابتزاز من قبل الفرق الاجنبية المنقبة فأمرت بإيقاف التنقيب في العراق واتخاذ إجراءات

(١) من أوسع المدن العراقية المعروفة في جنوب العراق خلال عصور قبل التاريخ لا سيما في عصر العبيد ، وكان مقراً لعبادة الالهة انكي اله المدينة الرئيس، تعرف حديثاً باسم تل أبي شهرين ، تقع في منطقة صحراوية بعيده عن السكن الى الغرب من الناصرية على نحو (٤٠كم) جنوب مدينة أور بنحو ٢٥كم . ينظر: رغد جمال الجبوري، المسح الآثاري، ط١، دار الكوثر للطباعة والنشر، ٢٠١٦، ص٢٧.

(٢) خليل دانيال، موجز تاريخ علم الاثار، ترجمة: عباس سيد احمد محمد علي، ط١، الرياض ، دار فصيل الثقافية، ٢٠٠٠، ص ص١٩٩-٢٠٠.

(٣) بهنام ابو الصوف، دور التنقيبات الاثرية في الكشف عن حضارة العراق القديم، مصدر سابق، ص٧٢.

(٤) بهنام أبو الصوف، التاريخ من باطن الارض، مصدر سابق، ص٧٢.

(٥) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب كتاب يبحث عن العراق في عهد الاحتلال البريطاني بين بين سنتي ١٩١٤-١٩٢٠، ترجمة: جعفر الخياط، بيروت، ١٩٧١،ص٣٢٢.

من شأنها ايقاف تدفق الاثار العراقية الى المتاحف الاجنبية فكانت الخطوة التي تأسست من خلالها دائرة خاصة للآثار القديمة انضوى في ملاكاتها عدد من الخبراء والموظفين[١].

(١) المس بيل، مصدر سابق ، ص٣٢٢.

المبحث الثاني

دائرة الآثار العراقية وظروف مرحلة التأسيس

تسلمت شخصيات بريطانية خلال مرحلة الاحتلال والانتداب البريطاني للعراق مهاما إدارية وسياسية سهلت عمل بعثاتها الاثارية هناك ، وهو أمر انسجم وطبيعة السيطرة والهيمنة البريطانية على العراق ، ومن بين أبرز الشخصيات التي تقلدت المناصب في العراق (المس بيل Miss Bell) التي كان لها دور بارز في العمل البريطاني داخل العراق ومنه جانب الاثار [١]. وكانت المس بيل قد عينت في المكتب العربي فرع البصرة في حزيران سنة ١٩١٦، وحين احتل البريطانيون بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ عينت المس بيل سكرتيرة شرقية للسير برسي كوكس Percy Cox [٢] المندوب السامي البريطاني[٣].

(١) عمر جسام العزاوي، مصدر سابق ، ص٧٤.

(٢) **(١٨٦٤-١٩٣٧):** ولد في مدينة هيرونكت الواقعة في الجزء الشرقي من انكلترا، وهو سياسي وعسكري بريطاني معروف، التحق بالجيش البريطاني عام ١٨٨٤، وانضم الى إدارة حكومة الهند عام١٨٨٩، تدرج في المناصب حتى أصبح وزيرا للخارجية في حكومة الهند عام ١٩١٤، وبعد قيام الحرب العالمية الأولى عين مستشارا سياسيا للحملة البريطانية التي توجهت الى البحرين أولا استعدادا لغزو العراق والتي بدأت طلائعها في الفاو بتاريخ ٦ تشرين الثاني ١٩١٤، وبعد احتلال بغداد في ربيع ١٩١٧ عين حاكما سياسيا في العراق، ولم تمض فترة طويلة إلا ونقل الى طهران سفيرا للبلاد، وحل محله ويلسون، إلا انه نتيجة فشل ويلسون في قمع ثورة العشرين التي اندلعت عاد كوكس الى العراق في ١ تشرين الأول ١٩٢٠ بعد تنحيه ويلسون لشغل منصب المندوب السامي في العراق للمزيد عن حياته ينظر: منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص ص ٥-١٠، عباس خضير عباس، برسي كوكس ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج والجزيرة العربية ١٨٩٩-١٩١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٩، ص٧.

(٣) علي صدام صحن، المس بيل ونشاطها الاجتماعي في بغداد (١٩١٧-١٩٢٦)، مجلة المستنصرية الدراسات العربية والدولية، العدد ٤٢، ص ص٢٠٨-٢٠٩.

احتلت المس بيل مكانة مهمة في الحياة السياسية والإدارية العراقية، ولعبت دورا بارزا في معظم القضايا السياسية في العراق، حتى انها لقبت بملكة غير متوجة للبلاد لها في كل مجتمع صوت وفي كل قضية رأي وفي كل مقام مقال فكانت احدى الشخصيات التي رسمت مستقبل العراق السياسي(١). وعندما التحقت المس بيل بهيئة موظفي السير برسي كوكس أدركت الحاجة الضرورية الى الاهتمام بآثار العراق والمحافظة عليها من العبث والسرقة(٢). سيما وان المس بيل بدأت منذ وقت مبكر اهتمامها بالآثار منذ دراستها الجامعية(٣). وبعد أن انهت دراستها الجامعية بدأت محطة جديدة في حياتها أظهرت ولعا واهتماماً كبيرين بالرحلات والاطلاع على الآثار والحياة الاجتماعية للأماكن التي زارتها سواء في أوربا أم في منطقة الشرق، حيث دونت الكثير من الملاحظات حولها(٤).

وحذرت المس بيل في عام ١٩١٧ الموظف البريطاني المسؤول عن المواقع الآثارية من أي تصرف يسيء الى الآثار، وأخذت عليه تعهداً بعدم هدم أي موقع آثاري في العراق، قامت بعدها بزيارة لعدد من المواقع التي كانت بحاجة ماسة للترميم، لميل بعض من تلك المواقع للانهدام ومنها طاق كسرى(٥). الذي كان قد تعرض للتصدع، واصطحبت معها أحد المهندسين الى الموقع للعمل ما بوسعه من أجل تقوية هذا الجدار، ولما وصل الأمير فيصل

(١) صحيفة القدس، العدد ٥١٧٤ ، بتاريخ ١٢ كانون الثاني ٢٠٠٦ ، ص١٧.
(٢) محمد يوسف ابراهيم القريشي، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية، بغداد، مكتبة اليقظة العربية، ٢٠٠٣، ص١٨١.
(٣) المصدر نفسه، ص١٨١.
(٤) علي صدام صحن، مصدر سابق ، ص٢٠٧.
(٥) تقع جنوب بغداد على مسافة ٣٠ ميلا عنها على الضفة الشرقية من نهر دجلة ويرجع زمنها الى العهد الساساني. ينظر، م . م . ع ، قسم التوثيق، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٤، وثائق قديمة، ص٢.

الأول[١] الى العراق اصطحبته لزيارة طاق كسرى لتطلعه على الآثار ومعالم الموقع ومحل جلوس كسرى[٢].

ونتيجة للاهتمام الذي أبدته المس بيل بالآثار العراقية وسبل المحافظة عليها دفعت الامير فيصل الاول بعد قيام الحكم الملكي في العراق عام ١٩٢١ وتوليه العرش وتتويجه ملكا على العراق في (٢٣ آب ١٩٢١) إلى تعيين المس بيل مديراً فخرياً للآثار القديمة بناء على طلبها حتى يتم تعيين شخص مناسب نظرا لالمامها وسابق تتبعاتها لا سيما بما يتعلق بعاديات العراق [٣]، وعينت المس بيل بمنصب المديرة الفخرية لهذه الدائرة بنتاريخ (٢٤ تشرين الأول ١٩٢٢)[٤]. علما ان أولى الدوائر الحكومية التي تعنى بالآثار في العراق تأسست عام ١٩٢٠ وسميت بـ(الدائرة الأركيولوجية) من قبل البريطانيين[٥]. وكانت هذه الدائرة أول الأمر مرتبطة بمصلحة المعارف، وبعد ذلك فك ارتباط المديرية عن وزارة المعارف والحاقها بوزارة الأشغال والمواصلات سنة ١٩٢٢[٦]. وكان ذلك بتوجيه من المس بيل من خلال مذكرة رفعتها الى رئيس مجلس الوزراء توضح من خلالها أحقية الحاقها بوزارة الأشغال والمواصلات وليس المعارف حيث طرحت بعض الأدلة في إثبات رأيها

---

(١)**(١٨٨٣-١٩٣٣):** ولد في الطائف في ٢٠ مايس ١٨٨٣، والده الشريف حسين بن علي شريف مكة، وأمه عابدية بنت شريف مكة عبد الله كامل باشا، ترعرع في الحجاز، درس العلوم الدينية والعربية واللغة التركية، وفي عام ١٩١٨ سافر الى باريس لتمثيل والده في مؤتمر الصلح وعاد الى الشام، ثم أبحر ثانيا عام ١٩١٩ الى باريس ولندن، وعاد الى دمشق عام ١٩٢٠ فنودي به ملكا على سوريا، وأثر معركة ميسلون في ٢٤ تموز ١٩٢٠ أخرج من سوريا في اليوم التالي للمعركة، ثم رحل الى ايطاليا وبعدها الى بريطانيا، ودعته الحكومة البريطانية الى مؤتمر القاهرة الذي شهد ترشيحه ملكا على العراق، وتمت المصادقة على ترشيحه ملكا للعراق في آذار عام ١٩٢١ وتوجه ملكا في ٢٣ آب ١٩٢١، وتوفي في العاصمة السويسرية في ظروف غامضة. للمزيد عن حياته ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، بيروت، شركة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص٤٦١.

(٢) محمد يوسف ابراهيم القريشي، مصدر سابق ، ص ص١٨١-١٨٢.

(٣) م .م . ع، قسم التوثيق، تعيين مس بيل مديرة فخرية للآثار، كتاب البلاط الملكي الى السير بريس كوكس، الرقم ٤٣ في ١٦ ايلول ١٩٢٢، رقم الوثيقة ١/ وثائق قديمة، ص١.

(٤) م .م . ع، قسم التوثيق، تعيين مس بيل مديرة فخرية للآثار، كتاب البلاط الملكي الى السير المس بيل ، الرقم ١٤٦ في ٨ تشرين الاول ١٩٢٢، رقم الوثيقة ١ ص٣.

(٥) قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، بغداد، ب. ط، ١٩٨٧، ص١٨.

(٦) سهلة علوان جواد، المخطوطات في العراق ودور المركز الوطني للمخطوطات في حصرها وتنظيمها، بيروت، مؤسسة مصر مرتضى للكاتب العراقي للنشر، ٢٠١٢، ص٧٦.

الأول وهو منطقي فمن غير المعقول– وبحسب رأيها – أن تتبع الآثار دائرة المعارف وهي جل أمورها هندسية، وإثبات يتعلق بالمقارنة مع مصر او أن دائرة الآثار فيها تابعة لوزارة النافعة وليس وزارة المعارف، ومجلس الوزراء اقتنع بما جاء في المذكرة لا سيما بمثال مصر المذكور فوافق على اقتراح المديرة الفخرية للآثار القديمة(١).

ويبدو أن الأسباب التي دفعت المس بيل لتقديم مذكرتها بالانضمام للوزارة الجديدة هي الابتعاد عن كل الاصوات التي تقف ضد مصالح المس بيل وتنتقد أداءها في الجانب الآثاري، وخلو وزارة الاشغال والمواصلات من اي مسؤول او مدير وطني يعيق الافكار البريطانية في هذه الدائرة، يضاف لذلك خلو الوزارة من أي مختص أو معني بأمور الآثار والتاريخ(٢). وللخلاف الذي وقع بين ساطع الحصري والمس بيل بشأن قانون الآثار ما دفعها لذلك الأمر(٣). وكذلك للصداقة التي كانت تربطها مع وزير الأشغال والمواصلات صبيح نشأت(٤) الذي ساهم مع المس بيل في مناقشة قانون الآثار العراقي(٥).

وفي عام ١٩٢٤ تم تحويل هذه الدائرة الى مديرية ، وأصبحت تعرف بمديرية الآثار القديمة ليتم نقلها الى بناية كائنة في شارع المأمون قرب

(١) ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١ ط١، ج١، بيروت، منشورات دار الطليعة، ١٩٦٧، ص ص١٨٠-١٨١.
(٢) عمر جسام العزاوي، مصدر سابق، ص ص٨٦-٨٧.
(٣) ساطع الحصري، مصدر سابق، ص١٧٩.
(٤) **(١٨٨٣١-١٩٢٩):** وزير سابق، تولى مناصب وزارية عديدة في الدولة العراقية، درس الحربية باستانبول وتخرج منها برتبة ضابط في الجيش العثماني عام ١٩٠١، انتمى الى كلية الأركان العثمانية وتخرج منها عام ١٩٠٤. وعد في حينها من ضابط الركن في الجيش العثماني، قام عبد المحسن السعدون بتعيينه وزيرا للدفاع سنة ١٩٢٥، وكان قبل ذلك وزيرا للأشغال والمواصلات في وزارتي عبد الرحمن النقيب بداية تأسيس الدولة العراقية، وتقلد أيضا منصب وزارة المالية، وعين بمنصب سفير العراق في تركيا، ثم مرض وتوفي في استانبول. ينظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ط١، ج٣، بغداد، ١٩٩٨، ص١٢١.
(٥) محمد يوسف ابراهيم القريشي، مصدر سابق، ص١٨٢.

جسر الشهداء بعد أن شغلت مكانا صغيرا في بناية السراي (القشلة)[١] في بغداد[٢].

وبعد نحو أربع سنوات اعيدت مديرية الآثار القديمة من وزارة الأشغال والمواصلات الى وزارة المعارف في الأول من نيسان ١٩٢٦[٣].

وخلال المدة التي بقيت فيها مديرية الآثار القديمة مرتبطة بوزارة الأشغال والمواصلات استصدرت المس بيل قانون الآثار القديمة لسنة ١٩٢٤ تنفيذا لأحكام صك الانتداب البريطاني، وبقيت المس بيل مديرة فخرية لدائرة الآثار حتى وفاتها[٤].

ولما كان على هذه المديرية أن تنهض بالمهام الكبيرة لتكشف عن حضارة العراق الرائدة، فبدأت في وقت مبكر عملها العظيم في مجال التنقيب والصيانة للكشف عن معالم هذه الحضارة من جهة، وللحفاظ على المعالم الشاخصة في كل مكان من العراق من التخريب والاندثار من جهة أخرى[٥].

ونتيجة لذلك توسعت مهماتها وتشعبت أعمالها وتعددت أقسامها وشعبها، وكبر حجم عملها، وكثر عدد العاملين فيها، وبعد أن اثبتت قدرتها على تحمل هذه المسؤولية القومية

(١) تقع في جانب الرصافة من مدينة بغداد في محلة السراي مقابل جامع السراي وبجوار سوق المكتبات، تشغل مساحة مستطيلة الشكل تمتد على الضفة الشرقية لنهر دجلة وكان يستوعب عدة آلاف من الجنود. للمزيد ينظر، علاء حسين جاسم، أساليب صيانة المباني التراثية العراقية للفترة ١٨٠٠-١٩٥٠، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص٩١.

(٢) قحطان رشيد صالح، مصدر سابق، ص١٨.

(٣) عمر جسام العزاوي، مصدر سابق ، ص٨٧.

(٤) ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢٧-١٩٤١، ط١، ج٢، بيروت، منشورات دار الطليعة، ١٩٦٨، ص٣٩٦.

(٥) قحطان رشيد صالح، مصدر سابق، ص١٨.

والتاريخية والحضارية صدر في١٩٤١/٢/٢٣ قرار تحويلها الى مديرية عامة للآثار وكان يوسف غنيمة أول مدير عام للآثار سنة ١٩٤١[١].

(١) المصدر نفسه، ص١٨.

المبحث الثالث

الهيكل الاداري والسياقات التنظيمية لدائرة الاثار العراقية

يتولى إدارة مديرية الآثار القديمة العامة مدير عام مسؤول عن صيانة الآثار القديمة وإدارة المتاحف الأثرية وإجراء التنقيبات، وترتبط المديرية بوزارة المعارف، ويكون مسؤولا أمام وزير المعارف في ادارة مديريته بأقسامها والشعب المرتبطة بها ، وعن تطبيق قانون الآثار، وله أن يمارس السلطات الممنوحة له وفقا للقوانين والأنظمة والتعليمات المرعية، ويساعده في ذلك معاون أو اكثر للقيام بالواجبات التي تعهد اليه من قبل الوزير، ويكون مسؤولا أمام المدير العام(١).

وضعت لدائرة الآثار العامة هيكلية نظام الإدارة، وألفت هذه الهيكلية من الأقسام الاتية وذلك بموجب نظام رقم (٥٨) لسنة ١٩٤٤(٢) :

١- الاستشارة الفنية. ٢- إدارة المتاحف.

٣ – التفتيش والمراقبة. ٤- المباحث والتنقيبات الأثرية.

٥- المختبر الفني والمعامل. ٦- شعبة الهندسة.

٧- ديوان المديرية العامة ٨- المكتبة. ٩- المخزن.

يتألف قسم الاستشارة الفنية من مشاور فني ومن اختصاصيين في الفروع المختلفة في علم الآثار، ويساعد المشاور الفني مدير الآثار القديمة في جميع الأمور الفنية، ويقوم بجمع

(١) نظام وزارة المعارف (٥٨) لسنة ١٩٤٤، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٥، ص١.

(٢) المصدر نفسه، ص ص٢-٣.

تقارير بعثات التنقيب عن نتائج الحفريات وتنظيمها ودرسها، وبتهيئة المواد اللازمة للنشرات الموقوتة وغير الموقوتة التي تصدرها دائرة الآثار، ويرأس الهيئات التنقيبية التي تؤلف باسم دائرة الآثار ويقدم المقترحات الفنية بشأن درس الكنوز الأثرية في العراق واستكشافها وصيانتها(١).

أما شعبة التفتيش والمراقبة فتتألف من رئيس مفتشين يساعده عدد من المفتشين ومأموري الآثار والمراقبين والحراس تنحصر أعمالها في الأمور الاتية (٢):

١- تفتيش الأماكن الأثرية وتقديم التقارير اللازمة عنها الى المدير العام، وكذلك منع الحفريات غير المشروعة والاتجار غير الشرعي بالآثار القديمة.
٢- مراقبة أعمال التجار المرخصين.
٣- البحث عن الأماكن الأثرية غير المعلومة.
٤- تتبع الاكتشافات الأثرية التي تحدث خلال قيام الهيئات والأفراد بالحفريات الخاصة بهم سواء كان ذلك لغرض الأعمال الإنشائية ام الزراعية ام تعبيد الطرق وغيرها.
٥- القيام بالواجبات الأخرى التي ذكرت بموجب قانون الآثار القديمة، وكذلك الاشتراك مع الشعب الأخرى التابعة للمديرية العامة في الأعمال التي ينسبها المدير العام.

شعبة إدارة المتاحف: يوجد في العراق متاحف مختلفة كلها تحت اشراف مديرية الآثار العراقية القديمة التي هي مؤسسة حكومية تابعة الى وزارة المعارف العراقية كما ذكرنا، ومن أبرز هذه المتاحف:

(١) دليل المملكة العراقية تاريخي إداري تجاري صناعي زراعي لسنة ١٩٣٥-١٩٣٦، بغداد، مطبعة الأمين، ١٩٣٥، ص ص٣١٩-٣٢٠.

(٢) نظام وزارة المعارف رقم (٥٨) لسنة ١٩٤٤، مصدر سابق ، ص ٤.

المتحف العراقي: ارتبطت ظروف تأسيس المتحف العراقي بعد ان استقبلت (المس بيل)، بعد توليها المسؤولية بوصفها مديرة فخرية لدائرة الآثار العراقية، عدداً من البعثات الأجنبية الآثارية ومنها البعثة المشتركة للمتحف البريطاني وجامعة بنسلفانيا الأميركية وكانت هذه البعثة قد حصلت على امتياز التنقيب في مدينة أور الأثرية، بدأت البعثة العمل في تشرين الثاني ١٩٢٢، واتمت البعثة عملها ونجحت في الحصول على قطع آثارية مختلفة حصل العراق على نصف قيمة هذه الآثار، وكانت المس بيل قد ذهبت الى مكان البعثة بنفسها وحصلت على أفضل اللقى الأثرية خلال عملية الاقتسام(١).

ومن بين ما حصلت عليه المس بيل أثناء عملية الاقتسام خوذة ذهبية ودبوس ذهبي وقيثارة وتمثال لأحد ملوك المملكة السومرية كيش يبلغ طوله ثلاثة أقدام بلا رأس مكتوب على كتفيه كتابة، استطاع أحد الآثاريين قراءة اسم الملك فقط دون معرفة معاني الكلمات الباقية، لذلك ارسل الى لندن ليفك رموزه علماء الآثار، وبعد الانتهاء من ذلك يعاد الى العراق(٢). ونتيجة لما حصلت عليه المس بيل أثناء عملية الاقتسام من القطع الأثرية، فضلا عن ذلك شراء عدد من الآثار من الأهالي، شجع المس بيل على اقامة معرض لعرض تلك الآثار أمام الجمهور للتعريف بها، حيث قامت بترتيبها بصورة منظمة حيث وضعت على كل قطعة بطاقة تضمنت معلومات عن القطعة باللغتين العربية والانكليزية، وحضر المعرض الملك فيصل وعدد من الوزراء، فضلا عن ذلك الزائرين من الجمهور ونال المعرض رضا الحاضرين وفي مقدمتهم الملك فيصل الأول(٣).

---

(١) محمد يوسف ابراهيم القريشي، مصدر سابق ، ص ص١٨٣-١٨٤.

(٢) م .م . ع، قسم التوثيق، نشوء المتحف العراقي، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٢٧، ص٥.

(٣) م .م . ع، قسم التوثيق، نبذة عن تاريخ المتحف العراقي، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٨٠، ص٣.

قررت المس بيل بعد نجاح المعرض العمل على انشاء متحف ، وبذلك وضعت الحكومة العراقية أسس هذا المتحف سنة ١٩٢٣[١]. كان في بداية تأسيسه عبارة عن قاعة واحدة اتخذت من بناية السراي القشلة مقرا لها[٢]. ومنذ ذلك الوقت أخذت مجموعات المتحف من الآثار تزداد بصورة كبيرة، لا سيما الآثار الواردة من بعثات التنقيب في أور والعقير والعبيد، ونظرا للاهتمام بالآثار ولتزايدها في هذا المتحف أصبح الأمر ضرورياً للبحث عن مكان آخر لبيع الآثار الواردة إليه من البعثات الأجنبية بسبب ضيق مساحة المتحف الحالية[٣].

وكانت رغبة المس بيل للبحث عن موقع جديد قد تزامنت مع نية الحكومة في بيع مطبعة الحكومة وتسليمها الى وزارة الأشغال والمواصلات رسالة الى وزير الاشغال والمواصلات صبيح نشأت في حكومة ياسين الهاشمي[٤] الأولى في(٢١ حزيران ١٩٢٥)

(١) م .م . ع، قسم التوثيق، تاريخ الحركة الاركيولوجية في العراق ونشوء المتحف العراقي، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٨، ص٣.

(٢) خالد خليل حمودي، متاحف الآثار في العراق، نشره المتحف العراقي، العدد الأول، ١٩٧٧، بغداد، ص٣.

(٣) م .م . ع، قسم التوثيق، نبذة عن تاريخ المتحف العراقي، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٨٠، ص٣.

(٤)(١٨٨٤-١٩٣٧): هو ياسين حلمي بن السيد سلمان بن ياسين الهاشمي، ولد في بغداد، أتم دراسته الابتدائية والاعدادية في بغداد، ودرس في المدرسة العسكرية في استانبول، فتخرج منها ملازم ثان عام ١٩٠٢، وواصل دراسته في كلية الأركان وتخرج منها سنة ١٩٠٥، وانتخب نائبا عن لواء المنتفك في ٢٩ حزيران ١٩٢٢، ووزير للأشغال والمواصلات في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢، وانتخب نائبا عن لواء بغداد في المجلس التأسيسي في ٢١ آذار ١٩٢٤، وأسس حزب الشعب عام ١٩٢٥، وحزب الأخاء الوطني، وتقلد عدة مناصب وزارية، فضلا عن تأسيسه وزارتين الأولى في (١٤ آب ١٩٢٤) والثانية في (١٧ آذار ١٩٣٥) والتي اضطر على الاستقالة منها على أثر انقلاب بكر صديق، فغادر بغداد يوم ٣٠ تشرين الأول ١٩٣٦ الى الشام، ثم قام في بيروت وتوفي فيها يوم ٢١ كانون الثاني ١٩٣٧، ودفن بجوار قبر صلاح الدين الأيوبي المجاور للجامع الأموي في مدينة دمشق القديمة، للمزيد من التفاصيل عن حياته ينظر: مير بصري، أعلام السياسة، ج١، ط١، لندن، دار الحكمة، ٢٠٠٥، ص ص١١١-١١٤.

اشتكت فيها من ضيق متحف القشلة وتكدس الآثار[١]. وجدت مطالبة المس بيل لوزارة الاشغال والمواصلات وللحكومة الاستجابة فتم تلبية طلبها وبهذا تم اعطاء بناية مطبعة الحكومة الى دائرة الاثار القديمة لتتخذها متحفاً لها[٢]. وبذلك تم نقل المتحف الى محل أوسع في بناية مطبعة الحكومة في شارع المأمون عام ١٩٢٦ [٣]*.

وبمناسبة نقل المتحف الى محل مطبعة الحكومة رأت المس بيل أن تقيم حفلة افتتاحية فجرت هذه الحفلة يوم ١٩٢٦/٦/١٤ في الساعة الثامنة مساءا حضرها الملك فيصل الأول والمعتمد السامي البريطاني ووزير الاشغال والمواصلات وبعض شخصيات البلد، وكانت المس بيل تستقبل المدعوين، وكانت الآثار المتنوعة في هذا المتحف قد وضعت حسب الترتيب الزمني في غرف شتى تفقدها المدعوون[٤]. وبعد وفاة المس بيل بقي المتحف دون اجراء يتماشى مع الزيادة المحتملة في أعداد الأثار[٥].

والواقع ان المتحف العراقي أحرز باستمرار مجموعات قيمة وكثيراً من الآثار الناجمة عن التنقيبات الاجنبية والوطنية، لم يكن بوسع المتحف العراقي استيعابها، واثر ذلك بشكل

(١) م .م . ع، قسم التوثيق، تاريخ الحركة الأركيولوجية ونشوء المتحف العراقي، مصدر سابق، ص٥.

(٢) م .م . ع، قسم التوثيق، كتاب من وزير الداخلية الى رئيس الوزراء، الرقم ١١٠ في ٨ آذار ١٩٢٦، رقم الوثيقة ١٥، ص٣.

(٣) سميرة ظاهر محسن، نشوء المتحف العراقي، نشره المتحف العراقي، العدد الأول، ١٩٧٧، بغداد، ص٧.

* تشغل اليوم من قبل مديرية العلاقات العامة والمتحف البغدادي .

(٤) م . م. ع ، قسم التوثيق، نبذة عن تاريخ المتحف العراقي، مصدر سابق، ص٣.

(٥) المصدر نفسه، ص٥.

سلبي في الناحية الجمالية والمكانية للمتحف[١]. وفي هذه الأثناء قدمت المدرسة الأمريكية الشرقية للأبحاث الأثرية منحة لإنشاء المتحف العراقي، وكان ذلك مشروطا بتقديم الحكومة أرضا مناسبة لبناء مدرسة أمريكية للأبحاث الأثرية مع مكتبتها في مكان قريب من المتحف[٢].

وبالنظر لإمكانية العراق المحدودة في ذلك الوقت للقيام بمشروع بناية جديدة للمتحف، والتي أصبحت الحاجة ملحة لها، أعطى الملك فيصل الأول الضوء الأخضر لتنفيذ الاقتراح فأمر الملك فيصل الأول تشكيل لجنة من الجانبين العراقي والأمريكي لدراسة المشروع بصورة وافية، وبذلك اجتمعت اللجنة للنظر في المشروع الجديد لوضع تصاميم بنائه وتقدير المبلغ المطلوب لتشييد المتحف، ومن بين عدة مواقع تم الاتفاق على اختيار موقع القلعة لأن أرضه أعلى من مستوى الفيضان وتصلح للبناء بالمواصفات المطلوبة[٣].

تم عرض المشروع على رئاسة مجلس الوزراء الذي قرر بجلسته المنعقدة في ٢٤ أيلول ١٩٢٩ الموافقة على تصميم بناء المتحف، وأيضا الموافقة على منح عرصة من قبل الحكومة مجانا لإنشاء متحف عليها على أن تكون العرصة داخل القلعة، وضم عرصة ذات مساحة كافية الى عرصة المتحف ومنح أمناء تحري الآثار الشرقية الأميركية الأذن لتشييد

(١) م .م . ع، قسم التوثيق، المتحف العرقي في بغداد، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٧٦، ص١.

(٢) سعاد رؤوف شبر محمد، التغلغل الأمريكي في العراق ١٩٢١-١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص١٧٢.

(٣) المصدر نفسه ، ص ص١٧٢-١٧٣.

مدرسة للآثار المتبقية عليها[١]. وبسبب الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣) التي ضربت الولايات المتحدة الأميركية لم ينفذ المشروع وبقي الحال على ما هو عليه[٢].

ومنذ سنة ١٩٣٢ جرت محاولات بين آونة وأخرى من أجل إقامة متحف عصري يضم الآثار العراقية القديمة[٣]. ففي عام ١٩٣٤ أرسلت مديرية الآثار القديمة تقريرا وافيا عن حالة المتحف الى وزارة المعارف من أجل عرضه على مجلس الوزراء طلبت فيه إنشاء بناية جديدة للمتحف تحل محل البناية الحالية في جانب الكرخ قرب محطة سكك الحديد، غير ان عائدية ملكية الأرض الى دائرة سكة الحديد، ورفض هذه الدائرة التنازل عنها أدى الى ابقاء القضية على حالها[٤].

استمرت مديرية الآثار في بذل مساعٍ مستمرة وعديدة لإنشاء بناية لائقة للدائرة والمتحف[٥]. فأرسلت المديرية كتابا آخر الى وزارة المعارف بمناسبة زيارة وزير المعارف محمد رضا الشبيبي لهذا المديرية سنة ١٩٣٧، واطلع بنفسه على حالة المتحف ومما هو عليه من الوضع المخزي الذي لا يتناسب بأي وجه من الوجوه مع المجموعات الأثرية المكدسة تكديسا، ووصفت المديرية هذا الوضع (إن المتحف في الحال الحاضر هو أشبه بما تقرر نسف بالبارود، فأنجزت عملية وضع الألغام تحتها، وبقي مصيرها معلقا على

(١) م .م . ع، قسم التوثيق، كتاب سكرتير مجلس الوزراء الى مدير التشريفات، الرقم ٢٣٧٧ في، تشرين الأول ١٩٢٩، رقم الوثيقة ٢٦، ص٢.

(٢) سعاد رؤوف شبر محمد، مصدر سابق، ص١٧٥.

(٣) خالد خليل حمودي، المتاحف والحضارة الإنسانية، مجلة آفاق عربية، السنة الثانية، العدد الأول، ١٩٧٧، ص٩٤.

(٤) م .م . ع، قسم التوثيق، كتاب مديرية الآثار الى وزارة المعارف في ٢٠ آيار ١٩٣٥، رقم الوثيقة ٣١، ص٢.

(٥) م .م . ع، قسم التوثيق، المتحف العراقي في بغداد، مصدر سابق، ص١.

إطلاق شرارة الأزمة لانفجار هذه الألغام ، وما أشد ارتياحنا لما رأيتموه لأن الخبر ليس كالعيان، واننا لا نزال نصر على أن قضية بناء متحف جديد ليس من الأمور التي يمكن تأجيلها مع بقية المشاريع في مشروع السنوات الخمس وذلك بالنظر لاحتمال حدوث ما يضر بسمعة المملكة الأدبية ضررا بليغا ما يعود للبلاد بأعظم الخسائر التي عرفها التاريخ في أي لحظة وعندها لا تفيد ساعة الندم)[١].

واصلت مديرية الآثار طلبها لتشيد متحف جديد بمواصفات عمرانية ونجحت في ذلك حيث تمكنت من الحصول على موافقة وزير المالية في ٢٦ مايس ١٩٣٨ على تخصيص العرصة العائدة الى دائرة سكة الحديد في منطقة الصالحية[٢]. وتم من قبل مديرية الآثار القديمة استدعاء المهندس الألماني الهر مارخ Herr March لوضع التصاميم اللازمة لإنشاء المتحف الجديد، وقد فرغ منها قبل اندلاع نيران الحرب العالمية الثانية[٣]. ولكن هذا المشروع واجه عراقيل مالية لذلك قررت اللجنة المالية حذف الاعتماد المخصص من ميزانية الأعمال الرئيسة لسنة ١٩٤٠[٤]. استغلت مديرية الآثار القديمة كل فرصة من أجل تذكير الحكومات بالضرورة الملحة لإنشاء متحف جديد ليحوي كل الآثار المكدسة بصورة عشوائية ويتناسب مع تاريخ العراق وحضاراته، وحين طرح مشروع العشر سنوات العمراني من قبل الحكومة أرسلت مديرية الآثار الى وزارة المعارف كتاباً طلبت فيه ادراج مشروع بناية المتحف من ضمن مشاريعها، وذكرت المديرية في كتابها هذا الى وزارة المعارف ما نصه

(١) م .م . ع، قسم التوثيق، كتاب مديرية الآثار القديمة الى وزارة المعارف، الرقم ١٩٦٣ في ١٢ تشرين الأول ١٩٣٧، رقم الوثيقة ٢٢، ص ص ١-٢.

(٢) م .م . ع، قسم التوثيق، المتحف العراقي في بغداد، مصدر سابق، ص٢.

(٣) المصدر نفسه، ص٢.

(٤) م .م . ع، قسم التوثيق، بناية المتحف الجديد، كتاب وزارة المالية الى وزارة المعارف، الرقم في ١٩٤٠، رقم الوثيقة ٢٢، ص١.

"تنتهز فرصة ما تفضل به صاحب الفخامة رئيس الوزراء حول مشروع السنوات العمراني فنرجو عد بناية المتحف العراقي من جملة مشاريعه بل من أوائل ما يجب تحقيقه"(١).

ونتيجة لمساعي مديرية الآثار المستمرة لدى سلطات الحكومة العراقية المختصة لإحياء المشروع من جديد، أناط مجلس الوزراء الموضوع بمجلس الاعمار العمراني(٢). وعلى أثر تخصيص الحكومة العراقية مبلغ عشرين ألف دينار لهذا المشروع في ميزانية الاعمال الرئيسة، قامت هذه المديرية بالاشتراك مع مديرية الاشغال العامة بمراجعة ودراسة التصاميم والمخططات التي وضعت من قبل المهندس الألماني الهر مارخ قبل الحرب العالمية الثانية، وطلبت المديرية من وزارة المعارف اعادة استقدام المهندس الألماني الهر مارخ ليضع التصاميم من جديد لبناية المتحف العراقي(٣).

ونلاحظ أن استدعاء المهندس الألماني الهر مارخ، لوضع التصاميم لبناية المتحف العراقي، رغم انه وضع المخططات والتصاميم لبناية المتحف الجديد قبل هذه المرة قبل الحرب العالمية الثانية كان أمراً ضرورياً، وذلك لأن المخططات التي وضعها كانت على أساس احتياج المتحف وتوسيعه خلال عشرين سنة، ولما مرت خمس عشرة سنة دون تنفيذ المشروع نتيجة لبعض الظروف أصبح من اللازم إعادة النظر في المخططات القديمة التي وضعها المهندس في السابق، كي تستوعب احتياج المتحف لعشرين سنة قادمة (٤).

---

(١) م .م . ع، قسم التوثيق، بناية المتحف العراقي والمتاحف الأخرى، كتاب مديرية الآثار القديمة العامة الى وزارة المعارف، العدد ١٣٦ في ٢٣ حزيران ١٩٤٦، رقم الوثيقة ١٣٢، ص٢.

(٢) م .م . ع، قسم التوثيق، المتحف العراقي في بغداد، مصدر سابق، ص٣.

(٣) م .م . ع، قسم التوثيق، كتاب مديرية الآثار العامة الى وزارة المعارف، الرقم ١٧٦٨ في ١٠ آب ١٩٥٠، رقم الوثيقة ٢، ص١.

(٤) المصدر نفسه ، ص٢.

وفي ١٤ حزيران ١٩٥٠ تم الاتصال بالمهندس الألماني من جديد فاستدعي للعراق لوضع التصاميم النهائية المعدلة تنفيذا لقرار اتخذه مجلس الاعمار العراقي بذلك، وأبلغ الى المديرية العامة في ١٩٥١/١١/٦[١]. وصل المهندس الهر مارخ الى بغداد لأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية يوم الخميس الموافق ١٩٥١/١٢/٢٢[٢].

ففي تاريخ ١٩٥٥/٢/٢٨ بدأ العمل في الأعمال الإنشائية لبناية المتحف العراقي من قبل شركة درويش المنفذة للمشروع وبإشراف المهندس الألماني الهر مارخ[٣].

تم الاحتفال بتاريخ (٢٤ آذار ١٩٥٧) بوضع الحجر الأساس للبناية الجديدة للمتحف العراقي ومديرية الآثار العامة في جانب الكرخ، وحضر الاحتفال الملك فيصل الثاني والوصي عبد الإله والمهندس الألماني الهر مارخ فضلا عن ذلك عدد من الوزراء العراقيين[٤]. وكان من المؤمل حسب شروط المقاولة ان ينتهي بعد سنتين أي في يوم ١٩٥٩/٢/٢٩، ولكن هنالك بعض الصعوبات أعاقت تنفيذ المشروع بالمدة المطلوبة[٥](*).

---

(١) م .م . ع، قسم التوثيق، استقدام مهندس للمتحف العراقي، كتاب من السكرتارية العامة لمجلس الاعمار الى وزارة المعارف، الرقم ١١٨ في ١٩٥١/١١/٦، رقم الوثيقة ٣، ص١.

(٢) م .م . ع، قسم التوثيق، كتاب مديرية الآثار العامة الى مجلس الاعمار في ١٩٥١/١٢/٢٢، رقم الوثيقة ١٣، ص٢.

(٣) م .م . ع، قسم التوثيق، مذكرة عن أسباب التأخير في بناية المتحف العراقي الجديد، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٢٢، ص١.

(٤) م .م . ع، قسم التوثيق، وضع الحجر الأساس للمتحف، كتاب مجلس الاعمار الى مديرية الآثار العامة، الرقم ٤٣ في ٢ آذار ١٩٥٧، رقم الوثيقة ٢٥، ص١.

(٥) م .م . ع، قسم التوثيق، مذكرة عن أسباب التأخير في بناية المتحف العراقي الجديد، رقم الوثيقة ٢٢، ١٩٥٩، ص١.

(*) واصلت مديرية الاثار القديمة العامة قضية بناء المتحف العراقي حتى عام ١٩٦٣ .

يحتوي المتحف العراقي على لقى واثار ومنها آثار العصور الحجرية، وآثار عصور ما قبل التاريخ، ومخلفات السومريين والأكديين والبابليين والآشوريين والكلدانيين والفرس(١).

يدير المتحف أمين مختص ذو خبرة بشؤون المتاحف مسؤول أمام المدير العام، ويساعده معاونون وملاحظون فنيون وأدلاء وموظفون آخرون ومستخدمون، وتنحصر واجبات الأمين فيما يلي (٢):

١- حفظ الآثار في المتحف وفق الأساليب الفنية والمقررة وصيانتها من سائر الضرر وعرض ما يجب عرضه منها في القاعات.
٢- مرافقة العلماء في زيارة المتاحف واعطاء الايضاحات لبعض الزوار حسب طلب مدير الآثار.
٣- مسك سجلات المتاحف وتنظيم البطاقات الفهرسية وتدوين الأوصاف العلمية للآثار وغيرها من المواد المعروضة أو المخزونة، وكذلك وضع أدلة المتاحف والاشتراك في تهيئة النشرات عن الآثار والمتاحف وتدريب الأدلاء.
٤- إحالة الآثار إلى المختبر الفني لمعالجتها حفظا لها من التلف وكذلك المواد والتحف غير الأثرية التي تحرزها المتاحف، وتنظيم زيارات المتاحف والمواقع الأثرية.
٥- حفظ التصاوير الفوتوغرافية ومسك سجلات منظمة لها.

(١) الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ موسوعة سنوية إدارية اجتماعية اقتصادية تجارية زراعية مصورة، بغداد ، محل دنكور للطباعة والنشر، ١٩٣٦، ص٦٣٣.

(٢) م .م . ع، قسم التوثيق، واجبات أمين المتحف، كتاب من دائرة الآثار القديمة الى أمانة المتحف، الرقم ٦٩٥ في ٢٥ نيسان ١٩٣٦، رقم الوثيقة ١١١.

المتاحف الاخرى في العراق

متحف دار الآثار العربية في خان مرجان: يوجد هذا المتحف في بناء قديم شيده الأمير أمين الدين مرجان حاكم بغداد عام ١٢٥٦[١]. اتخذت مديرية الآثار العامة من هذه البناية متحفا للآثار العربية عام ١٩٣٧ بعد صيانتها[٢]. يحتوي هذا المتحف على أهم الآثار المستخرجة من تنقيبات مديرية الآثار العامة في الكوفة وواسط[٣] وسامراء[٤] وغيرها من المدن الإسلامية، كما يجد الزائر بعض الآثار من الخشب وابواب الخشب المنقوشة والمطعمة، وكذلك الآثار المصنوعة من النحاس كالقدور والصحون والصواني وما شابهها، وفيها أيضا المخطوطات النفيسة والمسكوكات الإسلامية والزخارف الجصية[٥].

متحف الأسلحة: يوجد في بوابة المنتصف لمدينة بغداد القديمة، ويرجع تاريخه الى أواخر العهد العباسي، قامت مديرية الآثار القديمة بصيانته سنة ١٩٣٩ واتخذته متحفا[٦].

---

(١) م .م . ع، قسم التوثيق، المتحف العراقي في بغداد، مصدر سابق، ص١.

(٢) صادق الحسني، الآثار والمتاحف في العراق، بغداد، دار الجمهورية، مصدر سابق، ص١.

(٣) مدينة إسلامية تقع في البادية في جنوب شرقي الكوت، أسسها الحجاج بن يوسف الثقفي عامل الأمويين في العراق أواخر القرن الأول للهجرة. ينظر، مصطفى جواد حول واسط والأخيضر منهج البحث العلمي في التاريخ والتنقيب، مجلة سومر، مج٣، ج١، ١٩٤٧، ص٣.

(٤) وهي موقع (سر من رأى) عاصمة الخلافة العباسية، أسسها الخليفة المعتصم عام (٢٢١-٨٣٦م) تقع على بعد ١٢٠كم الى الشمال من بغداد على الجانب الشرقي من نهر دجلة. ينظر:عبد الرزاق عبد اللطيف الزيدي، الآثار القديمة في سامراء، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٠، ص ص١-١٣.

(٥) بشير فرنسيس، بغداد تاريخها وآثارها، ط١، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٩، ص٧.

(٦) صادق الحسني، مصدر سابق، ص٦.

عرضت في داخل الحصن وفي ساحاته مجموعة من الأسلحة والأعتدة من أزمان مختلفة بينها المدافع التاريخية والقنابل وأنواع من البنادق والبارود والدروع والزرد والسيوف(١).

متحف الأزياء: افتتح عام ١٩٤٠ في بناية قديمة اتخذت لهذا الغرض في الباب الشرقي، واصبحت ذات رمزية بين الناس، عرض في هذا المتحف اللباس المحلي من الزبون الموشى لشيخ من الجنوب، نسجت في صميمه الكتابات الدينية، الى جانب قيافة أغا كردي بكمالها، وهيئة عروس يزيدية، مع مجموعة من ألبسة فلاحين عازفين بالموسيقى، أو يغزلون ويشتغلون بأعمال منزلية أخرى، بينها رؤوس من الجبس تمثل المواطن العراقي حيث صنع نماذجها فنانون عراقيون عدة(٢).

متحف القصر العباسي: بناء قديم يعود الى أواخر العهد العباسي (القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي)، قامت مديرية الآثار العامة بصيانة هذا الأثر الشاخص سنة ١٩٤٢ واتخذت منه متحفا للآثار(٣). يوجد في القلعة بجوار وزارة الدفاع، عرضت فيه الآثار الريازية يعود تاريخها الى عهد الخلافة العباسية، فضلا عن ذلك الآثار الإسلامية التي جمعت من أنحاء مختلفة من العراق بينها عدد من المحاريب والزخارف الجصية(٤).

متحف عقرقوف(٥): نظمت مديرية الآثار العامة في هذا الموقع الأثري سنة ١٩٤٤ قاعة متحفية، جمعت في احدى قاعات المعبد الكبير في موقع عقرقوف، بعض الآثار التي

(١) بشير فرنسيس، مصدر سابق، ص١٨.

(٢) ستيون لويد، المجهودات الأثرية في العراق خلال الحرب، مجلة سومر، مج١، ج١، ١٩٤٥، ص١٥.

(٣) صادق الحسني، مصدر سابق، ص٦.

(٤) بشير فرنسيس، مصدر سابق، ص١٨.

(٥) تقع غرب بغداد بعشرين ميلاً ينظر: رغد جمال الجبوري، مصدر سابق ، ص٢٧.

استخرجت من هذا الموقع الكشي، الذي يرجع زمنه الى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، وضمت هذه القاعة أيضا بعض الخرائط التوضيحية للمدينة(١).

متحف الفن الحديث: يقع في باب المعظم، يضم عدداً كبيراً من الرسوم والتماثيل الفنية الحديثة مما جاءت به ايدي فنانين عراقيين عدة(٢).

أما عن مؤسسات الآثار خارج بغداد، فقد كانت من خطة مديرية الآثار القديمة العامة إقامة متاحف محلية في أهم مواضع التنقيب في المناطق التاريخية المشهورة لتعين زائري تلك الاطلال الأثرية التي نقب فيها على تفهم الأدوار التاريخية التي مرت بها تلك المواقع(٣). ومن أبرز هذه المتاحف متحف بابل الذي أنشئ سنة ١٩٤٠ ليضم آثار المنطقة الأثرية في بابل، وتم توسيعه سنة ١٩٤٢ واضيفت له قاعتان أحداهما تمثل التسلسل التاريخي لحضارة وادي الرافدين، والأخرى عرضت فيها مجموعة الموديلات المجسمة والصور الايضاحية لمخطط مدينة بابل مع خارطة كبيرة مجسمة تمثل أهم مواطن الآثار والحضارة في العراق(٤). فضلا عن متحف سامراء، فقد أتمت مديرية الآثار القديمة تأسيس هذا المتحف سنة ١٩٤٠(٥). وهو من المتاحف الموقعية ويتألف من الآثار الإسلامية التي عثر عليها في مدينة سامراء الأثرية(٦). والتي يرجع تاريخها الى العهد العباسي في القرن

(١) صادق الحسني، مصدر سابق، ص٨.

(٢) بشير فرنسيس، مصدر سابق، ص١٨.

(٣) صادق هادي الحسني، متحف الموصل مراسلات وأنباء، مجلة سومر، مج٦، ج١، ١٩٥٠، ص١١٨.

(٤) صادق الحسني، الآثار والمتاحف في العراق، مصدر سابق، ص٧.

(٥) المصدر نفسه، ص٨.

(٦) تقي الدباغ، فوزي رشيد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص٥٦.

الثالث الهجري التاسع الميلادي، وفي هذا المتحف أيضا بعض الخرائط والمخططات والصور المهمة التي توضح أقسام المديرية والحفريات التي جرت فيها(١). ومتحف الموصل الذي كان في بدايته عبارة عن قاعة واحدة تضم أهم الآثار المكتشفة في مدينتي نمرود والحضر(٢)، وكان افتتاح هذه القاعة بتاريخ ١٩٥٢/٣/٢٧ وذلك بمناسبة احتفالات المهرجان الفني للشيخ الرئيس ابن سينا، وفي عام ١٩٥٨ وسعت المديرية العامة للآثار نطاق العرض في هذا المتحف فضمت فيه قاعة ثانية عرضت فيها نماذج من الآثار التي تمثل مختلف أطوار الحضارة العراقية القديمة منذ أقدم العصور وحتى أواخر العصور الإسلامية(٣).

ويلاحظ ان من الشعب الادارية التابعة لمديرية الاثار القديمة العامة هي شعبة المباحث والتنقيبات الأثرية : يتولى شؤونها مدير اختصاصي يساعده موظفون ومستخدمون مختصون بأعمال الهندسة والرسم وكل ما تحتاج إليه الأعمال التنقيبية ويتعاون معه موظفو باقي شعب المديرية عند الحاجة، وتنحصر وظائف هذه الشعبة في الامور الاتية (٤):

١- تنظيم وتسيير شؤون التنقيبات وغيرها من التحريات الأثرية حسب تعليمات المدير العام.
٢- جمع التقارير للنشر عن نتائج التنقيبات، ومساعدة المشاور الفني في أعماله الفنية.

(١) صادق الحسني، الآثار والمتاحف في العراق، مصدر سابق، ص٨.

(٢) تقع على بعد أربعة كيلومترات من غربي الثرثار وتبعد عن الموصل مسافة ١٥٠ كيلومتر، وقد انشئت هذه المدينة في حدود القرن الأول قبل الميلاد. ينظر، مراسلات وأنباء، التنقيب في الحضر، مجلة سومر، مج٧، ج١، ١٩٥١، ص١٠٧.

(٣) فوزي رشيد، تقي الدباغ، مصدر سابق ، ص٥٨.

(٤) نظام وزارة المعارف رقم (٥٨) لسنة ١٩٤٤، مصدر سابق، ص٧٠٦.

٣- دراسة الآثار المعروضة في المتاحف أو المخزونة فيها واعداد النشرات المقتضية لها، فضلا عن ذلك تدريب الطلاب على البحث العلمي وفقا للأصول المتبعة في مختلف فروع علم الآثار وتنظيم الدروس التي يشترك في إلقائها موظفو المديرية على طلاب المدارس.

٤- تهيئة ما يحتاج إليه طلاب المعاهد الأثرية الأجنبية من مساعدة علمية على أساس التعاون والمقابلة بالمثل وذلك بأمر تحريري من المدير العام.

أما شعبة المختبر الفني والمعامل فقد قامت مديرية الآثار بتأسيسا من أجل إصلاح التحف الثمينة وترميمها وصيانتها من المؤثرات الخارجية وضرر الإنسان، وتتوفر في هذه الشعبة من الدائرة الوسائل الفنية الضرورية التي تستلزمها أعمال الآثار القديمة على اختلاف أنواعها المعدنية والحجرية والخشبية(١).

يدير هذه الشعبة مدير مختص يساعده موظفون وعمال ومستخدمون، وتنحصر وظيفته في معالجة الآثار المحالة إليه واصلاحها وفقا للأصول الفنية لعرضها في المتاحف العراقية، واخذ جميع التدابير الفنية المتعلقة بصيانة الآثار واستكمال الوسائل الضرورية لعرضها في المتاحف، فضلا عن معالجة الآثار في المواقع الأثرية وترميمها، وكذلك تفقد الآثار المعروضة والمخزونة للتأكد من سلامتها واتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة المواد الأثرية وغير الأثرية حسب مقتضى الحاجة(٢).

(١) حسن عوني عطا، صيانة الآثار القديمة، مجلة سومر، مج١، ج٢، ١٩٤٥، ص١٠٧.

(٢) نظام وزارة المعارف رقم (٥٨) لسنة ١٩٤٤، مصدر سابق، ص٧.

اما شعبة الهندسة تتألف من مهندسين ومساعدين ورسامين حسب الحاجة، وتقوم بترميم مخططات المباني الأثرية ومواقع الحفريات ووضع تصاميم أعمال الصيانة ومراقبة الانشاءات والتعميرات(١).

أما عن قسم ديوان المديرية العامة، فيتألف هذا القسم من ثلاثة شعب (٢):

١- شعبة التحرير- يتولى أعمالها ملاحظ مسؤول عن كافة المداولات الرسمية المتعلقة بالمديرية وحفظ سجلاتها واضابيرها يساعده في ذلك عدد من الكتاب والموظفين.

٢- شعبة الترجمة- تتألف من مترجمين عن اللغات الأجنبية المختلفة، تنحصر وظيفتهم في ترجمة المقالات والتقارير والكتب والمحررات المتعلقة بالآثار القديمة.

٣- شعبة المحاسبة - يتولى أعمالها محاسب مسؤول عن كافة الأمور الحسابية تجاه المدير العام مع مراعاة أحكام القوانين والأنظمة والتعليمات المالية المرعية.

وتوجد ايضا شعب اخرى لها اهمية خاصة ومنها شعبة المكتبة: لقد تأسست المكتبة سنة ١٩٣٣ وهي مرتبطة بمديرية الآثار القديمة(٣). في بناية القشلة في العشرينات من القرن الماضي(٤). وعندما انشئ المتحف العراقي سنة ١٩٢٣ لم يكن له مكتبة، وبقي على هذه الحالة حتى صدر قرار تحويل دائرة الآثار القديمة الى المديرية سنة ١٩٢٤، فأخذت الكتب ترد على هذه المديرية بالإهداء والشراء، ولما كثر عدد هذه الكتب بعض الكثرة، رأت المديرية أن تجعل منها أصلا لمكتبة، فجمعتها سنة ١٩٣٣ في قاعة من قاعات المديرية،

---

(١) المصدر نفسه، ص٧.

(٢) نظام وزارة المعارف رقم (٥٨) لسنة ١٩٤٤، مصدر سابق ، ص ص٧-٨.

(٣) م .م . ع، قسم التوثيق، المكتبة، رقم الوثيقة ٩٣، ص١.

(٤) زينب صادق، عبد الهادي فنجان، مكتبة المتحف العراقي صرح خرج من تحت الرماد، بغداد، منشورات الهيئة العامة للآثار والتراث، ٢٠٠٩، ص١٣.

وضعت لها خزانات قليلة ولما ضاقت تلك القاعة بما فيها[١]، قامت المديرية بتوسيع البناية وخصصت جزءاً منها للمكتبة والمتحف[٢].

وانيطت مهام إدارتها لموظف يهتم بشؤونها العامة[٣]. تبحث موضوعات المكتبة في شؤون الشرق عامة والعراق خاصة من آثار وفنون وحضارات ولغات وأديان وغير ذلك من الموضوعات، ولما كانت المكتبة قد اشتملت على فروع عديدة من المواضيع الشرقية، من البديهي أن تكون المؤلفات التي فيها مصنفة بلغات مختلفة[٤]. ومعظم كتب هذه المكتبة كتب عربية ثم يليها الانكليزية والفرنسية والألمانية[٥]. فهي تعنى بكل ما هو قديم وله علاقة بالآثار والتراث والرحلات والآداب والمعتقدات القديمة، وهي بذلك تحتوي على كل لغات العالم القديم والحديث من المسمارية الى الهيروغليفية[٦]. وتأتي مكتبة المتحف العراقي في طليعة المكتبات العراقية العامة التي حازت على أكبر مجموعة من المخطوطات، فعدد مخطوطاتها بلغ حتى نهاية ايلول ١٩٥٥ (٢٢٥٥) مجلدا مكتوباً على الرق بالخط الكوفي أواخر القرن الأول للهجرة وأوائل القرن الثالث[٧].

---

(١) كوركيس عواد، مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٥، ص٢.

(٢) زينب صادق، عبد الهادي فنجان، مصر سابق، ص١٣.

(٣) كوركيس عواد، مصدر سابق، ص٢.

(٤) كوركيس عواد، مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها، مجلة سومر، مج١١، ج٢، ١٩٥٥، ص ص١٢١-١٢٢.

(٥)م .م . ع، قسم التوثيق، المكتبة، مصدر سابق، ص١.

(٦) زينب صادق، عبد الهادي فنجان، مصدر سابق، ص٣٣.

(٧) م .م . ع، قسم التوثيق، المكتبة، مصدر سابق، ص١.

وتحتوي المكتبة على مجاميع عديدة جدا من الدوريات المتسلسلة التي انقطع إصدارها والتي ما زالت تصدر، حيث هناك مجموعة كاملة لأمهات المجلات العربية والأجنبية والتي تتناول شؤون الشرق الأدنى من آثار وفنون وتاريخ وحضارة ولغة[١].

أما بالنسبة للجرائد فيكاد الموجود من مجاميع الجرائد في مكتبة المتحف ان يكون عراقياً أكثر، صدر بعد الحرب العالمية الأولى، أما ما ظهر قبل تلك الحرب فقليل يمكن حصره في جريدة زوراء وصدى بابل وصدى الإسلام، أما سائر الجرائد فتختلف أعمارها باختلاف الظروف والأحوال التي مرت بها، فمنها ما امتد بها العمر سنوات عديدة، ومنها ما عاش اشهراً أو اسابيع قلائل، ومن أوسع المجاميع الكاملة لهذه الجرائد (الأخبار، الاستقلال، العالم العربي، العراق، العرب، البلاد، الزمان، صدى العهد، صوت الأهالي، الطريق، النافذ، الوقائع العراقية، اليقظة) [٢].

وفي هذه المكتبة مجموعة حسنة من الموسوعات، منها ما كان عاما في بحوثه وموضوعاته، ومنها ما اختص بعلم من العلوم أو فن من الفنون، حيث يوجد فيها من الموسوعات العربية والتركية والانكليزية والفرنسية، منها ما تألف من مجلد واحد ومنها ما اكتمل من مجلدات عدة [٣]. ومعدل ما يدخلها في السنة زهاء ألف ومئتي مجلد[٤].

ونظرا لأهمية مكتبة المتحف العراقي، ولما لها من سمعة دولية فقد حظيت بزيارات عديدة جدا من قبل المسؤولين في مختلف العهود التي مرت على العراق، وما هذه الزيارات

(١) زينب صادق، عبد الهادي فنجان، مصدر سابق، ص٣٥.
(٢) كوركيس عواد، مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها، مجلة سومر، مصدر سابق، ص١٤١
(٣) المصدر نفسه ، ص١٤١.
(٤) م .م . ع، قسم التوثيق، المكتبة، مصدر سابق، ص١.

إلا انعكاسات طبيعية لما تميزت به هذه المكتبة من أهمية خاصة في المجال العلمي والتراثي ، فهي سجل لسبعة آلاف سنة من التطور الانساني والعلمي والتراثي الذي سجله الانسان العراقي على مدى القرون الماضية، وهي حاضنة الثقافة التراثية والتاريخية والإنشائية[١]. وأهم المعارض التي أقيمت أو شاركت فيها المكتبة ، المعرض الذي أقيم في بعض قاعات دار الآثار العربية في خان مرجان سنة ١٩٤٦ ، والمعرض الثاني الذي كان حافلا بمؤلفات ابن سينا أقامته المكتبة سنة ١٩٥٢ ، عرض فيه مجموعة واسعة من تلك الكتب المطبوعة والمخطوطة والمصورة، فقد ملأ هذا المعرض قاعتين من قاعات معهد الفنون الجميلة، وكان ذلك في المهرجان الألفي لابن سينا المقام في بغداد ٢٨ آذار ١٩٥٢[٢].

أسهمت المكتبة أيضا في المعرض الذي أقامه المعهد الثقافي البريطاني للكتب الانكليزية للمدة من ٢٦ شباط الى ٥ آذار ١٩٥٤ ومعظم الكتب التي عرضت من ممتلكات المتحف العراقي، وكذلك ساهمت في المعرض الشامل لوجوه النشاط الثقافي الذي اقامته دار المعلمين العليا في بغداد في الثاني من آيار١٩٥٥، وايضاً اسهمت المكتبة بعرض المطبوعات العراقية في معرض الكتاب العراقي في بغداد خلال المدة ١٤-٢١ نيسان ١٩٥٥[٣].

(١) زينب صادق، عبد الهادي فنجان، مصدر سابق، ص ١٩.

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٩.

(٣) المصدر نفسه ، ص٣٠.

يتولى إدارة شعبة المكتبة مدير يقوم بمهام تنظيم المكتبات وفهرسة الكتب ويكون مسؤولا أمام المدير العام، ويساعده في ذلك موظفون ومستخدمون حسب الحاجة وتكون واجباته [١]:

١- حفظ الكتب والمجلات والجرائد والنشرات والعمل على صيانتها وتجليدها.

٢- حفظ ما يودع اليها من المخطوطات القديمة والوثائق والعمل على سلامتها.

٣- تنظيم سجلات وبطاقات فهرسية متنوعة لجميع المطبوعات والمخطوطات في المكتبة.

٤- تهيئة قوائم دورية للنشر عن موجودات المكتبة.

٥- تتبع ما يصدر من كتب ونشرات علمية وتقديم الاقتراحات بافتتاحها.

٦- مساعدة المطالعين والمتتبعين بتقديم المراجع التي يحتاجون اليها في مباحثهم.

٧- المشاركة في إقامة المعارض للكتب والمطبوعات المختلفة.

شعبة المخزن: يتولى شؤونها موظف يساعده في ذلك مأمورون وكتبه بقدر الحاجة، يكون خاضع للضمان على وفق القوانين والأنظمة المرعية ويكون مسؤولا عن حفظ كل ما يدخر من لوازم المعامل والتنقيبات وأثاث المديرية العامة وشعبها المختلفة[٢].

(تطور الهيكل الإداري لمديرية الآثار القديمة العامة بموجب نظام رقم(٤٠) لسنة ١٩٥٨)

يتولى إدارة مديرية الآثار القديمة العامة مدير عام كما ذكر، ولكن اشترطت بموجب نظام رقم (٤٠) لسنة ١٩٥٨ أن يكون المتدير

(١) نظام وزارة المعارف رقم (٥٨) لسنة ١٩٤٤، مصدر سابق، ص٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٨.

العام من ذوي الاختصاص بالآثار ومن حملة الشهادات العليا[١].

وأن الهيكل الإداري لدائرة الآثار بقي نفسه ولكن حصل تغيير في الأقسام التالية، فقد تم إلغاء قسم الاستشارة الفنية، أما قسم التفتيش والمراقبة فقد اصبحت التسمية(قسم التفتيش) ولكنها ضمنا كانت تحتوي قضايا الرقابة، وكذلك دمج مع (قسم التفتيش) قسم المباحث والتنقيبات الأثرية، كما يأتي:

قسم التفتيش: يقوم هذا القسم باعداد البحوث الأثرية ودراسة التقارير والمواقع التاريخية وتهيئة ما يلزم للتنقيب في المواقع التي تمثل الحضارات التي نشأت ونضجت في هذا الوادي في عصور ما قبل التاريخ حتى الأدوار الأخيرة من العصر الإسلامي، ويتخذ ما يلزم لعمليات التنقيب التي تجريها مديرية الآثار العامة أو تقوم بها بعثات التنقيب الأجنبية تحت اشراف المديرية وفق أحكام قانون الآثار القديمة والأنظمة والتعليمات الصادرة[٢]. ويقوم بإدارة هذا القسم موظف بدرجة مفتش اختصاص أو مفتش عام ذو خبرة في شؤون الإدارة والمتاحف والمباحث الأثرية، يرتبط بمدير المعارف، على أن يتعاون بكافة الأمور الفنية مع المدير العام ويساعده مديرون ومهندسون وحفارون ورسامون واختصاصيون باللغات القديمة و الآثار الإسلامية القديمة وموظفون ومستخدمون حسب الحاجة[٣]. وتكون واجباته [٤]:

(١) فلاح مجيد حسون العارضي، وزارة المعارف الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٣، ص٦١.

(٢) محمود فهمي درويش، مصطفى جواد أحمد سوسة، دليل الجمهورية لسنة ١٩٦٠، بغداد، دار مطبعة التمدن، ١٩٦٧، ص٥٢٢.

(٣) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٩٧، ١٩٥٨/٢/١٨، ص١٤٠.

(٤) المصدر نفسه، ص١٤٠.

١- تنظيم شؤون الإدارة ومؤسسات الآثار والاشراف على اعمال المتاحف وفق الاوامر والتعليمات التي يصدرها المدير العام.

٢- تنظيم وتسيير شؤون التنقيبات الاثرية التي تجريها المديرية العامة.

٣- مراقبة التنقيبات الاثرية التي تجريها بعثات التنقيب العربية والاجنبية.

٤- حفظ التقارير والخرائط المتعلقة بتنقيبات المديرية العامة والبعثات العربية والاجنبية.

٥- جمع واعداد التقارير العلمية عن نتائج التنقيبات الاثرية واعدادها للنشر والقيام بالفحوص الفنية للآثار القديمة وغير ذلك من المباحث والدراسات الاثرية ووضع النشرات العلمية لذلك.

٦- بحث العلاقات الفنية والثقافية بين مديرية الآثار العامة والمؤسسات العلمية والمنظمات الاقليمية والدولية.

أما شعبة الهندسة فقد تغيرت التسمية من(شعبة الهندسة) الى(شعبة الهندسة والصيانة الأثرية)، على اعتبار ان بعض المشاريع التي قامت بها الدائرة تعلقت بعملية الترميم وعملية اعادة ديمومة الآثار والمحافظة عليها. وكما بينا:

شعبة الهندسة والصيانة الاثرية: يهتم هذا القسم بصيانة المباني التاريخية ووضع ما يلزم لذلك من رسوم ومخططات مضافا الى أعمال البناء والترميم وغيرها من المهام التي تتطلبها أقسام المديرية والمتاحف في بغداد والمؤسسات المتحفية في مختلف انحاء العراق[١].

(١) محمود فهمي درويش، مصطفى جواد احمد سوسة، مصدر سابق، ص٥٢٣.

يديرها مهندس متخصص بصيانة المباني الأثرية، ويكون مسؤولا أمام المدير العام ويساعده في ذلك خبراء ومعاونون ومهندسون وفنيون ورسامون وموظفون ومستخدمون بقدر الحاجة، ومن واجباتها [١]:

١- وضع الكشوف والتصاميم التفصيلية للمباني الأثرية.
٢- الاشراف على اعمال صيانة المباني الاثرية ومراقبتها.
٣- وضع التصاميم والاشراف على الانشاءات والتعميرات في مؤسسات الآثار.
٤- الكشف الفني الدوري على الابنية الأثرية واتخاذ ما يلزم للمحافظة عليها.

أما هيكلية(ديوان المديرية العامة)، فقد أجري تعديل على تسمية شعبة(ديوان المديرية العامة) الى شعبة(الديوان)، وذلك لافتتاح شعبة خاصة للحسابات) بعد ان كانت ضمن ديوان المديرية العامة، وهذ الأمر مرتبط بتوسع نشاط المديرية، وان فروعها في الألوية العراقية ايضا بدأت تنشط، وهذه مسألة طبيعية ان تفتتح للحسابات شعبة خاصة على اعتبار ان المصروفات والنفقات التي كانت تصرف توسعت في عام ١٩٥٨.

أما قسم (المخزن) فقد عدلت التسمية من المخزن الى(التجهيزات)، وتم استحداث قسمين وهما(قسم التحريات وحماية المواقع الأثرية)، وقسم (النشر والتصوير).

قسم التحريات وحماية المواقع الأثرية: يديرها موظف بدرجة مدير أو مفتش اختصاصي ذو خبرة كافية بشؤون التحريات وحماية المواقع الأثرية والمباني التاريخية ويساعده عدد من المفتشين ومعاوني المفتشين والملحقين ومأموري ومراقبي الآثار وحراس المواقع الأثرية والمباني التاريخية، وتكون واجباته، كما يأتي [٢]:

(١) نظام مدير الآثار العامة رقم (٤٠) لسنة ١٩٥٨، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٦٧، ص ص٧١-٧٢.

(٢) نظام مديرية الآثار العامة رقم (٤٠) لسنة ١٩٥٨، مصدر سابق، ص ص٧٠-٧٣.

١- تفقد المواقع والأبنية الأثرية وتقديم التقارير اللازمة عنها الى المدير العام.

٢- منع الحفريات غير المشروعة ومكافحة تهريب الآثار وتزييفها واجراء تعقيبات ضد المخالفين.

٣- التحري والبحث عن المواقع والمباني الأثرية واحصاؤها وتسجيلها وتنظيم الاضابير والخرائط الخاصة بها.

٤- الكشف على المواقع الأثرية التي تقع ضمن مناطق المشاريع الفردية واقامة وتقديم المقترحات بشأن ذلك، فضلا عن القيام بالواجبات الأخرى الوارد ذكرها في قوانين الآثار ذات العلاقة بالمحافظة على الآثار القديمة.

٥- انجاز المعاملات الحقوقية .

شعبة النشر والتصوير: حاولت دائرة الآثار ومنذ نشأتها ان تنشر نتائج الجهود التي تبذل للكشف عن معالم الحضارة في وادي الرافدين في الصحف والمجلات الدورية، وفي مطبوعات خاصة تصدرها بموضوعات معينة، كما انها تبذل كل ما في وسعها من مساعدات وتسهيلات للمتتبعين والمؤسسات العلمية لتحقيق ما تصبوا اليه في هذا الشأن، مضافا الى عنايتها الجديدة فيما ينشر في داخل العراق وخارجه حول الأمور والمباحث التي تدخل في نطاق اختصاصها مستهدفة من وراء ذلك تبيان مكانة هذا الوادي الخصيب في تطور المدنيات وتعريف الجمهور العراقي والعالمي بالحقائق المضمورة في العراق[١].

وفي النصف الثاني من عام ١٩٤٤ رغبت مديرية الآثار العامة في القيام بخدمات علمية وثقافية اوسع نطاقا وابعد مدى فقررت نشر مجلة اطلق عليها اسم مجلة سومر

(١) م .م . ع، قسم التوثيق، النشاط في العراق خلال عام ١٩٥٤، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٨١، ص١١.

تصدر مرتين في السنة تضم نتائج ما تقوم به من أعمال فنية سواء كانت في حقل التنقيبات الأثرية أم البحوث التاريخية صدر الجزء الأول من المجلة عام ١٩٤٥[١].

يتولى إدارة شعبة النشر والتصوير مدير يكون مسؤولا أمام المدير العام ويساعده في ذلك موظفون في شؤون النشر والتصوير والترجمة والتجليد، وتكون واجباته كما يأتي[٢]:

١- إدارة شؤون مجلة سومر، ودارة المطبوعات والنشر.

٢- تسيير أعمال التصوير الفوتوغرافي في الآثار القديمة والمواقع الأثرية والمباني التاريخية وغير ذلك.

٣- تصنيف وتسجيل الأقلام والتصاوير وزجاجات التصاوير والرواسم وما الى ذلك.

٤- جمع الاحصائيات الخاصة بأعمال المديرية العامة.

أما شعبة (إدارة المتاحف فقد أجري تعديل على تسمية (إدارة المتاحف) الى تسمية (المتاحف والمعارض).

مديرية الآثار وإدارة المتاحف والمعارض (١٩٤٥-١٩٥٥): اعتادت مديرية الآثار العراقية أن تقيم وتنظم معارض متخصصة في الشأن الآثاري وعلى مدد زمنية مختلفة تعرض خلالها الأنشطة والفعاليات والاكتشافات الأثرية في المواقع العراقية المختلفة في البلاد.

ومن هذه المعارض (معرض التنقيبات الأثرية لعام ١٩٤٥) : مثل هذا المعرض تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة في سني الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥) في خمسة مواقع وهي (تل حسونة [٣] وتل

(١) محمود فهمي درويش، مصطفى جواد أحمد سوسة، مصدر سابق، ص٥٢٤.
(٢) نظام مديرية الآثار القديمة العامة رقم (٤٠) لسنة ١٩٥٨، مصدر سابق، ص٧٢.
(٣) يقع مسافة خمسة وثلاثين كيلومتر جنوب الموصل – ينظر، محمود فهمي درويش، مصطفى جواد أحمد سوسة، مصدر سابق، ص٥٢٨.

العـقـير[١] وتـل الـدير[٢] وعـقرقوف وواسـط)، تمثل الآثار التي وجدت فيها صورة شاملة لتاريخ العراق منذ أقدم العصور الى أواخر العصر العباسي، واختيرت هذه المواقع للتنقيب فيها لأن عصورها تمثل صورة شاملة لتاريخ العراق بمختلف أدواره، وقد عرضت على جدران القاعات فضلا عن ذلك الآثار المعروضة فيها صور ومخططات للتنقيبات مما يوضح الطبقات المختلفة للمواقع وأشكال الأبنية التي وجدت فيها ومواضع الآثار التي عثر عليها، ووضعت أيضا مجموعة متنوعة من نشرات مديرية الآثار القديمة العامة، وخصوصا بما له علاقة بأعمال التنقيبات، بما فيها دليل خاص وضع لهذا المعرض قرب المدخل[٣].

وافتتح في ٢٠ آذار ١٩٤٥، وكان المتحف قد زينت واجهته بالأعلام العراقية، واتخذت الاستعدادات لاستقبال الوصي عبد الآله[٤] وولي العهد ، فضلا عن ذلك حضور عدد من رؤساء الهيئات الدبلوماسية والأجنبية، وكان المدير العام للدائرة ناجي الأصيل[٥]. فشاهد في القاعة الأولى الآثار المستخرجة من تل حسونة وتلك العقير، ثم قصد القاعة الثانية التي

(١) موقع أثري يعود بتاريخه الى عصر الوركاء في الألف الرابع قبل الميلاد، يقع ضمن محافظة بابل على بعد ثمانين كيلومتر جنوب مدينة بغداد في منتصف المسافة التي بين المسيب على الفرات والصويرة على دجلة – ينظر، رغد الجبوري، مصدر سابق، ص٣٣.

(٢) وهو اطلال مدينة محصنة كبيرة تقع على نحو ستة عشر ميلا في الجنوب الغربي من بغداد. ينظر، محمود فهمي درويش، مصطفى جواد احمد سوسة، مصدر سابق، ص٥٢٨.

(٣) سامي الصكار، الاحتفال بافتتاح معرض التنقيبات الاثرية برعاية صاحب السمو الملكي الوصي على العرض وولي العهد العظم، مجلة سومر، مج١، ج٢، ١٩٤٥، ص ص١٤٦-١٤٩.

(٤) ولد في الحجاز عام ١٩١٣، تلقى تعليمه الأولي حتى عام ١٩٢٦ في البيت بمكة تحت اشراف امه التركية الملكة نفيسة، واصبح فيما بعد الوصي على عرش العراق حتى بلوغ الأمير فيصل بن غازي بن فيصل واستلام صلاحياته الدستورية (١٩٣٩-١٩٥٣)، قتل مع أفراد العائلة الملكية في قصر الرحاب في ٤ تموز ١٩٥٨ – للمزيد من حياته ينظر، حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية الاحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق، بيروت، مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠٧، ص ص٤٥٥-٤٥٦.

(٥) سامي الصكار، مصدر سابق، ص١٤٥.

عرضت فيها آثار الدير وعقرقوف، ومن بعدها طاف في القاعة الثالثة التي تشمل الآثار المستخرجة من واسط وسامراء ، وبذلك انتهت زيارته لمعرض التنقيبات، وكان الأمير عبد الإله قد أعجب بتنسيق المعرض من قبل مديرية الآثار القديمة العامة وما بذلت من جهدها لرفع مستواها الى ما يليق بين دوائر الدولة، ولتحتل مكانتها بين المؤسسات العلمية والعالمية(١).

معرض التنقيبات الاثارية لعام ١٩٤٦: عرض في هذا المعرض قسم من آثار مواسم أخرى من تل حرمل(٢) وعقرقوف، وآثار مقتناه تمثل الحضارة الأغريقية، وفي القسم الآخر نماذج من الآثار تمثل حضارة العراق في العصر المسمى بالعصر الهيليني وهو الذي عقب فتح الاسكندر الكبير في الشرق، ونتج من التقاء الحضارتين الشرقية والغربية وتأثير بعضهما في البعض الآخر ونشوء حضارة تجمع بين روحي الحضارتين(٣).

معرض التنقيبات الآثارية لعام ١٩٤٩: مثل هذا المعرض نتائج التنقيبات التي قامت بها المديرية في خلال السنوات ١٩٤٦-١٩٤٩، وقد جرى في موضعين هامين أولهما تل حرمل الذي بدأ العمل فيه منذ عام ١٩٤٥، والثاني في اريدو الذي بدأت تنقيبات المديرية فيه منذ ١٩٤٦*، وعرضت في هذا المعرض ايضا مجاميع من الآثار التي نتجت عن

---

(١) المصدر نفسه ، ص ص١٤٥-١٤٨.

(٢) تل صغير واقع في الجنوب الشرقي من بغداد على نحو ستة أميال بالقرب من معسكر الرشيد من التل المسمى تل محمد. ينظر: عبد الوهاب أمين، أنباء الآثار، مجلة سومر، مج١، ج٢، ١٩٤٥، ص١٦٢.

(٣) صادق هادي الحسني، مراسلات وانباء معرض التنقيبات الآثارية لسنة ١٩٤٩، مجلة سومر، مج٥، ج٢، ١٩٤٩، ص٣٢٩.

* أهم الآثار المكتشفة في المواقع التي تم ذكرها سيتم شرحها بالتفصيل في الفصل الخاص بأعمال مديرية الآثار العامة .

تنقيبات المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو سنة ١٩٤٧ في موضعين قرب كركوك الأول يدعى (تل مطارة) والآخر (قلعة جرمو)، كما عرضت الآثار الناتجة من البعثة المشتركة للمعهد الشرقي بجامعة شيكاغو وجامعة بنسلفانيا في نفر[١] سنة ١٩٤٨، فضلاً عن آثار مهمة أخرى كان المتحف العراقي قد أحرزها حديثا، وكان في المعرض نماذج مصغرة وضعت في مختبر المتحف العراقي[٢]. قام بافتتاح المعرض الأمير عبد الإله في ٢١ نيسان ١٩٤٩، وكان في استقباله عدد من شخصيات الدولة، واعضاء من الهيئات السياسية والاجنبية، وبعض من الشخصيات الأخرى، وتفقد معروضاته في الوقت الذي كان مدير الآثار القديمة يشرح له كل أثر معروض، ومن هنا يتضح ما بذلته مديرية الآثار من جهود متواصلة لإظهار حضارة العراق وتأكيد أهميتها العلمية والفنية [٣].

معرض التنقيبات الآثارية لعام ١٩٥٣: افتتح هذا المعرض في ٤ مايس سنة ١٩٥٣ من قاعتين وشهدت هذه القاعات فعاليات عرض مجموعة من تماثيل الحضر وهي المجموعة التي انتجت من تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة، وهي تماثيل بالحجم الطبيعي وثمانية دون الحجم الطبيعي وشملت آلهة الحضر وأميراتها ومحاربيها وكهنتها ونبلائها، وعرضت مجاميع من مختلف الآثار والتحف الفنية الناتجة عن الجهود الكشفية التنقيبية لمديرية الآثار القديمة العامة وبعثات التنقيب الأجنبية في العراق[٤].

---

(١) اسمها القديم نيبور، بالقرب من عفك على نحو ٢٥ كيلومتر جنوب شرقي الديوانية، وكانت نفر مركز لقيادة الألهة (انليل) عند السومريون. ينظر، رغد الجبوري، مصدر سابق، ص٧٦.

(٢) صادق الحسني، الآثار والمتاحف في العراق، مصدر سابق، ص١٢.

(٣) صادق هادي الحسني، مراسلات وأنباء معرض التنقيبات الآثارية لسنة ١٩٤٩، مصدر سابق، ص ص٣٣١-٣٣٢.

(٤) جريدة اخبار الساعة العدد ٥١ ، السنة الاولى ، بتاريخ ٥ مايس ١٩٥٣ ؛ ناجي الأصيل، مراسلات وانباء معرض التنقيبات الاثارية لسنة ١٩٥٣، مجلة سومر، مج٩، ج٢، ص٣٤٨.

معرض التنقيبات الآثارية لعام ١٩٥٥: كان افتتاح هذا المعرض يوم ٢٨ نيسان ١٩٥٥، عرضت فيه أهم الآثار المكتشفة نتيجة للتنقيبات التي قامت بها مديرية الآثار القديمة العامة في مدينة الحضر للموسم الثالث والرابع لهذه المدينة ومدينة نينوى، ومثلت نتائج التنقيبات للموسمين الثالث والرابع لمدينة الحضر الجزء الأكبر من هذا المعرض، وأهم الآثار المكتشفة في المدينة تمثال كبير الـ(سنطروق) ملك الحضر [١].

وقد عرض في هذا المعرض ايضا اثر واحد من مكتشفات البعثة الألمانية في الوركاء وهو نصب من الحجر ذو نحت بارز يمثل الآلهة السومرية لأما واقفة تبارك بيمناها وتحيي بيسراها، ومن الآثار المعروضة في هذا المعرض مجموعة نادرة من النقود الإسلامية بينها دراهم فضة مضروبا على طراز ساساني من قبل الخلفاء الراشدين وهي أقدم مسكوكات ضربت في صدر الإسلام، وحضر حفل الافتتاح الملك فيصل الثاني المعظم، وكان في استقباله عدد من شخصيات البلد والوزراء، وكذلك كبار موظفي مديرية الآثار القديمة العامة، وبعد ان ألقى مدير الآثار ناجي الأصيل خطابه، تفضل الملك فيصل الثاني وافتتح المعرض، وكان مدير الآثار يدلي الى جلالته التفاصيل الدقيقة المتعلقة بكل أثر من تلك المجاميع الأثرية الفريدة والنفائس الفنية المعروضة، وأظهر جلالته اهتماماً وارتياحا بالأسلوب المتبع في تنظيم المعرض، ثم تفضل صاحب الجلالة ووقع في السجل الخاص المعد لهذه المناسبة[٢].

(١) ناجي الأصيل، معرض التنقيبات الاثرية لسنة ١٩٥٥، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٥، ص٢.

(٢) المصدرنفسه ، ص٣- ٤.

المبحث الرابع

شخصيات العمل الوظيفي في دائرة الاثار العامة

المس بيل[1]: اول مديرة فخرية لدائرة الآثار العراقية، تم تعيينها بصورة رسمية في ٢٤ تشرين الاول ١٩٢٢، وكانت المس بيل قد بذلت جهوداً كبيرة كما

(١) (١٨٦٨-١٩٢٦): هي الآنسة كرترود مركريت لوثيان بيل، ولدت في مقاطعة بروكشايد في بريطانيا، عاشت طفولتها الأولى في بيئة ساحرة فاتنة، ومناخ ليبرالي، تلقت تعليمها الاولي على يد المربية الألمانية الآنسة كلوغ التي نجحت في تدريسها داخل المنزل، تلقت دراستها الجامعية في كلية الملكة في لندن، ومن ثم التحقت في احدى المدارس العليا في جامعة أكسفورد، وبعد ان تمت دراستها الجامعية بدأت رحلة جديدة في حياتها اظهرت فيها ولعاً واهتماماً كبيراً بالرحلات ، وكانت اول رحلاتها عام ١٨٨٧الى المانيا، وفي عام ١٨٨٨ وصلت إلى فرنسا ورومانيا، وفي عام ١٨٩٢ إلى طهران، وفي عام ١٩١٤ زارت العراق للمرة الثانية، وكانت في عام ١٩١٥ في القاهرة موظفة في إدارة المخابرات البريطانية السرية في مصر، والحقت بالحملة العسكرية التي فتحت العراق، وعينت لأول مرة في المكتب العربي فرع البصرة عام١٩١٦ ، ثم حصلت على وظيفة معاون الحاكم السياسي برسي كوكس، وبعد ان احتل الجيش البريطاني بغداد في ١١ مارس١٩١٧عينت بمنصب السكرتيرة الشرقية للمندوب السامي البريطاني السير برسي كوكس، وقامت عام ١٩١٨ بتأسيس دائرة المعارف وشاركت عام ١٩٢١في احتفال وضع الملك فيصل الاول الحجر الاساس لجامعة آل البيت التي فتحها عام ١٩٢٤، وفي عام ١٩٢٢ تولت منصب المديرة الفخرية لدائرة الاثار العراقية، توفيت في بغداد في ١٢آذار ١٩٢٦ ودفنت في المقبرة العسكرية البريطانية المعروفة في بغداد باسم مقبرة الانكليز. ينظر: يعقوب يوسف كورية، انكليز في حياة فيصل الأول، ط١، لبنان، الأهلية للنشر، ١٩٩٨، ص ص١٧٤-١٧٥؛ المس بيل، العراق في رسائل المس بيل ١٩١٧-١٩٢٦، تقديم عبد الحميد العلوجي، ترجمة جعفر الخياط، ط١، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٣، ص ص١٣-١٧؛ محمد يوسف ابراهيم القريشي، مصدر سابق ، ص٢٤؛ علي صدام صحن، مصدر سابق ، ص٢٠٧؛ المس بيل، مذكرات المس بيل الجاسوسة البريطانية في العراق ابان ثورة العشرين، ترجمة : جعفر الخياط،ط١، دار المجتبى للنشر، ٢٠٠٦، ص ص ٨-١٠؛ العراق في الوثائق البريطانية لسنة ١٩٠٥-١٩٣٠، ترجمة: فؤاد القرنجي، تقديم عبد الرزاق الحسني، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٨٩، ص٢٦؛ علي صدام صحن، مصدر سابق ، ص٢١٣؛ إليزابيث بيرغوين، جيرترود بيل من أوراقها الشخصية ١٩١٤-١٩٢٦، تقديم عبد الرحمن منيف، ترجمة: نمير عباس مظفر، ط١، عمان، مطبعة الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢، ص٣١.

ذكرنا في تأسيس دائرة الاثار العراقية، وبذلت ايضاً جهوداً كبيرة في تأسيس المتحف العراقي لعام ١٩٢٣، وكتبت المس بيل مسودة مشروع قانون الاثار القديم لعام ١٩٢٤ وقدمته الى وزارة الاشغال والمواصلات لإقراره وبذلك تُعد المس بيل أول واضعة لقانون الأثار في العراق لعام ١٩٢٤[١].

وبقيت المس بيل مديرة لدائرة الآثار العراقية حتى وفاتها في ١٢ تموز ١٩٢٦في بغداد عن عمر يناهز ٥٨عاما[٢]. واقدمت الحكومة العراقية عرفانا بالجهود التي بذلتها المس بيل بوضع تمثال في المتحف العراقي يمثل المس بيل تخليدا لذكراها، وقام الملك فيصل الأول برفع الستار عن التمثال يوم ١٨ كانون الثاني ١٩٣٠، وبحضور المندوب البريطاني السير فرنسيس همفرين وعدد من المستشارين البريطانيين، والتمثال نصفي قائم على لوح من النحاس منقوش مساحته متر وربع ويحتوي على كتابة باللغة العربية من جهة اليمين و باللغة الانكليزية من جهة اليسار ومضمون الكتابة كالآتي: " المس بيل التي لذكراها عند العرب كل إجلال وعطف أسست هذا المتحف عام ١٩٢٣ بصفتها المديرة الفخرية للاثار في العراق وجمعت الأشياء التي يحتويها بإخلاص وعلم دقيق واشتغلت بها الى يوم وفاتها"[٣].

والمس بيل كانت اثارية وضابطة سياسة تعمل في الاستخبارات البريطانية قبل الاحتلال البريطاني للعراق[٤].

---

(١) محمد يوسف ابراهيم القريشي، مصدر سابق ، ص ص١٨٢-١٨٩

(٢) إبراهيم خليل العلاف ، المس بيل ١٨٦٨-١٩٢٦ والعراق، مدونة ابراهيم خليل العلاف على شبكة الإنترنت: http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2015/03/1868-1926.html?m=1

(٣) محمد يوسف ابراهيم القريشي، المصر السابق، ص ص ١٩٠-١٩١.

(٤) إبراهيم العلاف، مصدر سابق .

نستنتج من خلال ما تقدم أن مجيء المس بيل مع الجيش البريطاني عند احتلال العراق وهي خبيرة بالشؤون العراقية وما قامت به من اهتمام للآثار العراقية، حيث كان المجال واسعاً أمام البريطانيين لانهم يعرفون مكانة الحضارة العراقية من خلال التنقيبات غير المشروعة التي قام بها البريطانيون في السابق في عدة مرات بالعراق لا سيما في شمال العراق، لذلك قامت بالاهتمام بالآثار الذي تمخض عن تعيينها مديرة فخرية لدائرة الآثار العراقية، وانشاء المتحف العراقي نستنتج ان كلّ ذلك كان لتضليل ما تقوم به ، إذ كانت مستشارة للقادة العسكريين في بغداد.

- **المستر كوك** Mister Cook :

بعد وفاة المس بيل بتاريخ(١٩٢٦/٧/١٢) تم تعيين البريطاني المستر كوك مديرا لدائرة الآثار العراقية القديمة للمدة (١٩٢٦-١٩٢٩)، وكان قبل ذلك مستشارا لدائرة الأوقاف الإسلامية حيث قام بسرقات كبيرة من المساجد والمزارات، وكان يشتري الآثار من السوق السوداء ويقوم بتهريبها وبيعها الى المتاحف والمزادات في أوربا[١]. وان بعض النواب قد نبهوا الحكومة في أحدى الجلسات علنا نتيجة لوصول أخبار الى مسمعهم مفادها قيام المدير كوك بعمليات سرقة وتهريب للآثار العراقية وحذروا الحكومة من السكوت عليه والحكومة قالت بأنها لا يمكن أن تعمل بناء للشائعات ما لم تحصل على دليل لذلك[٢].

(١) حميد الشمري، سرقة حضارة الطين والحجر، بغداد ، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر، ٢٠١٣، ص٣٤١.

(٢) ساطع الحصري، مصدر سابق ، ص٣٩٧.

غير ان مجريات الشكوك والتكهنات سرعان ما توضحت عندما انكشف امر كوك في مدينة الرطبة وبحوزته صندوق يحتوي على الآثار وقد تعرض للتحطيم، وعندما انكشف الامر ارادت السفارة البريطانية احتواء القضية من خلال انهاء خدماته وارجاعه الى بريطانيا[١].

وأصبح أمر الفضيحة يتنذر بها البغداديون ، وتبين من المتابعة الدقيقة لنوعية وعدد الآثار التي كانت بحوزته والمعدة للتهريب يبلغ (٢١٧٠) قطعة أثرية ، إضافة الى عدد غير محدد من الآثار المتنوعة والمتفرقة تاريخيا ، كما موضح في الجدول رقم (١) [٢].

جدول رقم (١)

ت	نوع القطع الاثرية	العدد
.١	ختم اسطواني	٥١٥
.٢	ختم مسطح	١٥
.٣	قلادة	٤٠
.٤	رقم طيني	٩٩
.٥	رقيم حجري	١٦
.٦	طابوقة مكتوبة	١١
.٧	صخر حجري	٢١
.٨	صحن برونز	٤
.٩	قطع غير محددة تاريخيا	٥٧٥

(١) سهلة علوان جواد، مصدر سابق ، ص٧٩.

(٢) م .م . ع ، قسم التوثيق ، كتاب مديرية الاثار القديمة الى وزارة المعارف ، الرقم ٣٩٢ ، في ١٩٣٣ ، وثيقة رقم ١ ، ص ٥ .

ت	نوع القطع الاثرية	العدد
.١٠	قطعة أثرية حجرية منحوتة	٢١٠
.١١	أشكال حيوانية مختلفة	١٣٧
.١٢	تماثيل طينية	٨٧
.١٣	تمثال نحاس	١١
.١٤	قطعة أثرية سومرية	١٨
.١٥	قطع ملعقة برونز	١٠
.١٦	برونزيات متنوعة	٩٤
.١٧	أحجار شبه كريمة من العصر الهلستيني	٤
.١٨	قطع هلستينية مختلفة	٦
.١٩	قطع ساسانية مختلفة	٩٦
.٢٠	زجاج ساساني	٤
.٢١	تماثيل ورؤوس حجرية	٩
.٢٢	تمثال سومري	١١
.٢٣	تمثال يوناني الهرقل	١
.٢٤	عظام منحوتة	٦
.٢٥	صحن إسلامي	١
.٢٦	رأس سهم	٢
.٢٧	قطعة من مسلة	١

-سدني سميث Sydney Smith [1]:

آثاري بريطاني تولى إدارة الدائرة للمدة (١٩٢٩-١٩٣١) ، وكان سدني سميث هو الآخر متواطأ مع بعثات التنقيب الأوربية لإخراج الآثار الثمينة بدون الخضوع الى قانون الآثار، حيث كان يتساهل في تهريب الآثار الى خارج العراق[2].

-يوليوس يوردان [3]:

تولى أدارة الدائرة للمدة (١٩٣١- ١٩٣٤) ، ومنذ توليه ادارة الاثار عمل بكل جهد على تطوير الأدارة الاثارية وفي مقدمتها تأسيس المختبر الفني لمعالجة وترميم الاثار المكتشفة القادمة من المواقع

(١) (١٨٨٩ – ١٩٧٩) من علماء المساريات البارزين أشتهر كمؤرخ للاشوريين والحضارة الاشورية ، ولد في لندن عام ١٨٨٩ وتلقى تعليمه الاولي في مدرسة مدينة لندن ، وواصل دراسته في " كوين كوليج " بجامعه لندن وحصل على شهاده الاداب ، واتيحت الفرصة له للعمل في المتحف البريطاني وفيه عكف على دراسة النصوص والرقم الطينية وبرع فيها ، وتم تعيينه مسؤولا او مديرا لجناح الاثار المصرية والاشورية في المتحف البريطاني . للمزيد من التفاصيل ينظر : سالم الالوسي ، مصدر سابق ، ص ١٤٢.

(٢) حميد الشمري، مصدر سابق ، ص٢٢٠.

(٣) (١٨٧٨- ١٩٤٥) :- من مشاهير علماء الاثار الالمان الذين عملوا في العراق كمهندس واثاري بارع ، وهو من خريجين مدرسة الاثاري ذي الشهرة العالمية روبرت كولدواي ، التحق بالبعثة الاثارية الالمانية (١٨٨٩-١٩١٤) والذي أبدى فيها مهارة عالية ، واختير عام ١٩١٢ رئيسا للبعثة الالمانية في موقع الوركاء ، وعلى إثر احداث عام ١٩٤١ ودخول العراق إلى جانب الدول المتحالفة ضد دول المحور اضطرت الجالية الالمانية المقيمية في العراق ومنهم يوليوس يوردان إلى مغادرة العراق ، ولقي حتفه عام ١٩٤٥ أثناء قيام الطيران الحربي الامريكي بقصف برلين . ينظر: سالم الالوسي ، مصدر سابق ، ص ص ٢٢٨ -٢٢٩ .

الاثارية وهي بحالة رديئة ، فاستدعى لهذا المهمة الفنية الكيمياوي والفنان ولهلم كونيك Koening. (W) المسؤول عن صيانة وترميم الآثار المكتشفة ، وعلى يد كونيك تدرب عدد من الفنانين التشكيليين العراقيين ومنهم اكرم شكري الذي تولى ادارة المختبر بعد كونيك والفنان عطا صبري وعيسى حنا [١] ، وانجز المختبر عدد من الاعمال الفنية المتحفية كصيانة وترميم الاثار المكتشفة مثل رقم الطين والتماثيل والالواح الحجرية والعاديات والمسكوكات وغيرها من نفائس الاثار وبدرجة عالية من الدقة والمهارة ، كما قامت ادارة المختبر بفتح نماذج (موديلات) مصغرة من الجبس لعدد من الاثار الشاخصة مثل نموذج مدينة بابل وبرجها المدرج (برج بابل) ومايزال هذا الموديل من معروضات متحف بابل المحلي ، وهو عمل فني على مستوى عال من الدقة والصنعة ، كما صنع نماذج للمسجد الجامع والملوية بسامراء ، وهذه من مآثر يوليوس يوردان وزميله كونيك خلال عملهم بدائرة الاثار العراقية في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين الماضي [٢].

(١) المصدر نفسه ، ص٢٢٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٢٩ .

- **ساطع الحصري[1]:**

أول مدير عربي للآثار في العراق[2]. عين في عام ١٩٣٤ مديراً لدائرة الآثار العراقية القديمة واستمر بمنصبه هذا لمدة سبع سنوات لغاية ١٩٤١[3].

---

(١) **(١٨٨٠-١٩٦٨):** هو ساطع بن محمد هلال بن السيد مصطفى الحصري، ولد في ٥ آب عام ١٨٨٠ في مدينة صنعاء، من أبوين سوريين، وهو قومي عربي وعالم تربوي ومؤرخ، ويعد من أبرز دعاة القومية والمنظرين لها، عاش فترة الطفولة متنقلا مع أبيه القاضي في محاكم الاستئناف العثمانية ، وفي عام ١٩٠٠ تخرج من المدرسة الملكية في القسطنطينية، شغل عدة وظائف في الإدارة العثمانية حتى عام ١٩١٨، عين مديرا لمدرسة دار المعلمين في القسطنطينية بين عامي ١٩٠٨- ١٩١٨، واصدر مجلة تربوية تعنى بإصلاح نظام التعليم في الامبراطورية العثمانية، وفي عام ١٩١٨ التحق بالحكم العربي في سوريا بقيادة الملك فيصل الذي عينه عضوا في مجلس المديرين ثم وزيرا للمعارف بعد إعلان الاستقلال، وفاوض الجنرال الفرنسي غورو موفداً لحكومته بشأن انذار غورو للحكومة السورية، وبعد ان توج الملك فيصل ملكاً للعراق عينه مستشارا لشؤون المعارف، وأستاذا بدار المعلمين العليا، ومراقب التعليم العام، ومدير الحقوق، وفي عام ١٩٣٤ عين مديراً لدائرة الآثار، غادر العراق ١٩٤١الى لبنان، وفي عام ١٩٤٤ دعته الحكومة السورية للعمل لديها مستشاراً للشؤون التعليمية لغاية عام ١٩٤٧، ثم انتقل بعد ذلك الى مصر، إذ عمل مستشارا فنياً في الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية عام ١٩٤٨، وأستاذا بمعهد التربية العالي، وأسس في اطار الجامعة متحفا للثقافة العربية عام ١٩٤٩، تقدم بمشروع إنشاء معهد للدراسات العربية تابع للجامعة فوافق عليه وافتتح في العام الدراسي(١٩٥٣-١٩٥٤) وعين ساطع مديراً له وأستاذا للقومية العربية فيه، ولكنه في عام ١٩٥٨ استقال من المعهد، بعد ان أيقن ان المعهد قد تحول عن الغرض الذي أنشأ من أجله ،واعتزل أثر ذلك جميع المناصب الرسمية وتفرغ للبحث والتأليف، وفي عام ١٩٦٥ عاد الى العراق وظل فيه حتى وفاته. ينظر: أحمد فوزي، حكايات شخصيات وتواقيع، ط١، مطبعة الديواني، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٠١؛ عبد الوهاب الكيالي موسوعة السياسية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ج٣، ١٩٨٣، ص ص٨١-٨٢؛ أحمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري، المجمع العلمي العراقي وأثره في الحركة العلمية في العراق ١٩٦٣-٢٠٠٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٦، ص٤.

(٢) قحطان رشيد صالح، مصدر سابق ، ص٢٨٩.

(٣) حميد الشمري، مصدر سابق ، ص٢٢٠.

وقد سبب تعيين ساطع الحصري لهذا المنصب انزعاجاً كبيراً لدى السفارتين البريطانية والأمريكية مما دعاهما لمفاتحة المسؤولين العراقيين حول هذا التعيين الذي رأوا فيه تقييدا لحرية البعثات الآثارية الأوربية في نهبها لآثار الرافدين بحجة انه ليس آثارياً[١].

وهذا يعني ان البريطانيين والامريكيين كانوا يتخوفون ان يقف الحصري بوجه نواياهم التي تهدف الى سرقة الآثار العراقية.

وقد قام خلال هذه المدة (١٩٣٤-١٩٤١) بإنجازات أثرية محمودة من أبرزها تنظيم وتوسيع أعمال دوائر العمل الأثري والتصوير والتفتيش[٢].

وقد عمل الحصري على الحد من هيمنة الموظفين الأجانب على هيكلية الدائرة وقوانينها، وعمل على تعريق المديرية بالكامل بدءا من أصغر موظف، وأسس متحف الآثار العربية والإسلامية ومتحف الأسلحة ومتحف الأزياء، وفي ظل أدارته استحصل الموافقة على تخصيص الأراضي اللازمة للمتحف العراقي في جانب الكرخ، ويعد مؤسس المدرسة العراقية في التنقيب عن الآثار[٣].

فضلاً عن القيام بأعمال الترميم والصيانة التي شملت القصر العباسي ومئذنة سوق الغزل ومئذنة الملوية والجامع الكبير في سامراء، وإجراء الحفريات في الكوفة وسامراء وواسط و غيرها من المواقع الأخرى، فضلاً عن وضع اليد على خان مرجان، الى جانب نشر

(١) حميد الشمري، مصدر سابق ، ص٢٢٠.

(٢) قحطان رشيد صالح، مصدر سابق ، ص٢٨٩.

(٣) حميد الشمري، مصدر سابق ، ص٢٢٠.

الكتب الأثرية، وطبق أحكام قانون الآثار لسنة ١٩٢٤ بشأن كيفية أقتسام الآثار المكتشفة بين المتحف العراقي والبعثات الأجنبية التي يؤذن لها العمل في المواقع الأثرية[١].

ثم استصدر قانون الآثار الجديد لسنة ١٩٣٦ الذي أعطى للمتحف العراقي الحق في الاحتفاظ بجميع الآثار التي تكتشفها البعثات الآثارية الأجنبية وحرمهم من ميزة اقتسام الآثار واعطاهم الحق في الاحتفاظ بالنسخ المكررة فقط، وهذا ما جعل البعثات الأوربية تتحفظ كثيرا على المجيء للتنقيب في العراق مقارنة مع السابق بسبب القيود المفروضة عليها حيث يتوجب على البعثات أن تخصص جزءاً من ميزانيتها للترميم والصيانة وإعادة ردم المواقع وفقا للمعايير الفنية والآثارية السليمة حتى يتم إعادة فتحها عند الحاجة لذلك[٢]. واضطر ساطع الحصري عام ١٩٤١ الى مغادرة العراق[٣]. اثر فشل ما عرف بانتفاضة نيسان – مايس عام ١٩٤١ بتهمة انه قال عن الأمير عبد الإله "رصاصة واحدة كفيلة بتخليص العراق منه"[٤].

- **يوسف غنيمة (١٨٨٥-١٩٥٠) [٥]:** أول مدير عام لمديرية الآثار القديمة العامة تم تعينه في تشرين الاول ١٩٤١ بعد أن تحولت مديرية الآثار القديمة

(١) قحطان رشيد صالح، مصدر سابق ، ص٢٨٩.

(٢) حميد الشمري، مصدر سابق ، ص ص٢٢٠-٢٢١.

(٣) محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ب.م، دار الشعب ومؤسسة فن انكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٥، ص٩٤٤.

(٤) سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط (العراق – سوريا – لبنان – فلسطين – الأردن)، سياسة تاريخ وجغرافية مذاهب وطوائف قادة وفكر، ط١، بيروت، دار الجبل للطباعة والنشر، ١٩٩٨، ص١٦٤.

(٥) **(١٨٨٥-١٩٥٠):** هو يوسف رزق الله غنيمة، مسيحي كلداني كاثوليكي، ولد في بغداد في ٩ آب ١٨٨٥، باحث عراقي من مؤرخي الكتاب، تعلم في بغداد، تلقى دروسه الابتدائية في المدرسة الكلدانية ثم انتقل الى مدرسة الاليانس، وتخرج منها عام ١٩٠٢، وتعلم اللغة العربية والفرنسية

الى مديرية عامة للآثار القديمة عام ١٩٤١، فضلا عن ذلك توليه منصب مدير عام المصرف الزراعي والصناعي وكالة بنفس الوقت، وأثبت خلال عمله مديرا للآثار مقدرة إدارية كبيرة تمكن من خلالها تحقيق العديد من الانجازات التي جاءت بسبب الجهود المتواصلة من أجل الحفاظ على الكنوز الأثرية والحد من السرقات والنهب الذي كانت تمارسه البعثات الآثارية مطلع الحكم الملكي في العراق، فساهم يوسف غنيمة في الإشراف على ترميم القصر العباسي من أجل إعادة بضع أقسامه وتحويله الى المتحف الإسلامي للريازة والعاديات الإسلامية، وأشرف يوسف غنيمة خلال عمله مديرا عاما للآثار القديمة على بناء الدار المجاورة للمتحف لاتخاذها مكتبة ومختبرا، وساهم في الاشراف على إصلاح

والتركية والسريانية والكلدانية، أنهى دراسته في ١٩٠٦، ثم عمل في الصحافة فأصدر جريدة "صدى بابل" سنة ١٩٠٩ ، وسعى عام ١٩١٩ مع مجموعة من المثقفين لتأسيس خزانة كتب تحت مسمى "مكتبة السلام"، وكان تاريخه السياسي حافلاً باشتراكه في عدة وزارات، كما انه أسهم بشكل فعال في بناء العراق الحديث، ففي عام ١٩٢١عين عضوا في لجنة استقبال الملك فيصل الأول عند زيارته الى العراق لأول مرة، وفي ١٩٢٢/٢/٢٥ انتخب عضوا في مجلس معارف بغداد، وفي تشرين الثاني ١٩٢٣ أنتدبته وزارة المعارف لتدريس مادة تاريخ مدن العراق القديمة في دار المعلمين العليا، وفي شباط ١٩٢٤ انتخب عضوا في المجلس التأسيسي، وعين مقررا في لجنة القانون الأساسي، وفي سنة ١٩٢٥ أصدر جريدة سياسية وانتخب في هذا السنة نائبا عن لواء بغداد في اول مجلس نيابي بتاريخ ١٩٢٥/٦/٨، واستلم منصب وزير المالية لأكثر من مرة، وفي عام ١٩٣٦ تم تعيينه مديراً عاما للمصرف الزراعي والصناعي ورئيس مجلس إدارة المصرف حتى ١٩ تشرين الثاني ١٩٤١، وفي عام ١٩٤١ مديراً عاما للآثار، وفي عام ١٩٤٤ تم تعينه وزيراً للتموين في وزارة حمدي الباجه جي الثانية، وأعيد تعيينه وزيراً للتموين في عام ١٩٤٦ في وزارة ارشد العمري، ثم وزيراً للمالية في وزارة صالح جبر، ولكنه استقال في عام ١٩٤٨، وفي ١٠ آب ١٩٥٠ توفي في لندن، ودفن في بغداد في مقبرة العائلة الكاثوليكية في الباب الشرقي. ينظر: يوسف رزق الله غنيمة، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ط٣، بيروت، دار الوراق للنشر، ٢٠٠٦، ص ص١٨،٨؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٧، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٤، ص٤٦٠؛ ناهض عبد الرزاق القيسي، عبد الهادي فنجان، الآثاريون العراقيون الرواد، "السفر الأول"، بغداد، مؤسسة ثائر العصامي للنشر، ٢٠١٨، ص ص٣٧-٣٩؛ نجده فتحي صفوت، العراق في الوثائق البريطانية لسنة ١٩٣٦، البصرة، نشره مركز دراسات الخليج، ١٩٨٣، ص٧٩.

جسر حربي الأثري الذي يعود تاريخه الى العصر العباسي من أجل احيائه من جديد وإعادة رونقه وبهائه وعظمته السابقة ، وكتب يوسف غنيمة دليل المتحف العراقي باللغتن العربية والانكليزية ووضع لكل منها مقدمة وعمل على نشره[١].

واستمر يوسف غنيمة بمنصبه مديراً عاماً لمديرية الآثار القديمة العامة لغاية عام ١٩٤٤، على الرغم من انه عمل لمدة ثلاث سنوات في مديرية الآثار القديمة العامة فقد تمكن من ان يدفع مسيرتها نحو الأمام ، كما انه استطاع ان يرسم معالمها بعد أن استلم المسؤولية على قمة هرمها[٢].

(١) بيداء علاوي شمخي جبر الشويلي، يوسف غنيمة حياته ونشاطاته (١٨٨٥-١٩٥٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص١٨.

(٢) ناهض عبد الرزاق القيسي، عبد الهادي فنجان الساعدي، ص٣٧.

- **ناجي الأصيل**[1] : تم تعيينه مديراً عاما لمديرية الاثار القديمة العامة في ١٦تموز ١٩٤٤ عند صدور امر الارادة الملكية ، واستمر بمنصبه هذا لغاية عام ١٩٥٨[2].

(١) **(١٨٩٥-١٩٦٣):** هو ناجي بن عبدالله المعروف بالأصيل، والاصيل لقب اشتهرت به اسرة ناجي منذ عهد جده السادس محمود الاصيل ولقب الاصيل له دلالته العراقة واصالة النسب ، ولد في بغداد ، بدأ دراسته الاولية في بغداد واكملها في اسطنبول، واكمل دراسته الثانوية والجامعية في بيروت، وتخرج طبيبا اختصاص في العيون من الكلية الطبية عام ١٩١٦، وابتدأ خدمته العسكرية منذ اعلنت الحكومة العثمانية التعبئة العامة في آب ١٩١٤، وفي عام ١٩١٧ التحق بالثورة العربية التي قادها الشريف الحسين بن علي، فخدم في الجيش الحجازي والسوري من ٢٣ آب الى ٢٦ تموز ١٩٢٠تموز١٩٢٠، عاد بعدها الى العراق ثم ذهب الى انكلترا لشؤون خاصة به، فعينه ملك الحجاز الملك حسين معتمداً له في لندن عام ١٩٢٢، عاد الى العراق عام ١٩٢٦ فأمضى حقبة من الزمن استاذاً لعلم النفس وما وراء الطبيعة في كلية آل البيت في تشرين الاول عام ١٩٢٧، ثم استاذا بدار المعلمين العليا في تشرين الاول عام ١٩٢٨، ثم صار مديرا للدار في عام ١٩٢٩، الى حين الغائها في اول تشرين الاول عام ١٩٣١، نقلت خدماته الى وزارة الخارجية فعين في ١٤ كانون الثاني ١٩٣٢ ، وانتهت خدماته في ٣١ آب ١٩٣٢، وعين قنصلاً في المحمرة في جنوب ايران وعهد اليه بمهمة خاصة في ديوان وزارة الخارجية في ١٢ تشرين الاول ١٩٣٢، وفي ١٨ نيسان ١٩٣٥ عين مشاوراً للمفوضية في طهران، فرئيساً للتشريفات الملكية في ٢٢حزيران ١٩٣٦، وفي ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ عين وزيراً للخارجية في وزارة حكمت سليمان، وانتخب نائباً عن بغداد في شباط ١٩٣٧، وتراس الوفد الذي بدأ بالتفاوض مع الجانب الايراني بشأن قضية شط العرب، وفي ١٦ تموز عام ١٩٤٤تم تعينه مديراً عاما لمديرية الاثار القديمة العامة، ومن المناصب التي شغلها انه عين عضواً في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٤٩، ثم استندت اليه رئاسة مجلس التعليم العالي عام ١٩٥٧، ثم انتخب عام ١٩٦١ رئيساً للمجمع العلمي ولبث في هذا المنصب حتى وافاه الاجل عام ١٩٦٣. ينظر: عبد الرحمن طارق عطيه محسن، المجمع العلمي العراقي ١٩٤٧-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، اجيزت في كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ١٠٢، ١٠٥؛ طارق مجيد العقيلي، الدكتور ناجي الاصيل دبلوماسيا رائدا ومفكرا وحضارياً، ط٢، بغداد، مطبعة مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، ٢٠١٠، ص ٤٧؛ سالم الالوسي، الدكتور ناجي الاصيل ١٨٩٥-١٨٦٣، ط١، بغداد، مطبعة الجمهورية، ١٩٦٤، ص ص ١-٢؛ مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ط١، ج٢، لندن، دار الحكمة للنشر، ٢٠٠٤، ص ص ٨٥-٨٦؛ ناهض عبدالرزاق القيسي، عبد الهادي فنجان الساعدي، مصدر سابق ، ص ٦٤.

(٢) طارق مجيد العقيلي، مصدر سابق ، ص ٢١٨.

وهـــنا بـدأت مـرحـلـة جديـدة فـي حـياة نـاجي الاصـيل الـذي ارتبـط بـكل اخـلاص بـهـذه الدائـرة الـتي قـدم اليـها خـدمات جليلـة ، إذ يـرجع الـيه الـفضـل الاكـبر فـي اصـدار مـجـلة سـومر، فـقد دعـا الـى تأسـيسها مـن اجـل رفـد الحركـة العـلـمـية فـي الـعـراق ، وصـدر الـعـدد الاول مـنـها عـامٍ ١٩٤٥[١].

ووضـعت لـها هـيئة علـمية وفنـية مـكـونة مـن نـاجي الاصـيل رئيـساً وسـيـتون لـويـد Lioyd Seaton نـائـبـاً للـرئيـس، وضـمـت هـذه الهـيـئة في عضـويتـها فـؤاد سفـر[٢] ، طـه باقر[٣] ، مصـطفى جواد[٤]

---

(١) المصدر نفسه ، ص ص٢٥٣-٢٥٤.

(٢) **(١٩١١- ١٩٧٨):** هو واحد من ابرز الاثاريين العراقيين الذين تحملوا مسؤولية ارساء مدرسة اثارية عراقية، لها خصائصها وسماتها المعترف بها في الاوساط الاثارية العالمية، انهى دراسته الابتدائية ١٩٢٨ والثانوية١٩٣١ حصل على البكالوريوس والماجستير من المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو، وعاد الى العراق عام ١٩٣٨، وقد عمل مدرساً محاضراً لمادة التاريخ العراق القديم، في دار المعلمين ببغداد ١٩٤١، وفي الوقت نفسه كان موظفاً في مديرية الاثار العامة، اسهم مع زملائه في تأسيس قسم الاثار في كلية الاداب جامعة بغداد ، خلال السنة الدراسية من ١٩٥١ -١٩٥٢، وفي عام ١٩٥٦ اسندت اليه مفتشية التنقيبات الآثارية، وفي عام ١٩٥٨ عين مديراً للآثار، واشرف على رسائل جامعية في ميدان الاثار، وكان عضواً في لجان وطنية ودولية اثارية عديدة، كما اسهم في تحرير مجلة سومر. للمزيد من المعلومات ينظر: نقلاً عن احمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري، مصدر سابق، ص٧٥؛ ابراهيم العلاف، فؤاد سفر ١٩١١-١٩٧٨ وجهوده الاثارية في العراق، مدونة ابراهيم العلاف على شبكة الانترنت: https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/155945.html

(٣) **(١٩١٢- ١٩٨٤):** عالم اثار ولد في الحلة اكمل دراسته على نفقة وزارة المعارف بسبب تفوق في الدراسة فسافر الى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة علم الاثار في العهد الشرقي في جامعه شيكاغو مع زميله فؤاد سفر ليحصل على البكالوريوس والماجستير في عالم الاثار عاد الى العراق عام ١٩٣٨ تقلد مناصب عده في مديرية الاثار القديمة العامة ومن مؤسسي مجلة سومر واصبح مدير عام المديرية الاثار القديمة عام ١٩٥٨ للمزيد عن حياته ينظر سعد حداد موسوعة اعلام الحلة منذ التأسيس الحلة حتى ٢٠٠٠، ج١، بابل، مكتب الافق للطباعة، ٢٠٠١ ، ص ص١٣٠ ١٣١.

(٤) **(١٩٠٨- ١٩٦٩):** ولد عام ١٩٠٨ في بغداد ، أكمل دراسته الابتدائية ودخل دار المعلمين وتخرج سنه ١٩٢٤، وعين معلما في مدرسة الناصرية الابتدائية ، وأخذ يكتب المقالات في مجلة لغة العرب لصاحبها الأب انستاس الكرملي وفي مجلة العرفان اللبنانية وبعض صحف بغداد (العراق ، العالم العربي) ، رشح للبعثة العلمية عام ١٩٣٤ وسافر إلى فرنسا ودخل جامعة السوربون وقبلها درس اللغة الفرنسية في القاهرة ، وفي عام ١٩٣٩ اكمل رسالة الدكتوراه بالفرنسية ولكنه لم يناقش اطروحته بسبب ظروف الحرب وفي عام ١٩٣٩ عين مدرسا في دار المعلمين العليا ، ودعي عام ١٩٤٢ لتعليم الملك

وكـــوركـــيس عـــواد [١] ، ســـــليم لاوي ، بشـــــير فـرنســـــيس [٢] ، ســـامي خماس الصكار [٣].

وصـدر العـدد الأول مـن المجلـة مقـال افتتـاحي بقلـم نـاجي الأصـيل، ذكـر فيـه الغايـة مـن صـدور المجلـة ومنهجهـا العلمـي ، ووضـح سـبب اختيار(سـومر) عنوانـاً لهـذه المجلـة المختصـة فـي الآثـار والتـاريخ، فقـال نـاجي الأصـيل " لقـد اخترنـا سـومر ليكـون اسـم لمجلتنـا الفنيـة هـذه اسـم سـومر قـد رددت صـداه الحضـارة البشـرية يـوم

فيصل الثاني اللغة العربية ، وعين عميدا للمعهد الدراسات الاسلامية بقي فيه حتى عام ١٩٦٣ ، انتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي ثم مراسلا في المجمع العلمي العربي بدمشق ، وبعد بذلك عضوا مراسلا بالقاهرة ، توفي في ١٧ كانون الاول ١٩٦٩ بعد اصابته بالجلطة الدماغية . ينظر : محمد عبد المطلب البكاء ، مصطفى جواد وجهوده اللغوية ، ط٢ ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، ١٩٨٧ ، ص ص ٣٥- ٣٩ ، ابراهيم خليل العلاف، مصطفى جواد مؤرخا ١٩٠٦ - ١٩٦٩ ، مدونة ابراهيم على شبكة الانترنيت
http://www.bizturkmeniz.com/ar/index.php?page=article&id=19061

(١) **(١٩٠٨- ١٩٩٢):** هو احد الشخصيات العراقية البارزة، من عائلة آل عواد، المسيحية الموصلية، وجاءت شهرة ال عواد لأن والده كان نجاراً اشتهر بصناعة الآلآت الموسيقية ولاسيما العود، ولد في الموصل ، وتخرج عام ١٩٢٢ من المدرسة الابتدائية، والتحق بدار المعلمين وانهى دراسته فيها عام١٩٢٦، وعين معلماً في بغداد لمدة عشرة سنوات من ١٩٢٦-١٩٣٦، ثم نقل الى مكتبة المتحف العراقي فادارها لمدة سبعة وعشرون عاما ١٩٣٦-١٩٦٣، وشغل الأمانة العامة لمكتبة المستنصرية، خلال السنوات ١٩٦٤ -١٩٧٣، انتخب عضواً في المجمع العلمي بدمشق عام ١٩٤٨، واختير عضواً في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٦٣، وعضواً مؤازراً في مجمع اللغة العربية الاردني ١٩٨٠، وعضواً في المجمع الهندي، وكان يتقن اللغة العربية والانكليزية وله المام في الفرنسية والسريانية، وله عدد كبير من المؤلفات توفي بعد مرض طويل ١٩٩٢ ببغداد، للمزيد من المعلومات ينظر: أحمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري، مصدر سابق، ص ص ٧٨، ٨٠.

(٢) **(١٩٠٩- ١٩٩٤):** باحث ومؤرخ ومترجم عراقي، احد رواد المدرسة الاثارية العراقية، ولد في الموصل ، درس في مدارسها الابتدائية والثانوية، تخرج من دار المعلمين العالية ببغداد ١٩٣١، وعين مدرساً لمادة التاريخ حتى عام ١٩٣٨، وبتدخل من ساطع الحصري تم نقله من التعليم الى الآثار، وفي عام ١٩٤١ اصبح مفتشاً عاما في مديرية الآثار، ومن خلال وجباته في تنقيب الأماكن الاثرية استطاع استكشاف الكثير من المواقع والشواهد الاثارية والتاريخية والمباني القديمة. للمزيد من المعلومات ينظر: موقع ويكبيديا على الانترنت:
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B4%D9%8A%D8%B1_%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81_%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%B3

(٣) عبد الوهاب الامين، انباء الاثار، مجلة سومر، مج١، ج١، ١٩٤٥، ص ١٢٩.

كانت طفلة في الوجود، وقد رعاها وادي الرافدين بتربته الخصبة والهام سمائه الصافية عصورا طويلة حتى تم نموها فازدهرت وأثمرت ثمارا طيبة توارثتها الأمم والأجيال آلافا من السنين فبهذا الاسم العريق في المجد والقدم تتقدم مجلتنا لتأخذ نصيبها من خدمة البحث العلمي في وادي الرافدين" [١].

واهتمت هذه المجلة في نشر نتائج الجهود التي بذلت للكشف عن معالم حضارة وادي الرافدين سواء كانت في حقل التنقيبات الأثرية أم البحوث التاريخية، وكانت مجلة سومر تصدر باللغتين العربية والانكليزية[٢]. وتبوأت مركزا مرموقا في الأوساط العلمية والأثرية في العالم[٣].

وعلى الرغم مما قامت به مجلة سومر من نشر لمختلف الأبحاث الأثرية والتاريخية أدرك ناجي الأصيل الحاجة الماسة للتوسع في هذه الأبحاث وذلك من خلال تأسيس معهد علمي للآثار التي يمكن الاعتماد عليها دون اللجوء الى الخبرات الأجنبية[٤]. لذلك بادر ناجي الأصيل بمفاتحة وزارة المعارف عن ضرورة تأسيس معهد يكون مماثله لأرقى المعاهد الموجودة في البلدان الأجنبية، وجرت مداولات بهذا الشأن مع بعض رؤساء البعثات التنقيبية الاجنبية الموجودة في العراق من جهة وبين عميد كلية الآداب والعلوم عبد العزيز الدوري[٥] من جهة أخرى،

(١) ناجي الأصيل، كلمة البدء والتقديم، مجلة سومر، مج١، ج١، ١٩٤٥، ص٧.

(٢) صادق الحسني، نبذة احصائية عن أعمال شعب مديرية العامة خلال النصف الثاني من سنة ١٩٥٥ والنصف الأول من سنة ١٩٥٦، مجلة سومر، مج١٢، ج٢ ، ١٩٥٦، ص١٦٨.

(٣) مير البصري، مصدر سابق ، ص٨٧.

(٤) طارق محمد العقيلي، مصدر سابق ، ص٢٥٥.

(٥) ولد عبد العزيز عبد الكريم طه عام١٩٠٨ في قرية الدور التابعة اداريا إلى قضاء سامراء التابع إلى لواء بغداد ، وبعد أن اكمل دراسته الثانوية ، حصل على بعثة في المملكة المتحدة ، فسافر إلى لندن ونال

وكانت نتيجة المداولات موافقة وزارة المعارف على انشاء هذا المعهد في ٥ نيسان ١٩٥١، وعين ناجي الأصيل رئيسا لهيئة المعهد التي ضمت مجموعة من المحاضرين الاختصاصيين العراقيين والأجانب الذين يقصدون العراق للتنقيب، واتخذت المدرسة المستنصرية القديمة في بادئ الأمر مقرا لهذا المعهد. [١] وجرت في عهد تسليم ناجي الأصيل مديرية الآثار القديمة العامة لكثير من المكتشفات الأثرية المهمة التي بلغت من الشهرة في الأوساط العلمية والعالمية، ويعد هذا مؤشراً إيجابياً لحسن إدارته لهذا المرفق العلمي والثقافي في العراق[٢]. منها التنقيبات التي جرت في تل حرمل والحضر وما تمخض عنها من نتائج مهمة، فضلا عن ذلك التنقيبات التي جرت في اريدو والكوفة وبعض المواقع الأخرى[٣].

وعندما بدأ تنفيذ مشروع خزان دوكان المائي عام ١٩٥٦، بذل ناجي الأصيل جهدا واضحا في عمليات التنقيب الإنقاذية لآثار هذه المنطقة، فضلا عن ذلك عمليات الترميم والصيانة التي تمت في عهده ومنها استكمال عملية بناء المدرسة

شهاده البكالوريوس عام ١٩٤٠، وعام ١٩٤٢ حصل على شهادة الدكتوراه ، ولما عاد إلى بغداد عين مدرسا للتاريخ الاسلامي في دار المعلمين العليا ، وعمل مديرا عاما للترجمة والنشر التابعة إلى وزارة المعارف ، فعميدا لكليه الاداب والعلوم ١٩٤٩- ١٩٥٨ ، ورئيسا لجامعه بغداد ١٩٦٢- ١٩٦٦ ، وعمل استاذا زائرا في جامعة لندن بين عامي ١٩٥٥- ١٩٥٦ ، واستاذا زائرا في الجامعة الاميركية في بيروت ١٩٥٩- ١٩٦٠ ، وفي عام ١٩٦٣ تولى رئاسه جمعيه المؤلفين والكتاب العراقيين ، وساهم في تأسيس مجلس التعليم العالي في العراق ١٩٦٣ ، وشارك عام ١٩٦٤ في تأسيس جامعة المستنصرية ، وله دور فاعل في تأسيس كليتي البصرة والموصل ، واستقر في نهاية الستينات في الاردن على إثر انقلاب ١٩٦٨ بعد أن أصدر مجلس قياده الثورة قرار بمصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة لاتهامه أنه كان مع السلطة السابقة ، وعمل استاذا للتاريخ في الجامعة الاردنية بعمان . للمزيد من التفاصيل ينظر : أسامه عبد الرحمن دوري ، سيره حياه المؤرخ عبد العزيز الدوري ، مجلة الاداب ، جامعة بغداد ، العدد ١٢٥ ، ٢٠١٨ ، ص ص ١٥٠ - ١٦١.

(١) طارق مجيد العقيلي ، مصدر سابق ، ص٢٥٥.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٤٦.

(٣) ناهض عبد الرزاق القيسي، وعبد الهادي فنجان، مصدر سابق ، ص٦٤.

المستنصرية وإعادتها الى ما كانت عليه من تصميم، وكذلك الترميم الذي جرى حول منارة الداقوق[١]. هذه المكتشفات الآثارية القيمة وغيرها من إنجازات مديرية الآثار القديمة العامة شجعت ناجي الأصيل على إقامة المعارض الفنية إيمانا منه بابراز دور العراق الحضاري[٢]. إذ ضمت هذه المعارض أهم نتائج البحوث والتنقيبات الأثرية التي حققتها البعثات العراقية والأجنبية في علم الآثار[٣].

شهد افتتاح هذه المعارض كبار رجال الحكومة العراقية وممثلي البعثات العراقية والأجنبية، وكثيراً ما كان ناجي الأصيل يلقي كلمة في افتتاحها ويستعرض فيها نتائج التنقيبات الأثرية وأهم المعروضات والوسائل المتبعة في عرضها والغاية التي من أجلها أقيم المعرض، وبتوجيه من ناجي الأصيل كان يرافق افتتاح المعارض طبع كراريس باللغتين العربية والانكليزية ، تتضمن أهم المعروضات ومواقعها الأثرية التي استخرجت منها، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب العصرية التي تتبعها المعارض العالمية، يضاف الى ذلك فقد شاركت مديرية الآثار القديمة العامة في عهده في المعارض المقامة خارج البلاد ففي عام ١٩٥٤ شاركت في معرض دمشق الدولي، وفي عام ١٩٥٦ شاركت في معرض باريس، فضلا عن ذلك المشاركات في المعارض العالمية الأخرى[٤]. وعمل ناجي الأصيل على تشجيع التبادل بالآثار والمطبوعات بين المتحف العراقي والمؤسسات الآثارية والمتاحف الأجنبية، كما أحيا فكرة إنشاء بناية خاصة بالمتحف العراقي الجديد في الكرخ، وفي عام ١٩٥٧ سافر الى القاهرة للمشاركة في جلسات لجنة خبراء الآثار

(١) محمد طارق العقيلي، مصدر سابق ، ص ص٢٤٨-٢٤٩.
(٢)المصدر نفسه، ص٢٤٩.
(٣) مير البصري، مصدر سابق ، ص٨٨.
(٤) طارق مجيد العقيلي، مصدر سابق ، ص٢٥٠.

العرب في جامعة الدول العربية[١] حول أعداد القسم التاريخي للجناح العربي الموحد في معرض بروكسل الدولي لعام ١٩٥٧، وسافر أيضا الى جهات أخرى عديدة ليسهم في التعريف بالعراق وحضاراته و أصالته[٢]. وكانت بصمات ناجي الأصيل واضحة في مديرية الآثار القديمة العامة .

(١) هي منظمة عربية اسست في عام ١٩٤٥ طبقاً لبروتوكول الاسكندرية الموقع في ٧ اكتوبر ١٩٤٤، وللميثاق الذي وقعه سبعة ملوك ورؤساء عرب في القاهرة بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٤٥، وكانت الدول العربية المستقلة المؤسسة للجامعة هي (السعودية ، مصر ، العراق، الأردن، سوريا، لبنان ، اليمن)، نبعت فكرة انشاء الجامعة خلال الحرب العالمية الثانية، وتبنى هذه الفكرة ثلاثة من الزعماء السياسيين العرب وهم مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر وجميل مردم وزير خارجية سوريا وبشارة الخوري الزعيم السياسي اللبناني، وعرض هؤلاء الفكرة على الملوك والرؤساء الذين استحسنوها وايدوها، وحصلت فكرة انشاء الجامعة على دعم سياسي بريطاني، هدفها صيانة استقلال فلسطين، واشرف على اعمال الجامعة امين عام يمثلها في مؤتمرات القمة العربية وغيرها، وكان عبدالرحمن عزام أول امين عام للجامعة منذ انشائها حتى عام ١٩٥٢، وكانت القاهرة المقر الرئيس للجامعة منذ نشأتها . ينظر: الموسوعة العربية العالمية،ط٢، ج٨، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر، ١٩٩٩، ص ص١٥٢-١٥٤؛ حميد حسين علي، دور المملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية(١٩٦٤-١٩٧٥)؛ رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب ، جامعة الانبار، ٢٠٠٨، ص ص٥-١٥؛ أحمد مرسي، ميثاق جامعة الدول العربية بيان وتعليق، القاهرة، مطبعة مصر، ١٩٤٨، ص ص٢-١٤.

(٢) ناهض عبد الرزاق القيسي، عبد الهادي فنجان، مصدر سابق، ص ص٦٤-٦٥.

الفصل الثاني

أنشطة وفعاليات مديرية الاثار القديمة العامة

١٩٢٢-١٩٥٨

المبحث الأول : انشطة البعثات الأجنبية العاملة في العراق وموقف مديرية الاثار القديمة ١٩٢٢ – ١٩٣٩

المبحث الثاني : انشطة وفعاليات مديرية الاثار القديمة العامة ١٩٣٦ – ١٩٥٣

المبحث الثالث : مديرية الآثار القديمة وأعمال التنقيب الآثاري في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨

المبحث الرابع : انشطة البعثات الاجنبية ودور مديرية الآثار القديمة ١٩٤٨-١٩٥٨

المبحث الأول

انشطة البعثات الأجنبية العاملة في العراق وموقف مديرية الاثار القديمة ١٩٢٢ – ١٩٣٩

تم انشاء دائرة الاثار في العراق عام ١٩٢٢، وذلك بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ واختيرت المس بيل كأول مدير لها، وخلال بداياتها الاولى سادت هذه المديرية اعمال ونشاطات البعثات الاجنبية وتزايدت فيما بعد بصدور قانون دائرة الاثار القديمة لعام ١٩٢٤، وكان اول الواجبات التي اخذت المس بيل العمل على تحقيقها هو اقرار قانون دائرة الاثار القديمة من قبل رئاسة الوزراء العراقية سيما وان البعثة البريطانية الامريكية كانت مستمرة بأعمال التنقيب في أور [١].

استمر عمل البعثات في العراق بموجب قانون الاثار العراقي ١٩٢٤، وكان من بين اهم صور التقارب بين العراق وبريطانيا بهذا الخصوص هو نشاط البعثة المشتركة بين المتحف البريطاني وجامعة بنسلفانيا، وقد اسس هذه البعثة اليونارد وولي Laonard Woolly[٢]، وقع اختيار البعثة على مدينة اور الاثرية، وذلك للقيام بالحفريات المطلوبة، وقد استمر عمل هذه البعثة اثني عشر عاماً، إذ كانت بداياتها عام ١٩٢٢[٣].

---

(١) فؤاد سفر، التنقيبات العلمية في العراق، مصدر سابق ، ص١٧٨.

(٢) **(١٨٨٠ – ١٩٦٠):** من أشهر علماء الآثار، نقب في بلاد النوبة حتى عام ١٩١١، ثم في كركميش حتى عام ١٩١٤، اشتغل في دائرة المخابرات البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى، وأثناء الحرب العالمية الثانية أصبح المستشار الآثاري للقسم الحربي في دائرة المخابرات البريطانية عام ١٩٤٣، وصار مسؤولاً عن حماية الآثار الفنية والتاريخية في مناطق الحرب، توفي في عام ١٩٦٠. ينظر: ميساء لؤي عبد الله السامرائي، مصدر سابق ، ص٢٢.

(٣) جابر خليل إبراهيم، التنقيبات الأثرية في العراق واتجاهاتها، مصدر سابق ، ص١٥٥.

إن اكتشافات اليونارد وولي في هذه البعثة أثارت استغراب العالم الغربي، ووجهت جميع الأنظار إلى تألق الحضارة السومرية[١]، وتعد المقبرة الملكية في أور من أبرز اكتشافات هذه البعثة فكان فيها سبعون جثة معظمها لنساء وعليها حلي ذهبية وأحجار كريمة[٢]. فشغلت المقبرة الملكية بما فيها من ثروة ذهبية وأحجار كريمة أعمدة الصحف العالمية لعدة شهور، فيبدو أن هؤلاء الملوك السومريين لم يكونوا يدفنون مع أدوات زينتهم وما يملكون فحسب بل كان يرافقهم إلى القبر حاشية كبيرة من الحرس والخدم رجالاً ونساءً حاملي السلاح بالزينة الشعائرية ليكونوا بدورهم ضحايا بشرية في سبيل راحة أسيادهم[٣].

وأغلب كنوز المتحف العراقي كانت من الأسلحة وأدوات من الذهب والفضة المرصعة ترصيعاً نفيساً، والحلى الشخصية النفيسة من اللازورد والبلور الطبيعي والعقيق الأحمر وآلات الموسيقى وأجهزة التزيين الكاملة والخوذة الذهبية لأمير سومري، وهذه كلها تشيد بروعة هذه البلاطات القديمة، وبالصنعة المتقدمة للحضارة السومرية [٤].

كما ان إعلان اليونارد عن اكتشاف بقايا آثار الطوفان ومكان سكن النبي إبراهيم (ع)، أثار جدلاً بين الأوساط المهتمة، حيث ادعى بأنه اكتشف لوحاً طينياً نقش عليه اسمه، ولكن في الحقيقة ان وولي لم يفلح في اكتشاف أي إشارة تعود إلى شخصية النبي إبراهيم (ع)[٥]. وتمكنت البعثة من أن تكتشف بناء يشبه الزقورة ودرجاته الملونة بالألوان الثلاثة (الأحمر، الأخضر، الأزرق) التي تعني العالم السفلي والسماء والأرض وذلك حسب طبيعة المفاهيم السومرية[٦].

---

(١) ستيون لويد، الآثار القديمة في العراق، مجلة سومر، مج١، ج١، ص١٣.

(٢) د. ك. و، تقرير وزارة المعارف عن الحفريات في العراق لموسم سنة١٩٢٨– ١٩٢٩، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٠، ص٢١.

(٣) سيتون لويد، مصدر سابق ، ص١٣.

(٤) المصدر نفسه، ص١٣.

(٥) جابر خليل إبراهيم، التنقيبات الأثرية في العراق واتجاهاتها، مصدر سابق ، ص١٥٥.

(٦) م .م . ع، قسم التوثيق، تقرير لعام ١٩٢٨، رقم الوثيقة ٢، ص٤.

كما أرسل للتنقيب في نينوى عام ١٩٣٤ كامبل تومبسون الذي ابتعث من قبل المتحف البريطاني نتيجة للخبرة التي اكتسبها أثناء عمله في بعثة وولي في أور، وكان رئيساً للبعثة في نينوى، ومن ضمن فريق العمل ماكس مالوان Max Mallowan[١]، وأراد كامبل تومبسون أن يثبت عدم وجود صلة بين نينوى والطوفان، وقام ماكس مع كامبل بحفر مجسر عميق يصل إلى عصور ما قبل التاريخ لاكتشاف ما تحت الطبقات الآشورية في تل نينوى الضخم[٢]. ونصب العمل في نينوى للبحث عن الألواح، وكان عمال التلال يعملون في الأكوام التي خلفتها البعثات السابقة بأمر من تومبسون في حالة عدم العثور على شيء، وكان تومبسون يحصل من مكتبة آشور بانيبال على قطع إضافية، اذ تضم تلك المكتبة (٢٢) ألف لوح، وتعد الحفرة العميقة التي حفرها في نينوى أكبر إنجاز لبعثة تومبسون، فهي أعمق حفرة تنقيب حفرت في أي مكان[٣]. وتم اكتشاف إحدى القطع المهمة في هذه البعثة وهي رأس بالحجم الطبيعي لملك أكدي مصنوع من البرونز نتيجة للحفر التمهيدي الذي قام به ماكس، وتبين تلك القطعة المهمة سيطرة الأكديين على بلاد آشور[٤].

قام بعدها المتحف البريطاني بالاشتراك مع مدرسة الآثار البريطانية بتمويل بعثة للتنقيب في موضع يقع شمال شرق نينوى يدعى الاربجية خلال عامي (١٩٣٤ – ١٩٣٥) وتم اختيار (ام. اي مالوان) رئيساً للبعثة، وتمكنت البعثة من العثور على مقبرة تضم حوالي

---

(١) **(١٩٠٤-١٩٨٠):** عالم اثاري بريطاني، عمل اول الامر مساعداً ليونارد وولي، ثم عمل مستقلاً في مواقع العراق وسوريا، وكان مدير تنقيبات المدرسة الاثارية البريطانية عام ١٩٤٩-١٩٦٣، اصبح استاذ علم الآثار في جامعة لندن(١٩٤٧-١٩٦٢)، وهو زوج الكاتبة البوليسية اجاثا كرستي تزوجها اثناء التنقيبات في اور مع اليونارد عام١٩٣٠ ، وكان لها دور بارز في التنقيبات الأمر الذي ساعده في كسب التأييد والدعم المادي لما كانت تقدمه من مقترحات وتصورات لهذه المكتشفات. ينظر: نقلاً عن ميساء لؤي عبد الله السامرائي، مصدر سابق ، ص٢٣.

(٢) المصدر نفسه، ص٧٥.

(٣) ماكس مالوان، مذكرات مالوان عالم الآثار وزوج أجاثا كريستي، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، بغداد، دار المأمون، ١٩٧٨، ص١٠٢.

(٤) سيتون لويد، آثار بلاد الرافدين، ترجمة: سامي سعيد الأحمد، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠، ص٧٨.

(٣٠) قبراً يوجد خارج القرية احتوت على أوعية كاملة بعضها غير مكسور، وتمكنت البعثة أيضاً من اكتشاف قرية صغيرة تتكون من أكواخ بسيطة مبنية من الطين[١].

كما ان البعثة المشتركة بين المتحف البريطاني وجامعة فيلادلفيا الأمريكية خلال المدة (١٩٢٣– ١٩٢٥)، برئاسة ليونارد وولي، قامت بالتنقيب في موقع يبعد أربعة أميال عن أور يدعى بـ(الموقع الأبيض)، واستطاعت هذه البعثة أن تحقق بعض الاكتشافات المهمة، ومنها اكتشاف مقبرة، كان السومريون يدفنون فيها موتاهم ويضعون لهم حاجاتهم من أسلحة الرجال وأدوات تزيين النساء وكل ما يحتاجونه[٢].

وما كشفته البعثة أيضاً أحد المعابد السومرية وقالت انه أقدم هيكل بناه الإنسان، وتمكن رجال البعثة من معرفة العصر الذي بني فيه، حيث قام بتشييده أحد ملوك أور، وتمكنت البعثة من العثور على لوح صغير من الرخام نقش عليه ان هذا الهيكل بني تكريماً للآلهة[٣].

أما البعثة المشتركة البريطانية الأمريكية لعام ١٩٢٥، فتولى رئاستها ستيفن لانكدن Stephen Landden، نقبت في موقع يدعى جمدة نصر، دام عمل هذه البعثة عاماً واحداً، وتمكنت هذه البعثة من اكتشاف المواقع الأثرية، فضلا عن ذلك العثور على أسلوب الفخار الملون والواح اقتصادية من عصر كانت فريدة في ذلك الوقت[٤].

البعثات الأمريكية :

ومن أهم البعثات الأمريكية التي نقبت في الشمال هي بعثة جامعة شيكاغو الأمريكية في خرسباد (دور شروكين) عاصمة سرجون الثاني، التي ابتدأت بالعمل عام ١٩٢٧ واستمرت لغاية ١٩٣٥، وتولى رئاسة هذه البعثة كوردون لاود Cordon Loud، وتمكنت

(١) المصدر نفسه، ص٧٣ – ٧٥.

(٢) جريدة الاستقلال، العدد ٦٧٩، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٥.

(٣) ميساء لؤي عبد الله السامرائي، مصدر سابق ، ص٧٧.

(٤) المصدر نفسه، ص٧٨.

هذه البعثة من تحقيق نجاح كبير[١]. اهتدت هذه البعثة بالحفر إلى سور المدينة وما يحتضنه من قصور، واكتشفت الكثير من التماثيل الآشورية والألواح المنحوتة من الصخر ومن أنواع الرخام التي تشاهد الى يومنا هذا في بعض أبنية الموصل، وكان بعض هذه التماثيل سليمة والبعض الآخر محطماً[٢]. ومن أهم مكتشفات البعثة أيضاً رقم من الآجر عثر عليه في القصر وجد على وجهيه كتابة مسمارية فيها أسماء أكثر من تسعين ملكاً آشورياً لم يكن يعرف قبل غير نصفهم، وكان هذا الاكتشاف سبباً في تصحيح التاريخ الآشوري، فقد كان معروفاً قبل ذلك انه يبتدئ من القرن التاسع قبل الميلاد ، مع انه تحقق بقراءة هذا الرقم ان أول ملوكهم جلس على العرش قبل ذلك بألف وخمسمائة سنة تقريباً[٣]. ثم استأنفت جامعة شيكاغو الأمريكية بعثتها للموسم الثاني عام ١٩٢٨ حيث أرسلت إلى دور شروكين ادورد كير Edward Kerr الذي أكد أن ما يوجد على قصر سرجون من زخارف منحوتة تعود إلى العصر الآشوري[٤]. وفي خلال عامين (١٩٣٤ – ١٩٣٥) استأنفت جامعة شيكاغو الأمريكية بعثتها للموسم الثالث في نفس الموقع نظراً لما يتمتع به هذا الموقع من كنوز، وضاعفت البعثة من جهودها من أجل الحصول على معلومات أكثر عن طوبوغرافية هذا الموقع وذلك عن طريق توفر مقدار كبير من المواد الجديدة، ونتيجة لذلك توفرت معلومات عن الدكة المقام عليها قصر سرجون، وعن قسم من طريق المدينة المؤدي لهذه الدكة المكتشفة (١٩٣٢ – ١٩٣٤)، وقامت البعثة أيضاً بإعادة دفن ثورين مجنحين من ذوات الرؤوس البشرية التي كانت توضع على جوانب المباني الكبرى وذلك لوقايتها من المؤثرات الخارجية [٥].

(١) مجيد كوركيس يوحنا، النحت البارز من عصر سرجون الآشوري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص١٣ – ١٧.

(٢) حسين عوني عطا، صيانة الآثار القديمة، مجلة سومر، مج١، ج٢، ١٩٤٥، ص١٤٠.

(٣) المصدر نفسه، ص١٤١.

(٤) م .م . ع، قسم التوثيق، تقرير عن الحفريات في العراق لعام ١٩٢٨، رقم الوثيقة ٢، ص٦.

(٥) ميساء لؤي عبد الله السامرائي، مصدر سابق ، ص٧٩.

وبعد انتهاء البعثة من اعمالها في موقع خرسباد (دور شروكين) الفت لجنة من موظفي مديرية الاثار القديمة برئاسة ساطع الحصري للقيام باعمال القسمة للاثار المكتشفة فيها والتي كانت على جانب عظيم من الاهمية [١].

قام بعدها المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو بإرسال بعثة للتنقيب في منطقة ديالى إلى الشرق قليلاً من بغداد في مواقع تل أسمر(اشنونا)، وخفاجي، وشجالي، ومن أعضاء هذه البعثة سيتون لويد وهنري فرانكفورت Henry Frankfurt وثوركيلد جاكوبسن Thorkfield Jacobsen، وكانت هذه البعثة قد بدأت بحفرياتها عام ١٩٣٠، حيث استخرجت عدداً كبيراً من الآثار القديمة من تماثيل وحلي وأواني معدنية وخزفية، وتمكنت من اكتشاف معبد خاص بإله الخصب، وأزاحت الكتل الترابية عن عدد كبير من القبور والبيوت والشوارع، ونتيجة لمواصلة أعمال الحفر في تل أسمر وخفاجي تمكنت البعثة في موسم ١٩٣٥ من أن تتوصل إلى اكتشاف عدد من الوثائق التي تتفق مع النتائج المستخلصة من حفريات الوركاء[٢].

اما جامعة هارفرد الأمريكية فقد ارسلت بعثة للتنقيب في موقع نوزي بالقرب من كركوك، وتولى رئاسة هذه البعثة (المستر شاد Mister Shad)،(أ.ج. فيفر A.J.Fever)، دام عمل هذه البعثة لموسمين الأول عام(١٩٢٥– ١٩٢٧) والموسم الثاني(١٩٢٧ – ١٩٢٨) واكتشفت هذه البعثة الحصن الحوري القديم على أقدم خارطة عرفها العالم وهي خارطة نقشت على لوح من الآجر ظهر فيها نهر الفرات ودجلة وقسم من جبال العراق وعدة مدن شمالية عتيقة[٣]. فاستنتج من دراسة المخلفات العريقة في القدم المكتشفة هناك على ان الحوريين كانوا يدينون بدين الآشوريين وآثارهم تساعد على دراسة تطور المدينة الآشورية[٤].

(١) جريدة العالم العربي ، العدد ٣٤٠٩ ، في السنة الثانية عشر ، بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٣٥.

(٢) م .م . ع، قسم التوثيق، تقرير اشنونا ١٩٣٥، أمريكي، رقم الوثيقة ١٠.

(٣) حسين عوني عطا، مصدر سابق ، ص١٠٧.

(٤) المصدر نفسه، ص١٠٧.

قامت بعدها بعثة مشتركة بين جامعة ميشيغان ومدرسة بغداد المدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية بالتنقيب في موقع تل عمر الذي يقع على الجانب الغربي لنهر دجلة مقابل المدائن، بدأت البعثة تنقيباتها عام ١٩٢٨، وتولى رئاسة هذه البعثة لوري وترمان Laurie Waterman، وتمكنت هذه البعثة من اكتشاف لوح يحمل اسم الملك انطيوخوش أحد الملوك المعروفين في سلوقيا، وكشفت البعثة أيضاً على باب كبير مبني على الطراز الهلني(١).

أوفدت بعدها جامعة بنسلفانيا الأمريكية للتنقيب في موقع يدعى تبة كورة الذي يقع على مسافة ٢٤ كم شمال شرق الموصل، وتولى رئاسة البعثة سبايزر Spizur، بدأت البعثة أعمالها أيضاً عام ١٩٢٨ واستمرت لغاية ١٩٣٥(٢). كشفت هذه البعثة بتنقيباتها الأفقية الشاملة عن مساحات واسعة من الموقع تضم دوراً سكنية ومعابد بارزة من عصر الوركاء، كما استطاعت بحفرها العمودي استظهار عشرين طبقة سكنية تضم بقايا عصر حلف والعبيد في أسفلها الطبقات (١٢ – ٢٠) تتبعها مرحلتا الوركاء ونينوى الطبقة الخامسة الطبقات (١١ – ٧) ثم تأتي فوقها البقايا الأثرية من الفترات التاريخية اللاحقة الأكدية والآشورية، وأهم ما اكتشفت البعثة في موسمها الثاني القبور التي وجدت فيها الحلي الذهبية البديعة الصنع التي أذهلت المنقبين لدقة الصنع ولروعة التصميم(٣).

(١) ميساء لؤي عبد الله السامرائي، مصدر سابق ، ص٨٣.

(٢) سيتون لويد، آثار بلاد الرافدين، مصدر سابق ، ص٥٦.

(٣) بهنام أبو الصوف، التاريخ من باطن الأرض، مصدر سابق ، ص٥٠.

-البعثـــــات الألمانيـــــــة والفرنسية :

كان العمل في الوركاء قد بدأ من قبل المنقبين الألمان سنة ١٩١٢ ولكنه توقف بسبب قيام الحرب العالمية الأولى، وكانت الجمعية الألمانية قد استأنفت بعثتها للتنقيب في هذه المدينة مجدداً عام ١٩٢٨[١]. وقد مارس المنقبون الألمان في الوركاء الأسلوب العلمي الدقيق في البحث عن تفاصيل ومرافق مباني المواقع بأدوارها المتعاقبة والمتداخلة في كثير من الأحيان، وحققوا نتيجة لذلك نجاحات بارزة في حقل العمارة الأثرية أكسبت عملهم شهرة واسعة، كما توصلوا إلى نتائج هامة أدت إلى التعرف على الكثير من المظاهر البنائية القديمة[٢]. تولى رئاسة البعثة جي جوردان ومساعده نولدكة[٣]. ومن أهم مكتشفات البعثة معبد وبرج احتويا على آثار ترجع بزمنها إلى عصور ما قبل التاريخ، ومن مكتشفات البعثة المهمة اكتشاف معبد يعود إلى العهد السلوقي في عام(١٩٣٤ – ١٩٣٥)، ولم يسبق أن شيد في ماضي العراق نظير لهذا المعبد المكتشف من حيث الفخامة، فضلا عن ذلك اكتشاف البعثة سور المدينة الذي يرجع بزمنه إلى الألف الرابع قبل الميلاد[٤]. وتم العثور على عدد من القطع الفخارية المنقوشة التي تعود لعصر العبيد من قبل المنقبين الألمان في بعثتهم هذه في مكان يدعى حاج محمد قرب الوركاء عام ١٩٣٧[٥]. واستطاعت هذه البعثة إزاحة أتربة لحفريات السنين الفائتة من قرب شمال الزقورة، ثم بدأت تتبع حيطاناً لبنية ثم أبواب ومداخل تعود للزقورة، وأرادت البعثة أن ترسل بعض القطع التي حصلت عليها نتيجة

(١) بهنام أبو الصوف، دور التنقيبات الأثرية في الكشف عن حضارة العراق القديم، حضارة العراق، مصدر سابق ، ص٦٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٦٨.

(٣) تقي الدباغ، مصدر سابق ، ص٥٣.

(٤) م .م . ع، قسم التوثيق، نتائج أعمال التنقيب في الوركاء للبعثة الألمانية لموسم عام ١٩٣٤ – ١٩٣٥، وثيقة رقم ١، ص٨ – ٩.

(٥) سامي سعيد الأحمد، مدخل إلى تاريخ العالم القديم، ج١، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٧٨، ص١٨٧.

لحفرياتها إلى متحف برلين من دون أن تدرج في التقرير الذي رفع إلى دائرة الآثار الأمر الذي أوجب شك دائرة الآثار وريبتها[١].

وفي المدة (١٩٢٨-١٩٢٩) قامت بعثة المانية بالتنقيب في موقعين الأول يدعى طاق كسرى في الجهة الشرقية على الجانب الأيمن من دجلة، والاخرى في الجهة الغربية على الجانب الايسر من دجلة، ومعظم الباحثين كانوا يظنون منذ عام ١٨٤٧ ولغاية عام ١٩٢٩ انه موقع مدينة سلوقيا، وما توصلت إليه هذه البعثة من اكتشاف مهم هو ان الموقع الذي يقع على الجانب الغربي من دجلة هو مدينة المدائن، ومن حيث البناء والهندسة فانه أهم ما قامت به البعثة هو رسم خارطة القصر إذ أثبتت خطأ الخرائط السابقة، ومن المكتشفات الأخرى الفناء الصغير الملاصق لقصر الطاق إذ يرجح أن يكون بقاياه المسجد الذي بناه سعد بن أبي وقاص[٢].

وقد مثلت البعثة التي ارسلت من جانب متحف اللوفر، الجانب الفرنسي في التنقيب داخل العراق وتحديداً في موقع (تل كرسو) عام ١٩٢٩، واستطاعت هذه البعثة اكتشاف ثلاثة تماثيل نحاسية تمثل إلهاً مرتدياً قبعة ذات سبعة قرون وماسكاً بيده أداة مخروطية[٣].

وخلال المدة (١٩٣١- ١٩٣٩) أوفد متحف اللوفر إلى مدينة لارسه التي تقع على بعد ٤٠ كم شمال غربي الناصرية بعثة برئاسة أندريه بارو، وتمكنت هذه البعثة من تحقيق نجاح ولكنها لم تتمكن من معرفة شيء أكبر عن مصير المدينة في العهد الذي كانت فيه أور في أوج عظمتها، وبعد سقوط أور دخلت لارسه دور عزها ومجدها[٤].

---

(١) تقرير حفريات البعثة الألمانية في الوركاء، وثيقة رقم ٥١، الوركاء ١٩٣٨، الرقم ٢٠٠٠، المجلد الأول.

(٢) ميساء لؤي عبد الله السامرائي، مصدر سابق ، ص٨٦.

(٣) المصدر نفسه ، ص٨٧.

(٤) دوثي مكاي، مدن العراق القديمة، ترجمة: يوسف يعقوب مسكوني، ط٣، بغداد، مطبعة شفيق، ١٩٦١، ص٦٧، ٦٨، ٧٠.

وكانت مديرية الاثار القديمة تتولى الاشراف على البعثات الاجنبية ومراقبة اعمالها ونتائجها [١].

وفي عام ١٩٣٩ توقفت جميع البعثات الأجنبية نتيجة لقيام الحرب العالمية الثانية، فضلا عن ذلك فان إصدار قانون الآثار القديمة عام ١٩٣٦ حدد من صلاحيات القائمين على الحفريات من الأجانب، كما حدد من إمكانية نقل ما يتم الكشف عنه من آثار إلى خارج العراق[٢].

(١) ساطع الحصري ، ج ٢ ،مصدر سابق ، ص٣٩٥ .

(٢) تقي الدباغ، طرق التنقيبات الأثرية، مصدر سابق ، ص٥٤.

المبحث الثاني

انشطة وفعاليات مديرية الاثار القديمة العامة ١٩٣٦ – ١٩٥٣

تولت مديرية الآثار القديمة على عاتقها منذ تأسيسها مسؤولية تطبيق قانون الآثار وتسيير أمور الأقسام والشعب الإدارية المرتبطة بها وفق الأنظمة والقوانين والتعليمات الخاصة والقيام بتنظيم الأمور الإدارية المتعلقة بالآثار ومواقعها(١). ومن أبرز مهامها أيضاً الإشراف على البعثات الأجنبية العاملة في العراق ومراقبة أعمالها ونتائجها، ويعتبر هذا من اهم الامور التي فرضت هيبة السلطة الآثارية الوطنية على جميع مواقع الآثار ضمن البلد(٢).

ومن ضمن مسؤوليتها أيضاً تسيير وتنظيم عمليات الصيانة والترميم سواء في المواقع الأثرية ام المختبرات التنقيبية وهيئات التحري والاستكشاف الآثاري إلى المواقع الاثرية وتهيئة الاحتياجات الضرورية لذلك الأمر، وكذلك تنظيم إقامة المعارض الفصلية(٣). ومن مسؤوليتها كذلك تسيير شؤون متاحف الآثار في البلد والقيام على مستلزماتها ومتطلباتها من حيث عرض الآثار فيها وتنظيم الزيارات إليها وخاصة الزيارات العلمية الخاصة بدراسة الآثار وتحليلها، كما يتم تسجيل ما تكتنزه من قطع أثرية مهمة وما إلى ذلك من أمور خاصة بالمتاحف(٤).

واهتمت بالحفاظ على المواقع الأثرية المكتشفة وحمايتها، لا سيما تلك التي يتم التجاوز عليها بفعل النشاط العمراني أو السكاني، وملاحقة المتجاوزين عليها قانونياً أو حسم ملكية بعض المواقع بعد تشخيص أثريتها من خلال القانون، والتي يتم الإعلان عن أثريتها من

(١) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٩٧، مصدر سابق ، ص٣.

(٢) ساطع الحصري، ج٢، ص٣٩٥.

(٣) نظام مديرية الآثار العامة رقم ٤٠ لسنة ١٩٥٨، مصدر سابق ، ص٦.

(٤) عمر جسام العزاوي، مصدر سابق ، ص٩٠.

خلال نشرها في الصحف الرسمية[١]. ومن مسؤولية مديرية الآثار أيضاً تسيير شؤون العمليات الفنية المتعلقة بالتنقيبات الآثارية ونتائجها كالتصوير ونشر المطبوعات والنشاطات الآثارية سواء التي قامت بها مديرية الآثار أو البعثات الأجنبية، وأبرزها مجلة سومر الآثارية الصادرة عن مديرية الآثار منذ عام ١٩٤٥ لتكون مكاناً لتوثيق كل الأعمال والنشاطات الآثارية في العراق[٢]. فضلاً عن تنظيم المكتبات العلمية الخاصة والملحقة عادة بأبنية متاحف الآثار ونشاطها العلمي والأكاديمي ذي الأثر والنتائج الإيجابية المردودة في أغلب جوانبه إلى عمل مديرية الآثار ونشاطها عن طريق تبادل الخبرات والزيارات الأكاديمية والفنية، وكذلك تبادل قطع الآثار المعروضة في المتاحف مع المؤسسات الإدارية والعلمية والمتاحف والشخصيات المعنية والمهتمة بعلم الآثار على المستوى المحلي والعالمي[٣].

بدأت مديرية الآثار القديمة باكورة أعمالها في التنقيب عام١٩٣٦، إذ اتجهت إلى بعض المواقع المهمة مثل واسط وتكريت وسامراء والكوفة وكل ما أهمله المنقبون الأجانب في تنقيباتهم، وقد أضاءت أعمال المديرية في تلك المدن الأربع جوانب شتى من مظاهر الحضارة الإسلامية مثل صناعة الزجاج والخزف وطرائق تزيين جدران المباني وزخرفتها[٤].

ثم توسع نشاط مديرية الاثار القديمة العامة في ما بعد، واتجهت الى بعض المواقع الأثرية التي تعود الى الحقبة التي سبقت ظهور الاسلام، بعد ان عاد من اكمل تخصصه بالأثار من العراقيين في الجامعات الأجنبية وفي مقدمتهم طه باقر، وفؤاد سفر عام ١٩٣٨[٥]، الذين درسوا الاشوريات وتخصصوا في قراءة الخطوط المسمارية[٦]. ونتيجة

(١) عمر جسام العزاوي، مصدر سابق ، ص٩٠.

(٢) ناجي الأصيل، أنباء ومراسلات، مجلة سومر، مج١، ج٢، ١٩٤٥، ص١٥٥.

(٣) عمر جسام العزاوي، مصدر سابق ، ص٩١.

(٤) فؤاد سفر، التنقيبات العلمية في العراق، مصدر سابق ، ص ص ١٧٨- ١٧٩.

(٥) جابر خليل ابراهيم ، الأنشطة الأثرية التنقيب عن الاثار، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الاول، موصل، ١٩٩١، ص٥٠١.

(٦) ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، ج ٢، مصدر سابق ، ص٣.

لاندلاع الحرب العالمية الثانية وترك البعثات الأجنبية المواقع الأثرية العراقية اصبحت مديرية الاثار الوحيدة في الساحة الاثارية تأخذ على عاتقها مسؤولية الاشراف المباشر على الأعمال الاثارية واستمرارها(١).

ان مديرية الاثار القديمة العامة عندما تقرر تعيين المواقع التاريخية في منطقة من المناطق، تؤلف هيئة تفتيشية لهذا الغرض، يتكون افرادها من مفتش اثار ومأمور اثار او رسام ومراقب اثار يتواجدون في المنطقة التي يقصد كشفها، و تضيف الهيئة اليها شرطيا من المخافر المحلية ودليلا ماهرا من ابناء المنطقة نفسها، ويقوم بالكشف اذ اقتضت الحاجة احد الموظفين والخبراء والاختصاصيين، وعندما تصل الهيئة الى الموقع المقصود تستطلع اراء السكان المحليين وتستفهمهم عن كل ما تحتاج اليه من معلومات مما يتعلق بالتلول الأثرية والخرائب القديمة، وأسمائها الشائعة، وتدرس ما طرأ على كل موقع من حوادث، مما يتذكر سكان وما قد عثر عليه من الاثار منها في سطحه بعد سقوط الامطار او في اثناء الحفر لأغراضهم الخاصة(٢).

وبعد تعيين الموقع على الخريطة وتثبته باستخدام وسائل معينه، تبدأ الهيئة بكتابة تقرير يتضمن اسم التل، ووضعه، وابعاده، وموقعه في الخريطة، وحالته الطبيعية، والتخريبات فيه، وحاله الارض الاراضي المجاورة له ووصفها، وحاله المنطقة واحوال سكانها، والوسائل التي يمكن استخدامها اذ قرر تنقيب التل، وبعد ان تنجز الهيئة اكتشاف جميع ما في المنطقة من تلول ومبان تاريخية وتسجل كل ما يلزم عنها، تعرض ما جمعته من نماذج على الاختصاصيين الآثاريين في المديرية لتفحصها، وتعيين الادوار التي تعود اليها تلك التلال(٣).

---

(١) سيتون لويد، الموجودات الأثرية في العراق، مصدر سابق ، ص ١٣.

(٢) بشير فرنسيس، الحضارات القديمة في العراق واكتشاف المواقع التاريخية وتعيينها ودراستها، مجله سومر، مج ٢ ،ج١ ، ١٩٤٦ ، ص ص ٧٩ – ٨٠.

(٣) المصدرنفسه ، ص ص ٨٠- ٨١.

تعتمد مديرية الاثار القديمة العامة في اختيارها للمواقع الآثارية التي يتم التنقيب فيها على مساله تاريخ هذا الموقع واهميته الحضارية بالنسبة لما هو مجهول من تاريخ العراق القديم حتى وقت الاختيار اي ان الهدف من الشروع في التنقيب هو اختيار موقع معين يساعد في حل مشكله حضارية معينة ومحاولة ايجاد الحلقة المفقودة من سلسله المعلومات المتوافرة عن التاريخ القديم وهو يشكل احد الاهداف العلمية والأكاديمية التي تقوم على اساسها التنقيبات الآثارية(١).

-ابرز المواقع التي نقبت فيها مديرية الاثار القديمة العامة :

سامراء: شرعت مديرية الاثار بالتنقيب فيها عام ١٩٣٦ واستمر التنقيب لغاية ١٩٤١، اذ كان التنقيب من كل سنه مدة تتراوح بين شهر وثلاثة اشهر(٢). وقد تناول التنقيب عدة مواضع من مدينة سامراء، كشف من خلالها عن قصور الخلفاء والمسجد الجامع ومئذنته الملوية وجامع ابي دلف (٣)، وكشفت الكثير من دور السكن(٤)، وقد عملت المديرية بهمة ونشاط بالكشفت عن الكثير من المباني في سامراء، وكان قصر العاشق(٥)،

(١) عمر جسام العزاوي، مصدر سابق، ص٩٦.

(٢) سامي الصكار، الاحتفال بافتتاح معرض التقنيات الأثرية لغاية ١٩٤٥م، مصدر سابق ، ص١٤٧.

(٣) يقع شمال مدينة سامراء على بعد ١٥ كم ، شيده الخليفة العباسي المتوكل على الله ٢٤٦ ه / ٨٥٩ م في مدينه المتوكلية ، والجامع مستطيل الشكل ابعاد الصحن فيه (٧٠ . ١٥٥ م× ١٠٤ م) . ينظر : هشام عبد الستار حلمي ، سيف الدين هشام عبد الستار ، جمالية التناسب في العمارة الاسلامية في العراق " المأذن الملوية انموذجا " ، مجلة كلية التربية الاساسية ، مج ٢٢ ، العدد ٩٦ ، ٢٠١٦ ، ص ٤٨٣ .

(٤) أحمد عبدالباقي، سامراء عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين، ج١، ط١، بغداد، دار الشؤون الاتفاقية العامة للطباعة والنشر، ١٩٨٩م، ص٦٧.

(٥) بناه الخليفة المعتمد بن المتوكل بعد توليه الخلافة سنة (٢٥٦هـ- ٨٧٠م)، قام فيه حتى انتقاله الى بغداد، وتدل بقاياه على أنه كان فخماً محكماً، يقوم فوق مكان مرتفع، يتكون من اكثر من طابق، وفي اسفله سرداب كبير، شكله العام مستطيل طوله ٣متر وعرضه ٩٦متر، ويستمد مياهه من قناة جوفية. ينظر: خالد خليل حمودي الاعظمي، دليل آثار سامراء مشروع تطوير مدينتي سامراء والمتوكلية الاثريتين، بغداد، ب.ط، ب.ت، ص١٣.

والسور ذو الأبراج الذي يحيط به، ثم القصر القوقاني من اهم الأبنية نالت اهتمام الباحثين الآثاريين، وعثرت المديرية أيضاً على أواني من الخزف معدنية القوام، ويرجح ان تكون صناعته قد نشأت في سامراء، كما عثر على قطع من الزخرف الصيني وقطع أخرى عليها زخارف مجزورة، وعثر أيضا على زخارف جصية كانت تزين أسفل جدران القصور والدور، وعليها كتابات محفورة، فضلاً عن قطع الفسيفساء وآواني من الحجر المنقوش، وقطعا من الخشب منقوشة بنقاش نباتية(١).

وان نتائج التنقيبات الأثرية(٢) في سامراء كشفت جانبا مهما من الحضارة العربية الإسلامية ابان العصر العباسي، وقد أظهرت البراعة في تخطيط المدن وتنظيمها بأسلوب هندسي متطور وتنسيق دقيق(٣).

واسط: شرعت مديرية الآثار القديمة العامة بالتنقيب في واسط عام ١٩٣٦ واستمرت لغايه ١٩٤٢ وأسفرت تنقيبات الكشف عن أدوات المدينة المختلفة منذ تأسيسها في القرن الأول حتى العصر الايلخاني وكشف عن جامع الحجاج وجانب من قصره(٤) كما عثر على آثار إسلامية متعاقبة الأزمان وعدد كبير من نقود الذهب والفضة ويعد ما كشف عنه من الأبنية في واسط من اقدم اللقى الإسلامية في العراق يضاف لها أوان من الخزف والفخار وكانت شكل تلك الأواني متنوعة ، ومن تلك اللقى الاثارية الأخرى التي تم العثور عليها في واسط بعض الزخارف الهندية، والمزخرف بزخارف نباتية وهي على اشكال حيوانات(٥).

---

(١) محمود فهمي درويش مصطفى جواد احمد سوسه ، مصدر سابق، ص ٢٧٥.

(٢) هي عبارة عملية حفر منظم تقوم بها جهات علمية متخصصة للكشف عن جميع مخلفات الانسان المطمورة في بطون التلول ، والمواقع الأثرية أو تحت مستوى ارضيات الكهوف والمغاور، ودراستها وتحليلها بشتى الوسائل الحديثة واستنتاج ما يمكن استنتاجه من معلومات عن حياة الانسان الذي خلف تلك البقايا. عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي، بيروت، ب. ت، ص٧١.

(٣) خالد محمود خليل العظمي دليل أثار سامراء مصدر سابق عشره ، ص١٠.

(٤) مصطفى جواد، حول واسط والاخيضر منهج البحث العلمي في التاريخ والتنقيب، مصدر سابق، ص ص٣-٤.

(٥) ناجي الأصيل، رحلة إلى مواطن الآثار، مجلة سومر، مج١ ،ج٢ ، ١٩٤٥ ،ص ص١١ - ١٢.

يضاف لذلك مجموعة فاخرة من دمى الطين يحتمل أنها كانت من محتويات مخزن الدمى الطيني التي يرجع تاريخها إلى حدود القرن الثاني للهجرة(١).

تكريت: نقبت مديرية الآثار القديمة العامة في تكريت واستظهرت من خلال تنقيباتها قرية قديمة كاملة يعود زمنها إلى أواخر العصر العباسي(٢).

الكوفة: من المدن التاريخية المهمة التي عنيت مديرية الآثار القديمة بفحصها ودراسة بقاياها بالتنقيب العلمي المنظم لأنها من اقدم المدن الإسلامية التي أسسها العرب بعد استيطانهم في العراق خلال صدر الإسلام ، وفيها انشأ سعد بن أبي وقاص مسجد جامع وداراً للأمارة، واتخذها الأمام علي(عليه السلام) عاصمة له بعد انتقاله من الحجاز الى العراق(٣).

لذا فقد أوفدت هذه المديرية سنه ١٩٣٨ هيئه لأجراء تنقيبات استكشافية فيها، وقد أجرى التنقيب في المسجد الجامع ثم في أطلال قصر الأمارة خلف هذا المسجد مدة قصيرة لم تتجاوز شهراً، وتم من خلاله الكشف عن معالم السور الخارجي وقسم من الحجر في شمال القصر المتصل بجامع الكوفة وفي قسم من ابراجه(٤). واستأنفت مديرية الاثار التنقيب في موقع الكوفة فيما بعد.

وكان لمديرية الاثار ايضا نشاطات اخرى في مواقع شمال العراق ومنها سهل سنجار في عام ١٩٣٩ اذ تم الكشف عن اثار تعود الى عصر الوركاء في الالف الرابع قبل الميلاد(٥).

---

(١) سامي الصكار، مصدر سابق ، ص ١٥١.

(٢) جابر خليل إبراهيم ،الأنشطة الإثارية التنقيب عن الآثار، مصدر سابق ، ص ٥٠١.

(٣) محمد علي مصطفى، تقرير أولي عن التنقيب في الكوفة للموسم الثاني، مجله سومر، مج١٠، ج ١ ١٩٥٤، ص٧٣.

(٤) المصدر نفسه، ص٧٣-٧٤.

(٥)عمر جسار العزاوي، مصدر سابق، ص٩٥.

ونشاط اخر في احدى بوابات مدينه نينوى المعروفة ببوابه باب نركال[١]. عام ١٩٤٠ اذ استظهرت تفاصيل مرافقها البنائية، وقامت مديرية الآثار بعد ذلك بأجراء تحريات اثارية في مدينة خرسباد كشفت من خلالها عن تمثالين ضخمين مجنحين يزن كل واحد منهما قرابه العشرين طن تقريباً[٢].

تل العقير: وقع اختيار المديرية على هذا التل لأنها وجدت في اطلالة اثار مبعثرة ما يدل على أهميته، وعراقته في القدم، فأرسلت هيئه من موظفيها للتنقيب فيه وعلى راس الموظفين ستيون لويد وفؤاد سفر[٣].

باشرت الهيئة بالتنقيب في اذار١٩٤٠ واستمرت شهراً واحداً، ثم استأنفت العمل ثانية في منتصف نيسان ١٩٤١ غير انها توقفت فجأة بسبب احداث شهر ايار السياسية في تلك السنة، ولكنها ما لبثت ان عاودت الحفر مرة اخرى في شهر حزيران مدة كافية، وكان نتيجة التنقيب في هذا التل العثور على بقايا معبد مع مصطبة وكانت جدرانه مزينة برسوم وتصاوير نقل قسم منها إلى المتحف، ووجد أيضاً مصلى ثانوي ملاصقاً للمصطبة من الجنوب الشرقي[٤].

وكانت فيه قطع من الفخار المعروف بفخار(جمده نصر) المنقوش بالوان زاهيه، كما عثر على مناجل وفؤوس واواني منقوشه برسوم وزخارف شتى يرجع تاريخها إلى أوائل الألف الرابع قبل الميلاد، فضلاً عن مقبرة تعود لعصر فجر السلالات ، وقد نقلت المديرية من هذه

(١) هو وأحد من خمسة عشر بابا تعود لسور مدينة نينوى الذي شيده الملك سنحاريب، ويقع في الضلع الشمالي من السور . ينظر: محمود العينة جي، الصيانة الأثرية في شمال العراق، مجلة سومر، مج٢، ج١، ١٩٥٦، ص١٢٦.

(٢)جابر خليل إبراهيم ، الأنشطة الإثارية التنقيب في الآثار ، مصدر سابق ، ص٥٠١.

(٣) فؤاد سفر، حفريات تل العقير، مجلة سومر، مج١، ج١، ١٩٤٥م، ص ص ٢١-٢٤.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٤.

المقبرة إلى متحفها جثة كاملة مع حليها وأدواتها وأوانيها التي وجدت معها إلى جانبها، ويعود تاريخ هذا اللقى الى القرن السابع والعشرين قبل الميلاد(١).

كما عثر على أدوات تبرج ومواد تجميل كانت معروفة عند نساء تلك العصور ومنها فجر السلالات، إذ كانت مصنوعه من النحاس وهي ميل للكحل ومنتاف للشعر ومنقاش للأظافر، وبذلك يعتبر عصر فجر السلالات من اغنى العصور التي مرت على السومريين، فلقد كانت قبورهم في أور مليئة بشتى الآثار وأنفسها(٢).

تل الدير: نقبت المديرية في هذا الموقع سنه ١٩٤١ واسفر التنقيب عن بنايه كبيرة جددت عماراتها مراراً في مئات السنين منذ العصر الأكدى حتى نهاية العصر الكيشي في حدود اواخر الالف الثاني قبل الميلاد.(٣) وقد استخرجت من ذلك الموضع مئات رقم من الطين والرسوم الاسطوانية واثار منحوتة(٤).

عقرقوف: وهي بقايا المدينة المعروفة قديما باسم (دور كوريكا لزو) (٥) في اوائل القرن الرابع عشر قبل الميلاد، واسم عقرقوف مركب من كلمتين ارامتين (عقرا) ومعناها الخربة و(قوفا) ومعناها الاعمدة و قضبان الخشب، قررت مديرية الاثار القديمة العامة ان تقوم بالتنقيب في ايار ١٩٤٢ (٦).

---

(١) محمود فهمي دوري درويش، مصطفى جواد احمد سوسة، مصدر سابق ، ص٥٢٨.

(٢) فؤاد سفر، حفريات تل العقير، مصدر سابق ، ص ص ٣١، ٣٥.

(٣) محمود فهمي درويش، مصطفى جواد احمد سوسه، مصدر سابق ، ص ص ٥٢٨.

(٤) سامي العكار، الاحتفال بافتتاح معرض التقنيات الأثرية العام ١٩٤٥، مصدر سابق ، ص١٤٧.

(٥) دور تعني الحصن(كوري كالزو) اسم الملك الذي بنى عقرقوف، وبذلك يكون معنى الاسم حصن (كوري كالزو) اسم الملك الذي بني عقرقوف. ينظر: فوزي رشيد ، طه باقر حياته واثاره، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، ١٩٨٧،ص٦٣.

(٦)طه باقر، نتائج تحقيقات الحكومة العراقية في عقرقوف خلال نتائج المسلمين الاول والثاني، مجلة سومر ، مج١، ج١، ١٩٤٥، ص ص ٣٦- ٣٨.

وقد اوكلت هذا الامر الى طه باقر مع مجموعة من موظفي المديرية ، ففي الموسم الأول من هذه التنقيبات في ايار ١٩٤٢، قررت المديرية ان تقوم بحفر الموقع التاريخي المسمى عقرقوف الذي تكون انقاض زقورة برجه المدرج علامه أرضية واضحه ترى من مسافات بعيده، فكان من الأمور اليسير تتبع الأوجه الأربعة القاعدة الزقورة المكونة من اطار ودخلات، والكشف عن بقايا ثلاثة سلالم من الاجر في وجه القاعدة الجنوبي الشرقي كان يرقى فيها الى قمه الزقورة وقد ايدت كتابات الاجر المختوم في هذه السلالم وفي اسس الزقورة ان هذا الموضع هي لمدينة المسماة (دور- كوريكا لزو)[١].

وفي بداية السنه الثانية ١٩٤٣ قررت مديرية الاثار الشروع بالتنقيب في هذا الموقع مرة اخرى، واستمر التنقيب مدة اربعة اشهر، واهم ما توصل اليه من نتائج حملة التنقيب وجود ادلة اشبه بالأدلة القاطعة على ما كان يطلق عليها اسم(دور كوريكالزو)[٢]، وقد تم الكشف ايضاً عن بقايا المعابد الثلاثة الرئيسية الاول(أي- أو- كال)، والثاني(اي- كشان- انتا كال) والثالث (اي -ساك- دينكر- اينه)، التي تواجدت بالقرب من صرح الزقورة المعروفة بتل عقرقوف، وهو مبني من اللبن المفصول بين طبقاته بالقصب، وجمع معلومات مهمه مما يتعلق بأسس الزقورة اي برج المدينة المدرج[٣].

وعثر في هذا الموضع ايضا على مبان أخرى منها قصور للملوك، وتمثال من حجر الديورايت مقطوع الراس، ثبت من الكتابات المسمارية المطولة المنقوشة على ثلاثة كسر منها انه للملك كور يكالزو، فضلاً عن العثور على رقم طين ذو كتابة مسمارية، مثبت عليها مساحة الأرض واسم مالكها، وكان ينقش عليها رموز الإلهة السومرية والإلهة البابلية،

(١) طه باقر نتائج تنقيبات الحكومة العراقية في عقرقوف، مصدر سابق ، ص٣٦.

(٢) فوزي رشيد ، مصدر سابق ، ص٦٣.

(٣) سامي الصكار، الاحتفال بافتتاح معرض التقنيات الأثرية العام ١٩٤٥، مصدر سابق ، ص٥٢٨.

ووجدت هنالك أيضاً عدة رؤوس صولجانات مصنوعة من الكلس ومن النحاس، مزينة برسوم نباتية او عليها كتابات أو صور حيوانية(١).

وأستخرجت من الموضع آثار فارسية تعود إلى العصر الأخميني والعصر الساساني، وكذلك الإسلامي منها ما يعود تأريخها إلى عصر سامراء ومنها ما يعود الى العصر الايلخاني(٢).

استأنفت البعثة نشاطها الأخير في أول تشرين الأول ١٩٤٣ وأستمر لغاية ١٩٤٤، وتم العثور في هذا الموسم على مخلفات أثرية قيمة كالتماثيل المزخرفة يرجع تاريخها الى ١٣٠٠قبل الميلاد، وعثر ايضاً على صورة مجسمة لبعض الحيوانات وعلى حلي من الذهب المرصعة بالأحجار الكريمة، واسلحة مصنوعة من النحاس قسم منها مكتوب باسم قصر المدينة، وعلى أثار مختلفة أبرزها نقوش جدارية لتزيين مداخل القصور تمثل مواكب بشرية(٣).

تل حسونه: قررت مديرية الآثار أن تجري التنقيب فيه لأهميته الاثرية التي وجدت على سطح التل، وهي ذات اهمية علمية، وقام بالتنقيب فيه سيتون لويد وفؤاد سفر، وكان ذلك بين سنة ١٩٤٣وسنة ١٩٤٤ ولمدة موسمين(٤).

ففي الموسم الأول قامت الهيئة قبل الشروع في التنقيب بدراسة سفوح التل وسطحه من أجل أن تنتخب جزءاً من التل يكون ملائما لسبر انقاضه وطبقاته، فحددت أرض مربعة الشكل مساحتها ١٢٠ متراً مربعاً، اكتشفت فيها سبع طبقات من دور السكن مشيدة الواحدة منها على انقاض الأخرى، وعثر في تلك الدور على اواني فخار شتى، وأدوات من العظم

(١) طه باقر نتائج تنقيبات الحكومة العراقية في عقرقوف، مصدر سابق ، ص٥٨.

(٢) فهمي درويش محمود، مصطفى جواد أحمد سوسة، مصدر سابق ، ص٥٢٨.

(٣) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٤٧، ص١١.

(٤) فهمي درويش محمود ، مصطفى جواد أحمد سوسه، مصدر سابق ،ص٥٢٨.

والحجار، ووجدت آثاراً كافية في ان تكون صوره لمجتمع الزراع الأولين، ولبيوتهم ومعايشهم وفنونهم وصناعتهم(١).

أما في الموسم الثاني الذي استؤنف في نيسان ١٩٤٤،إذ وسعت الحفر في الارض التي نقبت فيها بحيث اصبحت مساحتها ٥٠٠،٢ متر مربع ، وتضاعفت الآثار المكتشفة فيها، وعثر على هياكل بشرية كاملة تعتبر أقدم بقايا عظم بشري في وادي الرافدين، ونظمت طبقات التل فصار عددها خمسة عشر طبقة متعاقبة متتالية تعود أقدمها الى أقدم المزارعين في العراق سكنوا الخيم لمدة من الزمن فتركوا في مضاربهم الآتهم المصنوعة من الصوان وانيتهم الفضة المصنوعة من فخار خشن الملمس ومحارثهم الصخر، ودفنوا مواتهم تحت مضاربهم، وكانت احدث تلك الطبقات من العصر العبيدي اي نحو ٤٠٠٠ق. م(٢).

وكانت حياة من سكنوا هذا التل اقرب الى رعاه وصيادين من أن يكونوا زراعاً مستوطنين، ففي أقدم الطبقات وجدت ثلاثة مضارب لخيمهم، ويرى في أحد تلك المضارب موقدهم وجرارهم وفؤوسهم وكذلك وجدت فيها كميات من عظام الحيوانات التي كانوا يصطادونها ويقتاتون لحومها، وعرفوا الفلاحة والزراعة لكن عملهم كان ابتدائياً، واعتمدوا في حرث الأرض وغيرها على محاريث مصنوعة من الحجر، واتسع عملهم بحرث الارض وبذورها فاضطروا الى ان يبنوا لهم بيوتا لهم من الطين وتركوا عادة التجوال لأرتياء الكلأ والمراعي الى عادة الاستيطان، أما آله الحصد فهي منجل قريب الشبه في شكله بالمنجل المستعمل اليوم(٣).

ووجدت في اثناء التنقيب الكواير أي مخازن الحبوب، والكورة وهي في الغالب كروية الشكل من اعلاها فتحة واسعة وفي نهايتها السفلى كعب بارز وهي مصنوع من الطين

(١) فؤاد سفر، حفريات تل حسونة، مجلة سومر، مج، ج٢، ١٩٤٥، ص ص ٢٨-٢٩.

(٢) فؤاد سفر، حفريات تل حسونة، مجلة سومر، مج، ج٢، ١٩٤٥، ص٢٩.

(٣) سامي الصكارة، الاحتفال بأفتتاح معرض التقنيات الاثارية لعام ١٩٤٥، ١٩٤٥، مصدر سابق ، ص١٤٨.

والتبن، ومن الداخل مطلية بالجص، ولم يعرف سكان هذه القرى اللبن والآجر فبنوا بيوتهم من الرهص الذي قوامه طين مع شيء من التبن، واستعان أهل حسونه بعظام الحيوانات فصنعوا مكاشط لتنظيف الجلود ومخاصف لتزيين آنية الفخار وسكاكين للقطع، و عرفوا الغزل والحياكة، أما الآت الصيد عندهم فيها حراب وسهام من الخشب في رؤوسها نصال مصنوعة من الصوان أو حجر صلب، وبذلك كانت ثمرة التنقيبات في تل حسونة ان كشف عن أقدم قرية معروفة في العراق، يرجع تاريخها إلى أواخر الألف السادس قبل الميلاد، وهو الزمن الذي أخذ فيه الإنسان يعرف المعادن(١).

تل حرمل: وهو تل صغير يقع في الجنوب الشرقي من بغداد، باشرت مديرية الاثار القديمة العامة التنقيب فيه سنة ١٩٤٥ حتى اوائل سنة ١٩٤٩، وقد دلت المكتشفات منذ تنقيبه على أنه غنياً بآثاره(٢). قام بإدارة الآثار مهندس الآثار محمد علي مصطفى تحت إشراف طه باقر، ونتج عن التنقيبات في هذه التل مئات كثيرة من رقم الطين المكتوبة(٣).

وفي قسم منها مظهر عظيم من مظاهر العقلية العراقية القديمة وخصوصا في الرياضيات والهندسة والنظريات الجبرية(٤). ومنها نظرية الأقليدس الهندسية حيث وجد على لوح صغير من الطين، نقش بالخط المسماري وباللغة السومرية بالدرجة الأولى، وان الكثير من النظريات الرياضية التي ذكرها علماء اليونان كانت معروفة في بلاد الرافدين قبلهم أكثر من ألف سنة(٥). ومن النتائج التي تمخضت عن التنقيبات في هذا التل هو اكتشاف قوانين

(١) فؤاد سفر، حفريات تل حسونة، مصدر سابق ، ص٣٥٧ – ٣٦ -٣٧.

(٢)عبد الوهاب أمين، أنباء الآثار، مجلة سومر، مصدر سابق، ص ص١٦٢-١٦٣.

(٣) طه باقر، أخبار آثارية، مجلة سومر، م ج ٤، ج١، ١٩٤٨، ص٢٩٣.

(٤)ناجي الأصيل، اكتشاف خطير في الرياضيات في تل حرمل، مجلة سومر، مج٦، ج١، ١٩٥٠،ص ص٣-٤.

(٥)طه باقر، لوح رياضيات على نظرية الأقليدسا من تل حرمل، مجلة سومر، مج٦، ج١، ١٩٥٠، ص ص ٦-٧.

مملكة اشنونا التي تعود إلى أواخر الألف الثالث قبل الميلاد[١]. وهي أقدم زمنا بقرنين من شريعة حمورابي التي وضعت سنة ١٧٩٢ ق.م[٢]. وتم الكشف عن المعبد الرئيسي للموقع، الذي كان على جانبي مدخله الرئيسي أسدان[٣]. فضلاً عن الأختام الاسطوانية، ودور السكنى[٤].

اريدو: تعرف بـ(تل أبي شهرين)[٥]، تتألف خرائبها من مرتفع واسع تبرز فيه بقايا الصرح المدرج الزقورة، وفي اطلالها بقايا واسعة للمساكن في عصور ما قبل التاريخ ، وتقع في منخفض مغمور بمياه خليج البصرة، إذ قررت دائرة الاثار القديمة العامة بالتنقيب فيه عام ١٩٤٦ وكان ذلك بعد زيارة قام بها مدير دائرة الاثار السيد ناجي الاصيل وبصحبة بعض موظفي الدائرة لهذا التل، إذ تنبهوا لأهمية واحتوائه على اثار ذات قيمة علمية، وكانت أريدو لدى السومريين والبابليين مدينة مقدسة وكان لآلهتها(انكي) مركز رفيعا بين آلهتهم[٦]، ثم تتبعوا بعد ذلك ما ذكر في كتابات السومريين والبابليين من وصف في رحلات المنقبين ونشأت الرغبة للتنقيب في هذه المدينة وذلك للصفات التي امتازت بها عن غيرها من المدن الدراسة ومنها اطلال اريدو عالية واسعة لم يستطيع المنقبون الأجانب بالتنقيبات الواسعة والمنتظمة فيها نظرا لقلة المياه والعمال بالقرب منها، ولكثرة الأعاصير الرملية وشدتها التي

(١) طه باقر، قانون مملكة اشونا المكتشف في تل حرمل، مجلة سومر، مج٤، ج٢، ١٥٤.

(٢) طه باقر، قانون جديد من تل حرمل، مجلة سومر، مج٤، ج١، ١٩٤٨، ص١٤٢.

(٣) فوزي رشيد، طه باقر حياته وآثاره، مصدر سابق ، ص٩٩.

(٤) طه باقر، أخبار آثارية، مصدر سابق ، ص٢٩٣.

(٥) لا يعرف بالضبط أصل هذه التسمية لكن يحتمل أن تكون التسمية قد جاءت من وجود أجر مختوم بهلالين يرتقي زمنه إلى عصر أيسن لارسا، وهناك احتمال آخر في سبب هذه التسمية هو أن تل أبي شهرين لا يصلح للسكنى أو لنزول القبائل الرحالة إلا لعده شهرين يبدأ من منتصف كانون الأول إلى منتصف شباط، أما بالنسبة لبقية الأشهر فتكثر بها أعاصير رملية. ينظر: جمهورية العراق، وزارة الثقافة الارشاد، مديرية الآثار القديمة ، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٦٨، ص٧.

(٦) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٨، ص١١٨.

تركت رمالها تغطي معظم أنحاء المدينة[١]. وأيضا تكثر على اطلال اريدو قطع من حجر المرمر وحجر المستماز، وأنواع أخرى من الحجارة، واستمر تنقيب مديرية الآثار القديمة العامة فيها لغاية عام ١٩٤٩ حيث عملت فيها لثلاثة مواسم[٢].

قام بالتنقيب في هذا الموقع فؤاد سفر مع مجموعة من موظفي المديرية[٣]. وكان بداية أعمال التنقيب حول زقورة المدينة حيث اكتشفت معابد من عصر العبيد منتظمة مشيدة باللبن وقد شيدت الزقورة على بقايا معابد، وتحتوي هذا المعابد على اواني من الفخار واللقى ألاثرية تعود بزمنها إلى عصر العبيد[٤].

وعثر أيضا على أجر مختوم باسم آورنمو جاء فيه آورنمو ملك أور الذي بني معبد الآله انكي في أريدو، وكان هذا الأجر في النقض لصق الجانب الأيسر للدرجة الوسطى من الزقورة[٥]. وعثر في أثناء التنقيب على أسد طوله(٦) أقدام مصنوع من حجر المستماز (ليزلت) الأسود الصلب وهو بحالة سالمة، وكشف أيضا عن أجزاء من أسد بالحجم ذاته[٦]. وتم العثور على مقبرة واسعة، وبناء جليل كان موضعا للتعليم والتدريس[٧]. ثم عثر

(١) فؤاد سفر، حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في أريدو، مجلة سومر، مج٣، ج٢، ١٩٤٧، ص٢١٩.

(٢) فؤاد سفر، حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في أريدو، مصدر سابق، ص٢٢٠.

(٣) سيتون لويد، فؤاد سفر، حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في أريدو لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، مجلة سومر، م ج٤، ج٢، ١٩٤٨، ص٢٧٦.

(٤) سيتون لويد، فؤاد سفر، المصدر السابق، ص ص ٢٧٦-٢٧٧.

(٥) فؤاد سفر، حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في أويدو، مصدر سابق ، ص٢٢٣.

(٦) أكرم شكري، أسد أريدو، مجلة سومر، مج٤، ج١، ١٩٤٨، ص ص ٨٣-٨٤.

(٧) سيتون الويدن فؤاد سفر، مصدر سابق ، ص٢٧٨.

عثر على قصر كبير مستطيل الشكل عرضه من الخارج نحو ٤٥م وطول الجزء الباقي ٦٨م ومعدل ضخن جوانبه نحو ٥،٢م(١).

الحضر: من أهم المدن المحصنة وصارت قاعدة حربية لصد الجيوش الرومانية القادمة من الشمال إلى الجنوب، وقد فتحها ودمرها سابور الأول سنة ٢٥٠م(٢). وكانت هذه المدينة مدورة على التقريب يحيط بها سوران داخلي والآخر خارجي (٣).

ونتيجة لما تتميز به هذه المدينة من أهمية من الناحيتين التاريخية والأثرية، قررت مديرية الآثار القديمة العامة التنقيب في اطلالها عام ١٩٥١ واستمر لغاية عام ١٩٥٥ لعدة مواسم، وأوفدت المديرية هيئة التنقيب تولى إدارة الهيئة فؤاد سفر مديرا لعمليات التنقيب وموجها لشؤون الهيئة يساعده مجموعة من الموظفين في ذلك(٤). وأهم ما تم الكشف عنه في تلك التنقيبات تماثيل كبيرة بالحجم الطبيعي لبعض أفراد الأسرة المالكة للحضر، وتماثيل أخرى تعود لقادة وكهنة كانت مادتها من الرخام وحجر الكلس، فضلا عن ذلك العثور على مجموعة قيمة من النقود الفضة والنحاس التي تعود إلى الأدوار الهيلينستية مع مجاميع أخرى من أدوات وآلات العظم والنحاس وأواني الفخار والزجاج(٥). ومن الآثار التي تم العثور العثور عليها تمثالاً كبيراً الـ(سنطروق) ملك الحضر(٦). ومن آثار الحضر المهمة الأخرى مجموعة نفيسة من تماثيل رائعة الصنع بعناية فائقة تدل على مدى رقي فن النحت في مدينة

(١) فؤاد سفر، حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في أريدو لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، مجلة سومر، مج٥ ج٢، ١٩٤٩، ص١٦٤.

(٢) مراسلات وأنباء، التنقيب في الحفر، مجلة سومر، مصدر سابق، ١٩٥١، ص١٠٧.

(٣) فؤاد سفر، الحفر وحفريات الموسم الأول، مجلة سومر، مج٨، ج١، ١٩٥٢، ص٣٨.

(٤) فؤاد سفر، الحفر وحفريات الموسم الأول، مجلة سومر، مج٨، ج١، ١٩٥٢، ص٣٧.

(٥) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٣، ص١١٣.

(٦) مراسلات وأنباء، نتائج التنقيبات الأثرية في مدينة الحضر، مجلة سومر، م ج١٠، ج١، ١٩٥٤، ص١٥٧.

الحضر نحتت من رخام أبيض شبه شفاف تمثل مجموعة من الآلهة بينها الاله الشمس والقمر ومليك هرقل وغيرها، وهي من الأصنام التي عبدها العرب في الحضر[١].

وتم الكشف عن كتابات بالغة الأهمية باللغة الآرامية التي كتب بها العرب والفرس وغيرها من شعوب الشرق الأوسط في تلك العصور[٢]. ألقت تلك الكتابات اضافة جديدة على تاريخ الحضر المجهول وعلى معتقدات أهل المدينة[٣]. حيث كانت الآرامية لغة الدين والتدوين السائدة[٤].

(١) مراسلات وأنباء، معرض التنقيبات الأثرية لسنة ١٩٥٥، مجلة سومر، م ج١١، ج١، ١٩٥٥، ص١٠٠

(٢) مراسلات وأنباء، نتائج التنقيبات الأثرية في مدينة الحضر، مصدر سابق ، ص١٥٧.

(٣) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، مصدر سابق ، ص١١٣.

(٤) مراسلات وأنباء، نتائج التنقيبات الأثرية في مدينة الحضر، مصدر سابق ، ص١٥٧.

المبحث الثالث

مديرية الآثار القديمة العامة وأعمال التنقيب الآثاري في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨

قامت مديرية الآثار القديمة العامة بأعمال تنقيب اثرية للمدة ما بين عامي(١٩٥٣-١٩٥٨) وتركز نشاطها في هذه الحقبة على عدة مناطق في مقدمتها:

اولاً- الكوفة:

استأنفت مديرية الآثار القديمة العامة تنقيباتها في هذا الموقع للموسم الثاني عام ١٩٥٣ مدة شهرين ونصف، وتوصلت إلى معلومات قيمة عن مخطط القصر(دار الامارة) وطبقاته[١] ثم استأنفت مديرية الآثار القديمة العامة تنقيباتها في هذا الموقع للموسم الثالث عام ١٩٥٥ مدة ثلاثة أشهر، فوجدت في أرض دار الأمارة جزءا من التصاميم التي كانت عليها هذا الدار في زمن الفتح الإسلامي للعراق وفي العصر العباسي، وقد كشفت عن اربعة دور للأمارة بنيت الواحدة على أنقاض الأخرى، وعرفت التقاسيم التي كانت عليها هذا المباني الواسعة، فقد وجدت أن دار الأمارة التي يرتقى زمنها إلى الخليفة المأمون تحتوي على قبة تتصدر هذا البناء الواسع لها أربعة أبواب على محورين متعامدين، وأمام هذه القبة بهو كبير يقوم على أعمدة[٢].

ثانياً- الحـــــيرة:

في الوقت الذي كانت فيه بعثة مديرية الآثار القديمة العامة تنقب في الكوفة كشفت المعالم البنائية لأعلى مرتفع في الآثار المعروفة بالحيرة، ويبعد هذا المرتفع عن دار الكوفة

(١) محمد علي مصطفى، تقرير أولي عن التنقيبات في الكوفة للموسم الثاني، مصدر سابق ، ص ص ٧٥-٧٦.

(٢) محمد علي مصطفى، تقرير أولي عن التنقيب في الكوفة للموسم الثالث، مجلة سومر، مج١٢، ج١، ١٩٥٦، ص ص ٤-٥.

بنحو خمسة كيلومترات، ولقد وجدت ان تلك المعالم تعود إلى بناء واسع جدا مساحته (٢٢٠×١٦٨) مترا مربعا، ويرتقي زمن بعض أجزاءه إلى القرن الثاني للهجرة حيث اشتهر نوع خاص من النقوش والزخارف يتناسب والعصر الذهبي الذي كان فيه العراق آنذاك[١].

ثالثاً- داقـــــــوق:

يقع في جنوب كركوك على بعد ٤٥ كم تقريباً على الطريق الموصل بين بغداد وكركوك الطريق القديم إذ يمر من وسطها فيشطرها إلى شطرين شرقي وغربي، وأقرب محطة قطار إليها هي محطة سراي التي تبعد حوالي ١٥ كم إلى الغرب، وداقوق تقع على نهر يعرف باسمها والفرع الرئيسي من النهر العظيم، منابعه من جبال منطقة السليمانية[٢] واوفدت مديرية الآثار القديمة العامة هيئة من موظفيها سنة ١٩٥٥ للقيام بالحفر الاستكشافي حول المنارة الأثرية القائمة في داقوق لغرض الوقوف على تصاميم المسجد الجامع الذي تعود إليه هذه المنارة التي يرتقي زمنها مع المسجد الجامع إلى القرن السادس للهجرة، واستمرت في التنقيب مدة شهرين ونص، ووجدت بقايا ثلاثة مساجد جامعة مشيدة أحدها على انقاض الأخرى، وكشفت عن لقى أثرية بينها مجموعة نفيسة من الدراهم الفضية داخل جره جميلة من النحاس تجاوز عددها ستمائة درهم ويرتقي معظمها إلى السلالة التيمورية في القرن التاسع للهجرة، كما وجدت في خرائب مدينة داقوق بالغرب من المسجد دنانير وحلى من الذهب[٣].

رابعاً- مواقع المسيب الكبير:

قامت مديرية الآثار القديمة العامة بإجراء الاستكشاف والحفر في التلول الأثرية التي كان من المقرر أن تخترعها جداول المسيب الكبير وذلك منعاً من تلف وضياع آثار تلك

(١) محمود علي، تنقيبات الحيرة، مجلة سومر، م ج٢، ج١، ١٩٤٦، ص ص٢٩-٣٠.

(٢) وائل الربيعي، داقوق تأريخها والتنقيب والصيانة فيها، مجلة سومر، م ج١٢، ج١، ١٩٥٦، ص٣٩.

(٣) المصدر نفسه، ص٥٧.

المناطق في أثناء عملية حفر الجداول، فعثرت على بعض اللقى الأثرية، وقد تم تعيين الأدوار التاريخية لما لا يقل عن أربعين موقعا أثريا، واقتفت امتدادات أنهار قديمة دارسة كانت تروى هذه المنطقة في أزمنة مختلفة[١].

كما أوفدت مديرية الآثار القديمة العامة ثلاث هيئات أثرية للحفر في المواقع التي ستغمرها المياه عند إنشاء حوض دوكان، وبدأت الهيئات الثلاثة التنقيب في دوكان في حزيران ١٩٥٦ واستمرت حتى نهاية تشرين الأول، وتناول الحفر أربعة تلول أثرية[٢]، وهي:

١- **تل كمريان:** وجدت في هذا التل أحدى عشر طبقة مسكونة معظمها يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، وأحدثها من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، فوجدت فيه لقى من النحاس وأواني من الفخار المزين برسوم ملونة يرتقى زمنها إلى الألف الخامس قبل الميلاد[٣].

٢- **تل الديم:** كشفت في الطبقات العليا من هذا التل على بناء ضخم ذي جدران سميكة يظن أنه حصن آشوري يعود زمنه إلى القرن السابع أو الثامن قبل الميلاد، وعثر فيه على قطع أثرية من النحاس كانت تزين أبواب هذا الحصن ووجدت فيه كذلك أوان من الحجر وبعض اللقى الأثرية المهمة الأخرى، ويقوم هذا البناء على طبقات سكنى من الألف الثاني قبل الميلاد وما إلى ذلك[٤].

٣- **تل بازموسيان:** وهو أوسع التلول في حوض مشروع دوكان يبعد عن مركز قضاء رانية مسافة ١٢ كم، وبالرغم من سعة التنقيب في هذا الموقع لم ينجز العمل فيه إلا في الطبقات الأربع الأولى، وأهم ما وجد في التل من مباني معبدان صغيران مشيد الواحد فوق أنقاض الآخر وذلك في الطبقتين الثالثة والرابعة ويرتقى زمنها إلى الألف الثاني قبل

---

(١) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، بغداد، مطبعة الزهراء، ١٩٥٧، ص١٥٣.

(٢) محمود فهمي درويش، مصطفى جواد أحمد سوسة، مصدر سابق ، ص٥٣٠.

(٣) المصدر نفسه، ص٥٣٠.

(٤) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، مصدر سابق ، ص١٥٤.

الميلاد، وعثر كذلك على بقايا سور شيد من الأجر والجص يحيط بالتل من جميع جوانبه ويعود زمنه إلى الأدوار الإسلامية الأولى، ومن اهم اللقى التي عثر عليها في هذا الموقع دمى وتماثيل صغيرة من النحاس تمثل أشخاصا وحيوانات، وكذلك لقى أخرى من مختلف المواد وبالأخص مجموعة كبيرة من الأواني الفخارية الكاملة(١).

٤- **تل قورة شينة** (٢): وجد في هذا التل عدة من الطبقات السكنية مختلفة العصور فمنها ما تعود إلى العصور التاريخية أي إلى الألف الثاني قبل الميلاد، ومنها ما تعود إلى أدوار ما قبل التاريخ، وان أعمال التنقيب في هذا الموقع لم تتم لسعته، عثر فيه على بقايا معبد يعود إلى العصور القديمة يرتقى زمنه إلى الألف الرابع قبل الميلاد إلا انه الكشف عنه لم يتخذ في هذا الموسم الضيق الوقت، أما المواد التي كشفت في هذا الموقع فهي عبارة عن لقى صغيرة تمثل صناعة مختلف الأدوار التي تعود إليها الابنية المكتشفة في هذا الموقع، وكشف كذلك عن أنواع كثيرة من الخزف الملون وغيرها من الأواني الفخارية ذات الأشكال المختلفة(٣).

خامسا – معبد سبتي في خرسباد: ظهرت ضمن أسوار العاصمة الآشورية دور شروكين المعروفة خرائبها بخرسباد ثلاثة أنصاب من الحجر أثناء تسوية الطريق الجديد الممتد بين الموصل وعين سفنى مركز قضاء الشيخان، وعلى أثر ذلك أوفدت مديرية الآثار بعثة تقوم بالتحري في مكان هذا الآثار، وتوصلت البعثة إلى أنصاب أخرى مماثلة، وبمواصلة الحفر تبين أنها في غرف مستطيلة اتضح فيما بعد انها المكان المعد للصلاة في معبد واسع لم يكن معروفا لدى المنقبين الغربيين الذين توغلوا في تنقيباتهم في خرسباد(٤).

---

(١) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، مصدر سابق ، ص١٥٤.

(٢) يقع في محافظة السليمانية في قضاء رانية . ينظر جمهورية العراق ، وزارة الاعلام ، مديرة الاثار العامة ، المواقع الاثرية في العراق ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٣٤٨ .

(٣) محمود فهمي درويش ، مصطفى جواد أحمد سوسة، مصدر سابق، ص٥٣١.

(٤) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٦ -١٩٥٧، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٨، ص١٥٠.

وكانت جميع المعابد التي عثر عليها هؤلاء المنقبون ضمن قصر سرجون الثاني في التل الآشوري، أما المعبد الذي كشفت عنه بعثة مديرية الآثار القديمة العامة فتقع في القسم الواطئ من خرائب المدينة، والانصاب المكتشفة داخل حرم الصلاة للمعبد على غرار واحد فيما ذوات أجسام ثلاثية الجوانب وسطحها الأعلى مستدير تبدو وكأنها مناضد تقوم على ثلاثة أرجل تشبه نهايتها كف الأسد وحافتها المستديرة منقوشة بكتابة مسمارية تدل على أن هذا المعبد مكان لعبادة الاله الآشوري((سبيتي)) [١].

سادسا – الكوفة: أوفدت مديرية الآثار القديمة العامة بعثة للتنقيب في دار الأمارة في الكوفة للموسم الرابع في الأسبوع الأخير من شهر تموز ١٩٥٧، استغرقت التنقيبات نحو ثلاثة أشهر، وانتهت إلى استظهار القسم الجنوبي من دار الأمارة حيث المرافق الموجودة ضعف سورها الداخل، كما حصلت البعثة على معلومات آثارية ثمينة تتعلق بالأدوار البنائية للدار، ومن أهم النتائج التحقق من أن المعالم المعمارية الأولى المكتشفة تعود إلى زمن سعد بن ابي وقاص، وتبين ان نحو سبعين بالمائة من بقايا الابنية القائمة هناك وسوريها الداخلي والخارجي من الزمن نفسه، وان الأحداث التي طرأت على الدار في الدورين الأموي والعباسي قليلة وأهمها أحدث في جنوب غربي الدار في العصر الأموي فقد شيدت مرافق جديدة على أنقاض الأبنية التي سبقتها زمنا[٢].

سابعا – تل الولاية: يقع هذا التل نحو الشمال الغربي في لواء الكوت في قضاء الحي على بعد ٣٠ كم من ناحية المحيرجة وهو من التلول الكبيرة المهمة، ابتدأ التنقيب في هذا التل من قبل مديرية الآثار الموسم الأول في ١٩٥٨/١/١، ويشمل هذا التل عصور ما قبل التاريخ من عصر العبيد والوركاء وفجر السلالات وإلى دور أور الثالثة، وأهم ما وجد في هذا التل مجموعة نفيسة من الأختام الاسطوانية منها من الحجر الأسود منقوش برسوم وتماثيل مشاهد مصارعة انكيدو وكلكامش مع الاسد والثور وعليه نقوش بعلامات سومرية والبعض الآخر يمثل مشهد لالهة الشمس جالسا على كرسي وأمامه أحد الملوك، يليه رسوم

(١) فؤاد سفر، معيد سبيتي في خرسباد، مجلة سومر، م ج١٣، ج١، ١٩٥٧، ص١٩٥.

(٢) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، مصدر سابق ، ص١٥٠.

الاشخاص واقفين، كما عثرت البعثة على مجموعة من الرقم الطينية المكتوبة والخرز والجراء الملونة والدمي الطينية ومنها الالهة الام[١].

ثامنا – تل بازموسيان: استأنفت بعثة المديرية أعمالها في هذا التل في الأسبوع الأول من شهر حزيران ١٩٥٨، وتمكنت بعثة المديرية في هذا الموسم النزول إلى الطبقة الثالثة عشر ويشمل التل مختلف الأدوار التاريخية وما قبل التاريخ القديمة والأدوار الإسلامية الأولى، ومن أهم اللقى تماثل ودمى طينية صغيرة وكؤوس وآنية ملونة[٢].

تاسعا – تل قورة شينة: استأنفت مديرية الآثار القديمة العامة بعثتها للتنقيب في هذا التل في ١٩٥٨/٦/١٩ بتكملة استظهار جميع مرافق المعبد الذي يعود إلى دور العبيد ويتسم بالدقة وبجدرانه الخارجية ذات الطلعات والدخلات، وعثرت كذلك على قبور تعود إلى عصر الوركاء وبعض الجرار والقطع الفخارية الملونة التي تعود إلى دور العبيد[٣].

عاشرا – تل خويرس: تل صغير يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار عن مستوى سطح الأرض، باشرت البعثة الموفدة من قبل هذه المديرية أعمالها التنقيبية في هذا التل للموسم الأول في ١٩٥٨/٦/٢١ ونتيجة التنقيب ظهر انه لا يحتوي أدوار سكن سوى دور إسلامي واحد وهو الذي وجد فيه قاعة واسعة مبلطة بقطع صغرة من الموزائيك الملون وعلى شكل طيور وطواويس ملونة بالموزائيك أيضا جميلة الصنع وقد جلبت قطع الفسيفساء إلى بغداد بعد معالجتها من قبل اختصاصي في مديرية الاثار القديمة العامة[٤].

الحادي عشر – تل شمشارة: من التلول المهمة في حوض دوكان، باشرت مديرية الآثار القديمة العامة التنقيب في هذا التل في أوائل شهر آب ١٩٥٨ وقد عثرت هذه البعثة على مجموعة من المعابد التي ربما تكون المعابد الرئيسية للمنطقة وظهر ان هذا المعابد تعود

---

(١) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٩، ص١٥٥.

(٢) المصدر نفسه، ص١٥٦.

(٣) د.ك. و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٩، ص١٥٦.

(٤) المصدر نفسه، ص١٥٦.

إلى الألف الثاني قبل الميلاد، وعلى مجموعة مهمة من الرقم الطينية التي تساعد في الكشف عن الحياة الاجتماعية والقوانين التي كانت سائدة لسكان تلك المنطقة الجبلية القدماء[١].

ومن المتميز ذكره كان لمديرية الاثار القديمة العامةدور كبير في صيانة وترميم بعض المباني الإسلامية والمواقع الأثرية المكتشفة :

صيانة وترميم المباني الإسلامية والمواقع الاثرية :

باشرت مديرية الاثار القديمة العامة نشاطها عام ١٩٣٥في التوجه نحو المباني الاسلامية من اجل ترميم تلك المباني وصيانتها بعد ان تأثرت بالعوامل الطبيعية وسوء الاهتمام بها[٢] ومن هذا المباني:

القصر العباسي: لقد ذهبت أقسام كثيرة من هذا البناء وآثارها، وما بقى منها تسلمته مديرية الآثار سنة ١٩٣٤ بحال يرثى لها، فعمدت سنة ١٩٣٥إلى صيانته وترميمه، ونتيجة لما قامت به مديرية الآثار القديمة العامة من صيانه وترميم لهذا القصر، أصبحت الكثير من أقسامه بحال حسنة تكلف لها البقاء مدة بعيدة من الزمن[٣]. إذ عملت عام ١٩٤٢ على إعادة ثمانية أقواس من الواجهة الجنوبية الشرقية لهذا القصر مع نصب مقرنصاتها وجزء كبير من زخارفها، وإعادة قوس وأحد من الواجهة الشمالية مع مقرنصاته، واتخذته مديرية الآثار القديمة العامة بعد ذلك متحفا ((متحف القصر العباسي)) من أجل عرض الآثار الإسلامية والريازة فيه[٤].

---

(١) د.ك. و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٩، ص١٥٦.

(٢)عمر جسام العزاوي، مصدر سابق ، ص٩٤.

(٣) عبد الوهاب الأمين، أنباء الآثار، مصدر سابق ، ص١٣٨.

(٤) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، مصدر سابق ، ص١٢٠.

خان مرجان: بالنظر إلى نبع الماء في رحبه هذا الخان، فقد وجد من الضروري رفع مستوى أرضيات الغرف في الطبقة السفلى منه، وقد تم هذا الأمر فرفع مستوى الغرف الى نيف ومتر، وطبقت بالطابوق، ثم اتخذت من هذا الغرف مخزنا للآثار المتكررة وغيرها[١].

المدرسة المستنصرية: من الأبنية العباسية المشهورة، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها الخليفة العباسي المستنصر بالله، الذي أنشأها في الجانب الشرقي من بغداد على ضفة نهر دجلة سنة ٦٢٥هـ وتكامل بناؤها في سنة ٦٣١هـ وما تزال قائمة إلى اليوم[٢]. عانت المدرسة المستنصرية شأنها شأن الكثير من المباني الأثرية الشيء الكثير من الإهمال وتشويه المعالم، وكان سقوط بغداد بداية لهذا المرحلة، إذ ان هذا المبني العظيم فقد مكانته العلمية التي بني لهذا الغاية، فتجدها تتخذ حصنا مرة وخانا مرة أخرى، مما عرضها للخراب، ثم بنيت في واجهتها الدكاكين مما غير معالمها، واخفى فخامتها اضاع بهاءها[٣].

بدأت مديرية الآثار تنتبه إلى أهمية هذا البناء الشامخ وضرورة حمايته والعناية به، وبدأت في مطلع الأربعينات تدرس وضع خطة للبدء بترميم وصيانة هذا المبنى، وكان عام ١٩٤٣ نقطة البدء البطيء في أعمال التنظيف ورفع الأنقاض، وقد تم خلال هذا العام نصب ألواح كتابة المدرسة المستنصرية على الرف المجهزة لذلك[٤]. وكان الأول من نيسان عام ١٩٤٥ بداية التحول نحو العمل الجاد، اذ تم في هذا الشهر تسلم المبنى من قبل مديرية الآثار العامة بعد ان كانت مديرية الاوقاف تتولى الاشراف عليه[٥].

---

(١) عبد الوهاب الأمين، مصدر سابق ، ص١٣٨.

(٢) خالد خليل محمودي الأعظمي، المدرسة المستنصرية في بغداد، ب-م، ب- ت، ص١٣.

(٣) قحطان رشيد صالح، مصدر سابق ، ص١٧١.

(٤) كوركيس عواد، المدرسة المستنصرية ببغداد، مجلة سومر، مج١، ج١، ١٩٤٥، ص ص ١٢٨-١٢٩.

(٥) عبد الوهاب الأمين، مصدر سابق ، ص ١٤٠.

وعند ما شرعت مديرية الآثار بالترميم والصيانة، ومحاولة اعادة الى ما كان عليه، وتم في العام ١٩٤٩ تبليط الممر وقاعات الجناح الجنوبين واستكمال هذا الاعمال فيه في العام ١٩٥٠، ثم رصعها بالكاشي واعادت ما يمكن اعادته من الواجهة الشرقية، وايواء المداخل الرئيسية للبناية(١).

وتم في العام ١٩٥١ انجاز اعمال الصيانة وفق الكشوف الفنية والتصاميم الفنية المعدة لصيانة المدرسة، وجرت في العام ١٩٥٣ صيانة الضلع الغربي، وانجزت في العام ١٩٥٤ الاعمال التكميلية المتعلقة بالجناحين الشمالي والغربي، وصيانة الواجهة المطلة على نهر دجلة، وجرت خلال العام ١٩٥٥-١٩٥٦ أعمال الترميم في الواجهة، وفي القاعتين الكائنتين في الزاوية الشمالية الغربية، واعادة الزخارف في الايواء الشمالي، ووضع في العام ١٩٥٧-١٩٥٨ منهج يتضمن الخطوط العامة للأعمال التكميلية في هذه المدرسة(٢).

ملوية المسجد الجامع : قررت مديرية الآثار القديمة العامة ترميم ملوية المسجد الجامع المكتشف في سامراء، فعملت على رفع الأنقاض المتراكمة حولها، وأدى ذلك إلى كشف القاعدة المربعة التي استند عليها بناء الملوية(٣).

جامع أبي دلف: إذ كانت المواد اللازمة للصيانة الأجر والجص، فكان الأجر يؤخذ من أنقاض الأقسام المهدمة من الجامع والثاني يؤتى به من موضع يبعد نحو كيلومترين من نهر دجلة، لهذا كانت التكاليف طفيفة بالنسية لما حصل من الترميمات، وشملت هذا الترميمات أولا المأذنة حيث رممت القاعدة بما فيها من المشيكات الزخرفية التي كانت تزين جوانبها الأربعة، وهذا المشيكات كانت مقصرة وذات حافات مدورة بالجص، ورأى أن معالجتها على هذا النحو لا طائل منها لأن الأمطار ستعمل على اتلافها، فوجد من المناسب أن تعاد جهة واحدة لتكون نموذجا لجوانب الأخرى التي تركت دون تجصيص، وكذلك رممت الأقسام

(١) كوركيس عواد، المدرسة المستنصرية ببغداد، مصدر سابق ، ص١٢٩.

(٢) قحطان رشيد صالح، مصدر سابق ، ص١٧١.

(٣) ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، ج٢، مصدر سابق ،ص ٣.

العليا من القاعدة[١]. ورممت ثانياً الأقواس، حيث عملت على ترميم ثلاثة أقواس، واثنتان منها في الجهة الغربية من الرواق الموصل بين المحراب والصحن والثالثة تقابل أحدهما، وعملت على ترميم معظم أسافل دعائم الجامع لأن أغلبها قد تفسخت بالمؤثرات الخارجية وباقتلاع الناس من أجرها، وكانت الأقسام التي تناولتها يد الترميم من هذا الدعائم الأقسام التي يخشى من انهيارها، فبلغ عدد الدعائم المرممة ٥٦ دعامة، فضلا عن ذلك ترميم وتجصيص أربع مشيكات زخرفية من المشيكات التي في النصف الأعلى من وجوه الدعائم المطلة على الصحن، وهي واقعة في الضلع الجنوبي من الصحن[٢] ولجامع ابي دلف محرابان يتأخر الواحد عن الثاني في التاريخ، وقد رمم أحدهما في بادئ الأمر إلى ارتفاع ٦٥ متر، ورممت الأقدام فوق هذا الارتفاع نحو ٨٥ سم[٣].

منطقة المعابد في عقرقوف: بعد الكشف عن بعض معابد هذا المدينة وجد ان أقسامها بحالة جيدة من البناء وكان ارتفاع بعض جدرانها الباقية يزيد على ثلاثة أمتار، فسعت مديرية الآثار الى صيانة هذه الآثار وترميمها وتسقيفها، واتخذت من بعضها متحفا محليا عرضت فيه نماذج مختلفة من الآثار المستخرجة من عقرقوف[٤].

كما قامت مديرية الآثار القديمة العامة بصيانة بعض أقسام بوابة نركال، وبذلك أصبحت مخطط هذه البوابة فيما بعد نموذجا لبوابات أسوار المدن الآشورية[٥].

وقامت مديرية الاثار بعض الترميمات في سقيفة الثيران المجنحة في نينوى وعملت على إيقاف الشقوق الحاصلة في التماثيل[٦].

---

(١) بشير فرنسيس، جامع أبي دلف، مجلة سومر، مج٣، ج١، ١٩٤٧، ص٧٢.

(٢) المصدر نفسه، ص٧٣.

(٣) بشير فرنسيس، جامع أبي دلف، مصدر سابق ، ص٧٣.

(٤) عبد الوهاب الأمين، مصدر سابق ، ص١٣٨.

(٥) محمود العبينه جيما، مصدر سابق ، ص١٥٦.

(٦) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، مصدر سابق ، ص١١٢.

فضلاً عن قيام مديرية الآثار القديمة العامة بصيانة منارة داقوق، واستمر العمل في صيانتها ما يقارب الشهر، وختم أعلى المنارة بطبقة من السمنت وذلك منعا لتسرب مياه الأمطار إلى داخلها وتخريبها، وقد شملت هذه الصيانة أكثر أنحاء المأذنة، وخصوصا الجزء السفلى من قاعدة المأذنة، إذ ظهر بنتيجة الحفر أنه متآكل وطابوقة متفسخ فعني بصيانته عناية فائقة[١].

كما سعت مديرية الاثار القديم العامة الى ترميم منارة سوق الغزل الواقعة في بغداد، فرممت قاعدتها وعملت حولها رصيف من الخرسانة لمنع تسرب مياه الحديقة المحيطة بها[٢].

وبذلك أصبح نشاط مديرية الآثار القديمة العامة يفوق النشاطات المماثلة في بلدان الشرق الاوسط حينما، وأثبتت المديرية وجودها وكفاءتها لما قدمته من نشاطات في المشاريع العلمية وبكل كفاءة ونجاح نالت عليه أعجاب الدوائر والمؤسسات المماثلة في العالم[٣].

(١) وائل الربيعي، مصدر سابق ، ص٥٧.

(٢) د.ك.و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، مصدر سابق ، ص١١٢.

(٣) عمر جسام العزاوي، مصدر سابق ، ص٩٥.

المبحث الرابع

انشطة البعثات الاجنبية ودور مديرية الآثار القديمة العامة ١٩٤٨-١٩٥٨

كان لنشوب الحرب العالمية الثانية أثر في توقف بعثات التنقيب الأجنبية عن ممارسة نشاطها الآثاري في العراق كما ذكرنا، ولكن ما كادت الحرب تنتهي حتى تقدمت المعاهد والمؤسسات الآثارية الغربية تطلب إلى الحكومة العراقية اجازتها في أن تساهم في حقول التنقيب الآثاري بنصيب من الاعمال(١). وأهم المواقع التي نقبت فيها البعثات الأجنبية بعد الحرب:

قرة يتاغ: أجازت مديرية الآثار القديمة العامة البعثة الآثارية التي أوفدها المعهد الشرقي لجمعة شيكاغو بالاشتغال في أعمال الحفر والتنقيب في تل قرة يتاغ، الواقع قرب قرية مطارة نحو أربع كيلومترات في قضاء داقوق في لواء كركوك، وكان رئيس البعثة روبرت بريدود Robert Braidd وتساعده زوجته لندة، ويساعد البعثة في أعمال التصوير وحفظ الآثار (شارلوت أوتن Charlotte Otton) ويمثل مديرية الآثار القديمة العامة فرج البصمجي، ابتدأت أعمال التنقيب يوم ٢٤ آذار ١٩٤٨ واستمرت حتى نهاية نيسان من السنة نفسها(٢). واستطاعت هيئة التنقيب من الكشف عن احدى القرى المشيدة في عصر حسونة أي حوالي ٥٠٠٠ قبل الميلاد، واستنتجت كذلك ان موقع قرة يتاغ في مطاره يعتبر من مستوطنات حسونة، وهذا مما يدل على انتشار هذه الحضارة في العراق إلى مسافات بعيدة إلى الجنوب من حسونة، وقد دام السكنى في هذا الموقع أكثر من ألف سنة إذ هجر بعد عصر العبيد على وجه التقريب(٣). ومن أهم الآثار المكتشفة في هذا الموقع كسوات

(١) محمود فهمي درويش، مصطفى جواد أحمد سوسة، مصدر سابق ، ص٥٢٦.

(٢) فرج بصمجي، تقرير موجز عن حفريات المطارة وقلعة جرمو، مجلة سومر، مج٤، ج٢، ١٩٤٨، ص٢٩٠.

(٣) المصدر نفسه ، ص٢٩١.

الفخار من نوعي حسونة وسامراء، وبعض الجرار والأطباق، وقطع العظم المعمولة كالابر والمقاشط وبعض الاحجار المستعملة لسحق الحبوب، ومجموعة كبيرة من أقراص الطين المستعملة في المغازل، وكشفت كذلك عن بعض الهياكل العظمية والجماجم البشرية(١).

قلعة جرمو: أجازت مديرية الآثار القديمة العامة لبعثة المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو التنقيب في موقع قلعة جرمو في قضاء جمجمال، وهو مستوطن على رابية عالية في منطقة جبلية، يقع على واد ينخفض عقيقه عنه بانحدار يناهز التسعين مترا، ابتدأت البعثة بالتنقيب في ٤ مايس ١٩٤٨، واستطاعت البعثة أن تكشف عن تسع طبقات من السكنى، وعلم من نتيجة التنقيبات في هذا الموقع أقدم قرية عرفت في العراق، وتدل أدوات الحجر المكتشفة في هذا الموقع على ان القرية كانت مسكونة في بداية العصر الحجري الحديث حيث كان الإنسان الأول يعيش على الصيد ورعي الماشية والأغنام عند أول نزوحه من الجبال والكهوف واستيطانه السهول وهو في بداية استثماره للأرض(٢). ووجدت كذلك الكثير من التماثيل صغيرة من الطين التي يمثل مختلف الحيوانات الداجنة، وكان عندهم نوع من الاعتقادات الدينية كما يشير ذلك وجود صور آدمية من الطين تمثل الالهة الأم، وكشفت البعثة عن آثار أخرى منوعة منها خرز مختلفة وأدوات من العظم كالابر والمقاشط ومنها أقداح صغيرة من الحجر وسكاكين من الحجر البركاني الأسود ومن حجر الصوان وهي كثيرة جدا وكان بعضها من النوع الأبيض الصغير المعروف باسم ((ميكروليث)) وكشف كذلك عن هياكل عظمية وجماجم بشرية(٣).

نمرود: يقع اطلال نمرود على الضفة الشرقية من دجلة وعلى ٣٥ كم من جنوب الموصل، اسمها القديم كالح (كالخو)، شيدها الملك الآشوري شلمنصر الأول، ولكنها لم تزدهر إلا في عصر آشور ناصربال الثاني، وفي زمن ابنه شلمنصر الثالث أصبحت

(١) فرج بصمجي، المصدر السابق، ص٢٩١.

(٢) روبرت بريدوود، التنقيبات الأثرية في المنطقة الكردية، مجلة سومر، مج٧، ج٢، ١٩٥١، ص١٩٩.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٠١.

عاصمة الامبراطورية المترامية الأطراف[١]. وكانت نمرود من المدن المهمة التي جذبت اهتمام المنقبين قبل أكثر من قرن من الزمان ومنهم هنري لايارد عام ١٨٤٥، إذ استؤنفت التنقيبات الأثرية في اطلال مدينة نمرود عام ١٩٤٩، شرعت بعثة المعهد الاركيولوجي البريطاني في بغداد برئاسة ماكس مالون ومساعده هاملتون Hamilton في حفرياتها في اطلال نمرود، بعد ان جازت لها الحكومة العراقية بالحفر، ومثلت مديرية الآثار لدى هذه البعثة ممثلا للإشراف على تطبيق النصوص الواردة في قانون الآثار القديمة[٢].

وكانت نتيجة التنقيبات ان كشف عن معبد يعود إلى الاله ((نابو)) اله الحكمة، كما كشف عن قصر كبير يعود إلى الملك الآشوري شلمنصر الثالث وجدرانه مزينة يزخارف ونقوش وعثر أيضا على رقم من الطين وعلى مسلة للملك آشور ناصربال الثاني عليها صورته وسجل أعماله العمرانية وفتوحه ووصف المأدبة التي دعا إليها جميع سكان المدينة[٣]. وعثر أيضا على آثار العاج اذ تعد من انفس المنحوتات العاج بل عديمة المثل وتمثل مناظر ناس من مختلف أنحاء المملكة الآشورية حاملين هدايا إلى بلاط الملك الآشوري[٤].

الوركاء: استأنفت بعثة الجمعية الشرقية الألمانية تنقيباتها في الوركاء عام ١٩٥٣، وتولى رئاسة البعثة الألمانية في الوركاء هاينرش لنزن Heinrich London ومثل مديرية الآثار لدى هذا البعثة صبري شكري الملاحظ في المتحف العراقي، واستمرت البعثة في تنقيباتها عام ١٩٥٧ لعدة خمسة مواسم[٥]. وقد عثر على كثير من اللقى الأثرية النفيسة

(١) فرج بصمجي، نمرود، مجلة سومر، مج٨، ج٢، ١٩٥٢، ص١٩٦.

(٢) مراسلات وأنباء، التنقيبات الأثرية في اطلال كلخو نمرود من ١٨٤٥-١٩٤٩، مجلة سومر، م ج٥، ج٢، ١٩٤٩، ص٣٢٤.

(٣) فرج البصمجي، نمرود، مصدر سابق ، ص ص ٢٠٣، ٢٠٦.

(٤) مراسلات وأنباء، التنقيبات الأثرية في اطلال نمرود تالغ ١٨٤٥-١٩٤٩، مصدر سابق ، ص٣٢٥.

(٥) صادق الحسنيي، نبذة احصائية عن أعمال شعب المديرية العامة خلال عام ١٩٥٣، مجلة سومر، مج١٠، ج١، ١٩٥٤، ص١٦٤.

أشهرها الاناء المنذور المصنوع من الرخام وقد زخرف ظاهره بزخارف نباتية وحيوانية وبشرية ومعها مسلة صيد الأسود التي تعد أقدم أثر منحوت في العراق، فتاريخها يعود إلى القرن الثالث والثلاثين قبل الميلاد، ورأس رخام لفتاة سومرية ثم قلادة من العقيق والذهب(١).

وعثر أيضا على تماثيل نحاس أشهرها تمثال أورنمو وتمثال آخر لابنه شولكي وتماثل من الحجر صغيرة الحجم تمثل أنواع من الحيوان، وعلى دمى من الطين وأكليل من الذهب في أحد القبور، ووجدت أيضا آنية من الفخار المزخرف، وكشفت البعثة عن كثير من معابد المدينة منها معبد (انو) الاله الشهير عندها ومعبد (أرى كال) ومعبد(كاريوس) وكان بعض تلك المعابد مزينة لوجوه بالفسيفساء مصنوعة من مسامير فخار وذات ألوان زاهية، ونقبت البعثة في دار الحفلات وهي الدار التي كانت تقام فيها حفلات المدينة، ونقبت في المنطقة التي فيها صرح المدينة(٢).

نفّرْ: بدأت البعثة الأمريكية التي بعثها المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو ومؤسسه المدارس الأمريكية للبحوث الشرقية بالتنقيب في اطلال نفر سنة ١٩٥٥ واستمر لغاية ١٩٥٨، وكان يمثل مديرية الآثار القديمة العامة ممثلا لدى هذا البعثة. (٣) وقد عملت البعثة الكشف عن معبد(اننا) الواسع فاستطاعت ان تكشف عن قسم كبير منه، وقد عثرت على تماثيل من النحاس كانت موضوعه في أسس الأبراج المكتشفة لمداخل المعبد، وعثرت على تماثيل من النحاس رائعين طول تل منهما أربعون سنتمترا يمثل أحدهما الملك أورنمو واقفا وعلى رأسه سله تراب ترمز إلى مباشرة ذلك الملك بناء المعبد(٤). وعلى رقم من الطين كثيرة مدون عليها فصول من الآداب السومرية ونصوص رياضية وفلكية، وعلى رواشم اسطوانية وصور اللالهة السومرية وأوان من الفخار كثيرة جدا تمثل عصورا مختلفة(٥).

---

(١) صادق الحسني، مصدر سابق، ص ص ١٦٤-١٦٥.

(٢) مراسلات وأنباء، تقرير أولي عن التنقيب في الوركاء، مجلة سومر، مج١٠، ج٢، ١٩٥٤، ص٣١٠.

(٣) فرج البصمجي، نفر، مجلة سومر، مج٩، ج٢، ١٩٥٣، ص٢٨١.

(٤) د.ك. و، التقرير السنوي لزوارة المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، مصدر سابق ، ص١٥٥.

(٥) د.ك. و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، مصدر سابق ، ص١٥٧.

بلوات: تقع على مسافة ١٢ كم من نمرود، نقبت فيها بعثة المؤسسة البريطانية للبحوث الأثرية في العراق سنة ١٩٥٦، عثر فيها على صفائح نحاس كانت زينة باب خشب هو رتاج قصر الملك آشور ناصربال الثاني وفي الصفائح صور بارزة تمثل الملك الآشوري ناصربال الثاني ورجال حاشيته ومشاهد أخر من معيشة اليومية(١).

كهف شانيدر: يقع في منطقة راوندور من لواء أربيل الحالي، وكان القسم الشمالي والشمالي الشرقي من العراق من مستوطنات الانسان الأول، فكان يأوى إلى كهوفه خوفا من الحيوانات المفترسة وكانت قريبة منه دائما، قام رالف سوليكي Ralph Solacki المتخصص بالدراسات القديمة بالتنقيب في هذا الكهف عام ١٩٥٦ وعثر على هيكلين عظميين الانسان النياندرتال وكلاهما هيكل انسان بالغ وقدر تاريخ أحدهم بين خمسة وأربعين الف سنة وخمسين ألفا قبل الميلاد ، قدر تاريخ الآخر بستين ألف سنة(٢). وعثر على قطع من حجر الصوان استعملها انسان ذلك العصر في الدفاع عن نفسه والصيد، وأجرى كذلك تنقيب في أمكنة قريبة من الكهف المذكور فكشف عن المعيشة الانسانية الزراعية الاولى وهي التي انتقل اليها الانسان من معيشة الصيد والتنقل وحصل له بها الاستقرار والسكنى(٣).

الأنهار العتيقة: أرسل المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو ومؤسسة المدارس الأمريكية للبحوث الشرقية بعثة في١٠/١٠/١٩٥٦، وكان أعضائها روبرت ادمس Ropert Adans وفون كروفور Von Crawford وروبرت فيرينا Ropert Verena، للفحص عن مجاري الأنهار القديمة والاقنية الدقيقة، فيما بين دجلة والفرات وبين خطى العرض المارين ببلد الحالية شمالاً والديوانية جنوبا، وغاية هذا البعثة تحديد أزمنة هذه المجاري والقنى وذلك بدراسة المواد المبعثرة على التلول الأثرية القائمة على ضفاف تلك المجاري(٤)، وان هذه

(١) محمود فهمي درويش، مصطفى جواد أحمد سوسة، مصدر سابق ، ص ص ٥٣١-٥٣٢ .

(٢) المصدر نفسه، ص٥٣٣.

(٣) مراسلات وأنباء، أخبار أخرى عن البعثات الأجنبية في العراق، مجلة سومر، مج١٢، ج١، ١٩٦٥، ص١٥٥.

(٤) محمود فهمي درويش، مصطفى جواد أحمد سوسة، مصدر سابق ، ص٥٣٣.

الدراسة على غاية من الأهمية لأسباب كثيرة منها أن مشاريع العمران في العراق امتدت إلى هذه المناطق مما سيؤدي حتما إلى زوال معالم بعض المجاري وإلى صعوبة الوصول إليها في المستقبل، وانجزت هذا البعثة جزءا كبير من مهمتها وذلك لتتبع الأقنية القديمة ودراسة المواضع الأثرية بلواء الحلة جنوبا وشمالا وشرقا(١).

الملعب اليوناني في بابل: بدأ هاينرش لنزن رئيس البعثة الألمانية في الوركاء في تشرين الثاني ١٩٥٦ بالتنقيب في خرائب الملعب اليوناني في بابل، ليتحقق بعض النقاط التي وضعها كولدواي في مخططه الآثاري قبل الحرب العالمية الأولى الخاصة بهذا البناء واستمر التنقيب لمدة عشرة أيام، فظهر له أن الملعب اليوناني كان قد شيد بأمر من الاسكندر المقدوني الكبير وكان مادته من أنقاض صرح بابل المدرج، وثبت له ان الملعب كان كالملاعب الحالية ذا مدرجات يعلو حدها الآخر وهي على هيئة نصف دائرة وقبالتها ساحة الألعاب والتشخيص "الاستوديو"، وتبين له ان الملعب جدد بناؤه في العصر السلوقي ثم أعيد بناؤه مرتين في العصر الفارسي(٢).

(١) مراسلات وأنباء، أخبار أخرى عن البعثات الأجنبية في العراق، مصدر سابق ، ص ص ١٥٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٥٦.

الفصل الثالث

التشريعات القانونية ومسارات عمل دائرة الاثار القديم العامة

١٩٢٢ - ١٩٥٨

المبحث الأول : القوانين والتشريعات وتعديلاتها الخاصة بدائرة الاثار العراقية ١٩٢٢ — ١٩٥٨

المبحث الثاني : الميزانية الخاصة بدائرة الاثار في مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٢٥ — ١٩٥٨

المبحث الأول

القوانين والتشريعات وتعديلاتها الخاصة بدائرة الاثار العراقية ١٩٢٢ – ١٩٥٨

تعُد التشريعات والقوانين الخاصة بالآثار وسيلة للحفاظ عليها من التجاوزات البشرية نظرا لقيمتها المادية والمعنوية، وتعُد أيضا وسيلة إدارية وقانونية للحفاظ على الآثار المكتشفة بأنواعها المختلفة لكونها كنز من كنوز الأمة، ولأجل ذلك تحرص السلطات الحكومية في أي بلد تحتوي أرضه على مواقع أثرية أن يكون هنالك قانون خاص للآثار[١].

وكما يعرف أن العراق قد خضع مدة طويلة من الزمن تحت الحكم العثماني[٢]. وكانت السلطة العثمانية قد أدركت بوقتها أهمية ما تحوي بلاد الرافدين من مواقع أثرية والتي كانت محط أنظار المهتمين بالآثار ومصدر من مصادر الآثار النفيسة التي كانت متاحفهم تزخر بها مستغلين غياب القانون الذي يحد من تلك الأعمال، ومما أدى بالدولة العثمانية إلى إصدار نظام لحماية الآثار تم من خلال تنظيم جميع المسائل المتعلقة بالآثار والقيام بسن أول قانون للآثار سنة ١٨٨٤ الذي نص على المحافظة على الآثار القديمة التي تقع ضمن امبراطوريتها[٣]. إلا إن القانون العثماني تضمن نصا خطيرا لكونه سمح للشخص الذي يكتشف أثرا قديما أن يحصل على ثلث قيمته، كما سمح باقتسام الآثار المكتشفة بين متحف

(١) سالم الآلوسي، الأثريون الانكليز والتجاوز على قوانين الآثار، بحث غير منشور مقدمة إلى المتحف العراقي في ٢٠ حزيران ٢٠٠٢ ، ص١-٢.

(٢)البير رشيد الحايك ، دليل الاستكشافات والتنقيبات الأثرية في العراق منذ مطلع القرن التاسع عشر حتى نهاية العام ١٩٦٥ ، فلوريدا ، ١٩٦٧ ، ص١٠.

(٣) عباس عبد منديل ، حماية الموروث الحضاري لبلاد الرافدين في المواقع الأثرية والمتاحف، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، أجيزت في كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨ ، ص٣٣٦-٣٣٧.

الامبراطورية العثمانية والبعثات الأجنبية العاملة في الاقطار الخاضعة للدولة العثمانية[١]. ولذلك نلاحظ أن الغاية الرئيسية من القانون العثماني ملأ خزائن المتحف العثماني في اسطنبول بالآثار على غرار ما فعلته المتاحف العالمية، ومما يدل على ذلك إن السلطة العثمانية أرادت أن تحتفظ لنفسها بالآثار المكتشفة ولم تعط المتاحف الأوربية إلا الآثار المكررة، وبذلك فأن الدولة العثمانية لم تحفظ آثار العراق من خلال القانون الذي أصدرته، وإنما دخلت كمنافسة للبعثات الأجنبية في عملية نهب للآثار المكتشفة من خلال تقسيمها أو باستدعاء شخصيات آثارية للعمل في التنقيبات الآثارية بالعراق[٢].

وبعد أن أحتلت القوات البريطانية بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ صدر بيان باسم قائد القوات البريطانية الجنرال مود General Maude[٣] في ٢٢ مايس١٩١٧ نص على وجوب المحافظة على الآثار القديمة والنصب التذكارية، وعلى منع المتاجرة بالعاديات المزورة، وقد استند البيان على ما ورد في القانون العثماني فمنع تدمير أو تشويه أي نصب تذكاري قديم أو موقع تاريخي، ومنع بيع الآثار إلا بإجازة[٤]. بذلك ارتكب الآثاريون البريطانيون مخالفات صريحة بالاستناد إلى هذا البيان، ومما يدل على ذلك ما قام به كامبل تومبسن في حفرياته في أور وأريدو عام ١٩١٨ مستخدما عددا من الجنود في الجيش البريطاني الذين لا يملكون أي فكرة عن العمل الآثاري، وكان كامبل قد قام بأعمال التنقيب

(١) محمد عباد محمد الجبوري ، مصدر سابق ، ص٨.

(٢) عباس عبد منديل ، مصدر سابق ، ص٣٣٧.

(٣) وهو القائد البريطاني الذي استلم مهمة القائد العام للقوات البريطانية في العراق ، وقد ذاع صيته باحتلال بغداد في ١١ آذار – ١٩١٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد العال وحيد العيساوي ، لواء المنتفك في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١ دراسة في أحواله السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، النجف ، مطبعة النجف ، ٢٠٠٨ ، ص١٢٦.

(٤) المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، مصدر سابق ، ص٣٢١.

في هذين الموقعين دون الحصول على تصريح رسمي بذلك، ويبدو أن الغاية الرئيسية من هذه الأعمال هي سرقة الآثار وتهريبها إلى خارج العراق من أجل الإتجار بها[١].

وكان بيان الجنرال مود قد أعطى الصفة القانونية لنهب آثار العراق تحت سلطة الاحتلال، إذ نصت الفقرة الأولى منه أن جميع الممتلكات من أبنية قديمة وتحف منقولة موجودة في البلاد المحتلة والتي كانت مملكة للحكومة العثمانية والتي تكتشف بعدئذ هي ملك للدولة المحتلة التي تدير البلاد، ومما يعني هذا أن آثار العراق أصبحت ملك لحكومة الاحتلال البريطاني، وكان هذا البيان كما نلاحظ قد خدم المصالح البريطانية كثيرا، وذلك انه أعطي الحق بتصدير الآثار والتنقيب عنها وبرخصة، وهذا الامر استوجب جلب خبراء متخصصين في علم الاثار ومنهم المس بيل ، وحق الحكومة بشراء القطع المهمة والتي يعثر عليها مصادفة، فقط شدد على عدم الاحتفاظ بالآثار ويجب تسليمها للجهات المسؤولة، وكان ذلك قد ساهم بنقل الآثار العراقية وتحت غطاء قانوني إلى المتحف البريطاني[٢].

ونلاحظ أن الحكومة البريطانية وضعت عبر هذا البيان عقوبات مالية فقط على الحالات التي يتم فيها التجاوز على الآثار غير المنقولة، عدا عقوبة التزوير، فقط أكدت على إنزال عقوبة شديدة بحق مرتكبيها وذلك لرغبة الحكومة البريطانية في الحصول على قطع أصلية غير مزورة التي ستكون من نصيب المتحف البريطاني[٣].

---

(١) خليل دانيال ، موجز تاريخ علم الآثار ، ص١٩٩.

(٢) عباس عبد منديل ، مصدر سابق ، ص٣٤١.

(٣) نغم عبد الحسين داغر ، الحماية القانونية الدولية للآثار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أجيزت في جامعة النهرين ، كلية الحقوق ، ٢٠٠٨ ، ص١٥.

يظهر أن هذا البيان وضح في الوقت نفسه أهمية الموروث العراقي وتحديد الضرر الذي لحق بالآثار العراقية والحد من التجاوز عليه وتوفير الحماية اللازمة له والإقرار بمبدأ الردع في ظل قانون منظم والتي أصبحت من الأسس التي بنيت عليه القوانين اللاحقة[١]. ألغي بيان القائد العام للقوات البريطانية بموجب المادة الثلاثون من قانون الآثار الصادر عام ١٩٢٤[٢].

قانون الآثار القديمة لعام ١٩٢٤: بعد قيام الحكم الملكي في العراق وتتويج الأمير فيصل الأول في ٢٣ آب ١٩٢١ ملكا على العراق، قامت سلطات الانتداب البريطاني بالسعي من أجل تشريع قانون للآثار ليحل محل البيان الذي أصدرته في السابق، فعهدت سلطات الإنتداب البريطاني بهذا الأمر إلى المس بيل التي كانت قد وضعت مسودة القانون وقدمته إلى وزارة الاشغال والمواصلات، ووافق عليه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٦ حزيران ١٩٢٤[٣].

تكون قانون الآثار القديمة لعام ١٩٢٤ من(٣٣) مادة وحسب ما ورد في المادة الأولى من القانون أن الغرض منه تأمين سلامة الآثار وحرصا على منافع الأهالي، وجاء في الفقرة(أ) من المادة الثانية من القانون أن الآثار القديمة كل ما كان في العراق قد بني أو أحدث فيه أو جلب إليه قبل السنة ١١١٨ هجرية أو ١٧٠٠ ميلادية من المباني والهياكل والاطلال والاشياء التي يستدل بها على فن أو علم أو صنعه أو تاريخ أودين أو ادب أو عادة، بينما حددتا الفقرة (ب) من المادة الثانية من القانون الآثار القديمة بنوعين وهما الآثار

(١) عباد عبد منديل ، مصدر سابق ، ص٣٤٢.

(٢) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٢٠، ٢٦ حزيران ١٩٢٤ ، ص٩٧.

(٣) جريدة العالم العربي، العدد ١٦٨، بتاريخ ١٢٥ تشرين الأول ١٩٢٤.

القديمة غير المنقولة والآثار القديمة المنقولة، ويقصد بالآثار غير المنقولة الآثار المتصلة بالأرض أو التي يتعسر فصلها عنها، ويقصد بالآثار المنقولة حسب القانون كل أثر من غير ما تقدم(١).

بينما أكدت المادة الثالثة أن كل ما يوجد على سطح الأرض أو في بطنها من الآثار القديمة المنقولة وغير المنقولة، وكل ما يعثر عليه فوق الأرض أو تحتها فيما بعد هو ملك الحكومة، وحذرت المادة الرابعة من القانون الأشخاص بالتصرف في ملكية شيء من الآثار القديمة المكتشفة قبل تاريخ تنفيذ هذا القانون أو بعده وهذه الموافقة تكون بشكل إجازة عامة أو خاصة، وسمحت المادة الخامسة للحكومة أن تستملك بموجب قانون الاستملاك أيا من المواقع التاريخية مع ما يلزم من حق المرور باعتبار أن ذلك أمر يعود إلى المنافع العامة(٢).

ولم تسمح المادة السابعة لأي شخص الاضرار بأثر قديم غير منقول أو اتلافه بدون موافقة الوزير من أجل الحفاظ عليه من أي تلف أو ضرر، واشترطت المادة التاسعة على أي شخص يكتشف أثرا قديما منقولا عليه أن يخبر بذلك أقرب سلطة إدارية في ظرف شهر واحد، وأباحت المادة للوزير أن يدفع للمكتشف مكافأة نقدية يقدرها باختياره والهدف هو تشجيع المواطنين على اعادة اللقى والاثار التي يحصلون عليها ، بشرط أن لا تقل عن قيمة جوهر الأثر بصرف النظر عن صنعته أو قدمه إذا كان من الذهب أو الفضة أو الحجار الكريمة(٣). ومنحت المادة العاشرة من القانون احتراف بيع الآثار القديمة في العراق بإجازة

(١) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٢٠، مصدر سابق ، ص ص٨٤-٨٥.

(٢) قانون الآثار القديمة لسنة ١٩٢٤، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٢٤، ص ص ٢-٣.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة البيانات والقوانين لسنة ١٩٢٤، بغداد، المكتبة العصرية، ب.ت، ص٨٧.

خاصة بالمتاجرة بالآثار يصدرها المدير بتوقيعه وتوقيع الوزير، وحسب ما جاء في المادة الحادية عشر أن يؤخذ على هذه الاجازة رسم مقداره مائة روبية[١] سنويا، وفق ما ورد في المادة الثانية عشر للمدير أو الشخص المفوض منه أن يدخل محل كل من كان بيده إجازة بالمتاجرة بالآثار القديمة، وبذلك خضعت محلات بيع الآثار والإتجار بها إلى التفتيش والمراقبة وتدقيق سجلات البيع والشراء الموجودة فيها[٢]. وأجازت المادة الثالثة عشر تصدير الآثار القديمة برخصة يصدرها الوزير ويجب ان تتضمن الرخصة ذكر عين الأشياء التي أجيز تصديرها ومحل وصولها مهما أمكن الوقوف عليه ولا يسوغ تصدير شيئا غير مذكور في الجدول الملحق بالرخصة، ووضعت المادة التاسعة عشر شروطا لتنقيب عن الآثار التي تتضمن ما يلي [٣]:

١- أن تتم أعمال التنقيب تحت إشراف عالم أثري مجهز بما تقتضيه تلك الأعمال من الوسائل اللازمة لأخذ التصاوير وسائر المدونات والخرائط المعمارية عن الآثار.

٢- أن يقدم المنقب إلى المدير أو من ينوب عنه قائمة تتضمن جميع الآثار التي عثر عليها وذلك بأسرع ما يمكن بعد اكتشافها.

٣- أن تكون جميع الأشياء المكتشفة أثناء التنقيب عرضة لتفتيش المدير أو من ينوب عنه، ولا يجوز نقل شيئا من محل التنقيب بدون موافقته إلا إذا كان قد أعطي إذنا عاما بتخريب أو إزالة الأبنية التي هي قليلة الأهمية العلمية والتي تعرقل تقدم التنقيب.

---

(١) هي عملة هندية جاءت بها القوات البريطانية الى العراق عندما احتلت البصرة في ٢٣ تشرين الاول ١٩١٤ لسد نفقاتها ودفع ثمن مشترياتها ، قيمتها تساوي في حينها خمسة وسبعين فلساً، ضل التعامل بها في العراق الى حين اصدار الدينار العراقي في ١٦

(٢) قانون الآثار القديمة لسنة ١٩٢٤، مصدر سابق ، ص ص٥-٦.

(٣) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٠٢٠، مصدر سابق ، ص ص ٨٩-٩١.

٤- يعُد قبول الرخصة عقدا بين الحكومة والشخص الذي أعطى إياها قائما على الشروط الواردة فيها.

٥- عند مخالفة أي شرط من شروط الرخصة يحق للوزير بوقتها أن يوقف أشكال التنقيب أو يسحب الرخصة مع مصادرة الأشياء المكتشفة فورا.

في حين نصت المادة الثانية والعشرون من القانون عند الانتهاء من التنقيب موقعا ما يتبقى للمدير أن يختار ما يراه مناسبا ولازما لإكمال المتحف من الوجهة العلمية وله بعد اقرار هذه الأشياء أن يخصص للذي أعطي رخصة التنقيب عددا كافيا من العاديات مكافأة له على أتعابه بصورة عادلة، وعند ما يفعل المدير ذلك ينبغي له أن يأخذ بحسب الإمكان جعل حصة ذلك الشخص ممثله لجميع النتائج التي حصلت من تنقيبه[١].

وتناولت المواد الأخرى من القانون أمورا تتعلق بالعقوبات الناتجة عن الأضرار بالآثار والمتاجر بها من غير رخصة والبدء بأعمال التنقيب دون الحصول على رخصة رسمية بذلك، فقد نصت المادة الخامسة والعشرون من القانون أن كل من تاجر بالآثار القديمة دون الحصول على إجازة رسمية بذلك يعد مرتكبا جريمة بموجب هذا القانون وتكون عقوبته فرض غرامة مالية لا تتجاوز: ألفي روبية أو بالسجن مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر أو بكلتا العقوبتين ويجوز مصادرة ما لديه من الآثار القديمة، وكل من صدر آثار قديمة دون الحصول على رخصة بذلك تكون عقوبته فرض غرامة مالية مقدارها خمسة آلاف روبية أو بالسجن مدة لا تتجاوز ستة أشهر أو بكلتا العقوبتين ويجوز مصادرة الآثار التي ارتكبت الجريمة من أجلها[٢].

(١) قانون الآثار القديمة لسنة ١٩٢٤، مصدر سابق ، ص١١.

(٢) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٢٠، مصدر سابق ، ص٩٥.

وهذا يعني أن قانون الآثار القديمة كان غطاء قانوني لتهريب الآثار العراقية ففي ظاهرة كان لتأمين الآثار إلا أن في باطنه كان غطاء لسرقة الاثار ورغم ان هذا القانون يعد بداية لتطور علم الآثار في العراق من الجانب الفني إلا انه وضع بتوجيه من السلطات البريطانية التي تبحث عن مصالحها بشكل دائم، إذ لم يحتوي القانون على بند يفرض صيانة الآثار وترميمها على الجهات القائمة بالتنقيب بعد الانتهاء من عملها، فكان القانون أشبه بتنظيم للعمل الآثاري ومحاولة إصباغ الشرعية القانونية في مسألة المتاجرة بالآثار وتصديرها وكذلك قسمتها مع البعثات الأجنبية والهدف من ذلك إيجاد طرق قانونية للحصول على الآثار وتصديرها خارج العراق[١]. ومن المأخذ على هذا القانون ما نصت عليه المادة العاشرة التي ذكرت، وبذلك نلاحظ أن الكثير من آثار العراق القديمة كانت تخرج برخص رسمية، فضلا عن ذلك ما كان يخرج بصورة غير رسمية، ومن النقاط السلبية أيضا ما نصت عليه المادة الثانية والعشرون التي على أساسها تكون حصة البعثة القائمة بالتنقيب نصف الآثار المكتشفة[٢].

وكان قانون الآثار القديمة قد تعرض إلى انتقادات كثيرة من عدد من السياسيين والمعنيين بأمور الآثار بسبب تهاون الحكومة في سد الثغرات الواسعة في القانون وبالأخص التي تسمح بالإتجار بالآثار العراقية وكان ياسين الهاشمي نائب في المجلس في مقدمة المنتقدين، حيث طالب إدخال تعديلات على مسودة القانون بما يضمن تشديد الاحتياطات اللازمة لمراقبة الآثاريين عند التنقيب، وكان رد المس بيل على سؤال ياسين الهاشمي بهذا

(١) عمر جسام العزاوي، مصدر سابق ، ص١١٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ١١٨-١١٩.

الخصوص بالاستفهام وعدم الارتياح، وكان رده ان الأمر متروك للمنقبين أنفسهم[١]. وكان موضوع حماية الآثار العراقية من أعمال السرقة قد أثار النواب مجددا خاصة بعد وصول أخبار إلى مسامعهم وهي قيام المدير المستر كوك بعمليات سرقة وتهريب للآثار العراقية [٢].

وصدر في عام ١٩٢٦ قانون الآثار رقم (١٩) لسنة ١٩٢٦ الذي يعد التعديل الأول لقانون الآثار القديمة لعام ١٩٢٤، نص هذا القانون على استبدال عبارة وزير الأشغال والمواصلات التي جاءت في الفقرة (هـ) من المادة الثانية من قانون الآثار القديمة لعام ١٩٢٤ بعبارة وزير المعارف[٣]. لكون مديرة الآثار القديمة العامة قد ارتبطت في عام ١٩٢٦ بوزارة المعارف مجدداً.

وجاء بقانون الاثار القديمة رقم(١) لسنة ١٩٢٦: قانون منع تهريب الاثار القديمة وفيه أربع مواد، نصت المادة الثانية منه على أن للحكومة أن ترد كل أثر قديم عائد للعراق بدون إجازة من حكومة البلاد المستوردة منها وتعيدها إلى تلك البلاد إذا عقد اتفاق بين الحكومتين للقيام بمعاملة متقابلة في هذا الباب[٤].

(١) الليدي در أور، دراور في بلاد الرافدين، ترجمة فؤاد جميل، بغداد، مطبعة شفيق، ١٩٦١، ص ٢٧.

(٢) ساطع الحصري، ج٢، مصدر سابق ، ص٣٩٧.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٢٦، بغداد، مطبعة النجاح، ١٩٢٧، ص٢٩؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٢، ١١ آذار ١٩٢٦.

(٤) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤٤٣، ١ حزيران ١٩٢٦، ص٨٧؛ م.م.ن، الاجتماع الإعتيادي الأول لسنة ١٩٢٥، بتاريخ ٢٤ مايس ١٩٢٦، ص٣.

وما يلاحظ على هذا القانون أنهُ لم يتطرق إلى منع تهريب الآثار إلى خارج العراق إنما شمل منع دخول الآثار الى العراق فقط عن طريق التهريب، ويضاف الى ذلك ان هذا القانون لم يصدر بوصفه مادة مضافة لقانون عام ١٩٢٤، ومما يدل على ذلك ان هذا القانون احتوى على أربع مواد قانونية إلا انه المادة الثانية فقط توضح كل تفاصيل القانون، انما صدر بوصفه قانونا مستقلاً[١]. جاء قانون رقم(٩) لسنة ١٩٢٧ الذي يعد التعديل الثاني لقانون الآثار القديمة لعام ١٩٢٤، فقد نصت المادة الثانية من هذا القانون على ان تستبدل عبارة "وزير المواصلات والاشغال" الوارد في الفقرة(هـ) من المادة الثاني وفي المادة الثالثة والثلاثين من قانون الآثار القديمة لسنة ١٩٢٤ بعبارة "وزير المعارف"، فيما أشارت المادة الثانية إلى استبدال التاريخ الهجري(١١١٨) الوارد في الفقرة(أ) من المادة الثانية من قانون الآثار القديمة لسنة ١٩٢٤ بتاريخ (١١١٢) [٢].

وكما يلاحظ من خلال التعديلات الصادرة بحق قانون الآثار القديمة لعام ١٩٢٤، أن هذا القانون بقي على حالة دون أي تغيير، إنما اكتفت باستبدال العبارات وتصحيح خطأ ورد في التاريخ ولم تغير شيئا في مضمونه ، وضل موضوع الآثار وحمايتها هما للكثير من الساسة العراقيين والمهتمين بالشأن الآثاري لا سيما بعد تزايد أعمال تهريب الآثار الى خارج العراق وبقاء قانون الآثار لسنة ١٩٢٤ على حاله دون أي تغيير رغم الأصوات المطالبة بتغيير بما يتفق مع المتطلبات الوطنية لحماية الآثار العراقية كونها ثروة وطنية، إلا إن بعد تشكيل وزارة ياسين الهاشمي الثانية في(١٧ آذار– ١٩٣٥) تبدل واقع الحال، فقد نجحت

(١) عمر جسام العزاوي، مصدر سابق ، ص١١٩.

(٢) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة الصادرة خلال سنة ١٩٢٧، بغداد، مطبعة النجاح، ١٩٢٧، ص١٧١ ؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد ٥٠٦، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٧.

الحكومة في السياق نفسه بتشريع قانون الآثار القديمة رقم(٥٩) لسنة ١٩٣٦ ليحل محل القانون القديم[١].

قانون الآثار رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦: يعد ثاني قانون شرع للآثار في العراق وأول قانون آثار وطني شرع في البلاد، وجاء هذا القانون من أجل سد الثغرات التي وردت في قانون الآثار القديمة لعام ١٩٢٤، إذ تضمن هذا القانون مواد تحفظ الآثار ومواقعها وتنظم وتحفظ العمل الآثاري، وكان هذا القانون معالجا في مواده السلبيات التي شابت قانون الآثار السابق لسنة ١٩٢٤ بشكل واضح وحفظ بشكل قانوني مسألة العمل الآثاري ومسألة قسمه الآثار المكتشفة كما موضح في مواده، إذ تكون هذا القانون من أربع وسبعين مادة مقسمة على سبعة فصول، نصت المادة الخامسة من القانون على أن يمنع كسر الآثار القديمة وتشويهها وتخريبها سواء كانت منقولة أو غير منقولة، في حيث أشارت المادة الرابعة والأربعون على صاحب الإجازة أن يتخذ كافة التدابير اللازمة لصيانة موقع التنقيب والآثار التي فيه من التلف أو الضياع بتأثير العوامل الطبيعية أو بتجاوز الأفراد، وعليه أيضا تجهيز البعثة بكل ما تحتاج إليه من اللوازم لأجراء التنقيب وأخذ التصاوير ومعالجة الآثار بالطرق العلمية المعلومة[٢]، وبذلك نلاحظ من خلال هاتين المادتين أن هذا القانون ضمن بصورة مباشرة ولأول مرة مسألة الحفاظ على الآثار وصيانتها هي ومواقعها.

وبخصوص التنقيب نجد ان هذا القانون قد وضع شروطا وضوابط على القائمين بالتنقيبات الآثارية، اتضح ذلك في نص المادة الحادية والأربعون من القانون، فقد ألزمت

(١) العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦، ترجمة نجدة فتحي حقوق، البصرة، نشره مركز دراسات الخليج، ١٩٨٣، ص٩٤.

(٢) جمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإرشاد، مديرية الآثار العامة، ط٤، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٦٧، ص ص ٤ ،١٥.

المادة الواحدة والأربعون على أن لا تمنح إجازات التنقيب إلا الى الجمعيات والمؤسسات العلمية والعلماء بعد التأكد من مقدرتهم وكفاءتهم على التنقيب من الوجهتين العلمية والمادية، فيما اشترطت المادة الثالثة والاربعون من القانون على القائمين بالتنقيبات الآثارية أن يكونوا هم علماء آثار كما ورد في نصها (أن تجري أعمال التنقيب بالعراق العلمية وتحت إشراف هيئة مؤلفة من أربعة اختصاصيين على الأقل)، لكي تضمن بهذه الطريقة عدم القيام بأعمال الحفر العشوائي وغير العلمية في المواقع الأثرية[١]. وألزمت الفقرة(أ) من المادة السابعة والأربعون من القانون المنقب بأن يقدم خلال ستة أشهر من نهاية التنقيبات كل موسم تقريرا اجماليا يتضمن أهم نتائج التنقيب بشكل جاهز للطبع من قبل دائرة الآثار القديمة أو بشكل يجعله رسالة أو مقالة مطبوعة في احدى المجلات الأثرية المشهورة، في حين تضمنت الفقرة(ب) من المادة نفسها على المنقب أن يصدر خلال السنين من نهاية الحفريات المرخص بها نشره عملية مفصلة تتضمن نتائج التنقيبات العامة مع ذكر أماكن العثور على الآثار ومصير كل منها وإذ كانت نتائج التنقيبات متشعبة ودقيقة وتستلزم دراسة أطول فلمديرية ان تمدد هذه المدة لمرة واحدة فقط[٢]. وعلى وفق ما جاء في المادة الرابعة والخمسون التي ورد فيها لبعثات التنقيب حق النشر عن الآثار المكتشفة الحاصلة من التنقيب غير ان هذا الحق يقيد بشرطين أولا عرض النتائج على الأوساط العلمية دون تأخير وثانيا ضرورة نشر النتائج الهامة على الجمهور العراقي بأعظم ما يمكن من السرعة، ومن خلال هذه المادة نلاحظ أن هذا القانون أعطى حق النشر لبعثات التنقيب، وضمن في الوقت نفسه حق الجمهور العراقي للإطلاع على نتائج التنقيبات من أجل نشر ثقافة الآثار

(١) جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٥٠٧، ٢٣-٤-١٩٣٦، ص ص٣٨٠-٣٨١.

(٢) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين الصادرة خلال سنة ١٩٣٦، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٧، ص٣٨٣.

بينهم وليتعرفوا على تاريخهم وحضاراتهم القديمة[١]. أما مسألة قسمة الآثار مع البعثات الأجنبية فأن هذا القانون أعطى البعثات الأجنبية حصة من الآثار المكتشفة وفق شروط معينة كما موضح في نص المادة التاسعة والأربعون التي جاء فيها أن كل ما يعثر عليه المنقبون من آثار تكون ملكا للحكومة ومع هذا يعطى للمنقب مكافأة على أتعابه وأيضا حق أخذ اللقى الأثرية فضلا عن ذلك نصف الآثار المكررة وكذلك يعطى الآثار التي يمكن للحكومة أن تستغني عنها لوجود ما يماثلها في المتحف العراقي من وجهة(النوع والطراز) والمادة والصنعة والدلالة التاريخية والقيمة الأثرية[٢].

أجازت المادة الثالثة والعشرون من القانون عرض الآثار المنقولة التي تكون في حوزة الحكومة على أنظار المختصون في المتاحف التي تؤسس في العاصمة وفي سائر المدن، ويجوز للدائرة أن تتقاضى أجورا من الأشخاص الذين يزورون المتاحف أحيانا وفقا للنظام[٣].

وعلى الرغم من ايجابيات هذا القانون إلا ان بعض المسائل التي تطرقت لها مواد القانون لم تخلو من السلبيات فمن ناحية حيازة الآثار تطرقت المادة السادسة عشر من القانون بهذا الخصوص إذ أكدت على أن الآثار المنقولة التي تكون في حيازة الأشخاص الحقيقية أو الحكمية عند صدور هذا القانون تبقى في حيازتهم بشرط أن يبلغوا مديرية الآثار خلال ستة أشهر من تاريخ تنفيذ هذا القانون، في حين أشارت المادتين السادسة والعشرون والسابعة والعشرون من القانون إلى مسألة المتاجرة بالآثار، إذ نصت المادة السادسة

(١) الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والارشاد، مديرية الآثار القديمة، مصدر سابق ، ص١٩.

(٢) الحكومة العراقية، وزارة العدلية ، مجموعة الانظمة والقوانين الصادرة خلال سنة ١٩٣٦، مصدر سابق ، ص٣٨٤.

(٣) جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٥٠٧، مصدر سابق ، ص٣٧٤.

والعشرون من القانون على أن لا يجوز تصدير أي أثر من الآثار إلى خارج البلد ما لم تجز مديرية الآثار إصداره بإجازة خطية يعين فيها نوع الأثر ووضعه بصورة تميزه عن غيره[١].

وفي السياق نفسه تطرقت المادة السادسة والعشرين على إن كل من يود أن يصدر أثرا من الآثار التي في حوزته عليه أن يقدم طلبا يذكر فيه نوع الآثار وأوصافها وكيفية حصوله عليها والمكان الذي يرغب في تصديرها إليه واسم الشخص الذي سيرسل إليه وعليه أيضا أن يصرح بثمنه ويسلم الأثر الى المديرية مع صورته الفوتوغرافية قبل البت في أمره ولمديرية الآثار بعد أخذ رأي اللجنة الفنية أن تجيز التصدير أو ترفضه أو تشتري الأثر بالثمن المسمى في طلب التصدير، وإذا جازت المديرية تصدير الأثر فيترتب على المصدر[٢]:

١- أن يدفع رسم التصدير.

٢- أن يمتثل جميع أوامر المديرية فيما يخص كيفية التغليف.

٣- يستوفى رسم التصدير بنسبة مئوية يعين مقدارها بنظام خاص على أن لا تزيد عن خمسة وعشرين بالمائة من قيمة الأثر المقدرة ويقوم هذا الرسم مقام الرسم الكمركي.

فيما نصت المادة السابعة والعشرين من القانون على أن لا يجوز لأي أحد أن يتاجر بالآثار القديمة ما لم يحصل على إجازة من مديرية الآثار موقع عليها من قبل وزير المعارف ومدير الآثار[٣].

ونلاحظ من خلال المادتين السادسة والسابعة والعشرون أنها سمحت بإخراج الآثار إلى خارج العراق وبرخصة رسمية.

---

(١) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين الصادرة خلال سنة ١٩٣٦، مصدر سابق ، ص ص٣٧٢، ٣٧٥ ،٣٧٦.

(٢) الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والارشاد، مديرية الآثار العامة، مصدر سابق ، ص٩.

(٣) جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٥٠٧، مصدر سابق ، ص٣٧٦.

وتبين من خلال ذلك ان موقف قانون الآثار رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ لم يختلف عن موقف قانون الآثار القديم لسنة ١٩٢٤ فيما يخص مسألة المتاجرة بالآثار، فقد أجاز قانون الآثار القديم لسنة ١٩٢٤ عملية تداول الآثار بالبيع والشراء وسمح بالمتاجرة بالآثار شرط الحصول على رخصة بذلك، وأجاز أيضا تصدير الآثار شرط الحصول على رخص من السلطات المختصة مع إعطاء الحق للحكومة العراقية باستملاك الأثر المراد تصديره إلى الخارج إذا ما وجدت ذات أهمية كبيرة، فيما أقر القانون الجديد تداول الآثار بالبيع والشراء وأجاز أيضا المتاجرة بالآثار بشرط الحصول على رخصة من السلطات المختصة، وأجاز كذلك تصدير الآثار الى الخارج بعد الحصول على إذن بذلك[١].

نظام رقم (٧٣) لسنة ١٩٣٦(رسم تصدير الآثار القديمة): جاء هذا النظام تعديلا للمادة السادسة والعشرون من قانون رقم(٥٩) لسنة ١٩٣٦ حيث حدد رسم التصدير عن الآثار القديمة وفق هذا النظام بنسبة عشرة في المائة من قيمة الأثر المقدرة، بعد أن كان يأخذ في السابق رسم التصدير عن الآثار بنسبة خمسة وعشرون بالمائة وفقا للمادة السادسة والعشرون[٢].

نظام رقم ١٦ لسنة ١٩٣٧(أجور زيارات المتاحف): صدر هذا النظام بعد الاطلاع على المادة الثالثة والعشرين من قانون الآثار رقم(٥٩) لسنة ١٩٣٧، إذ نصت المادة الأولى من النظام على أن زيارات المتاحف تكون مجانية في يوم واحد من أيام الأسبوع يعلنه مدير الآثار القديمة في الجريدة الرسمية، أما في سائر الأيام فتتقاضى دائرة الآثار القديمة أجرة زيارة قدرها عشرون فلسا على كل شخص، فيما تطرقت المادة الثانية من النظام على أن يعفى من هذا الأجر[٣]:

١- طلاب المدارس الذين يزورون المتاحف بناء على ترتيب إدارات المدارس.

---

(١) ثائر سعد عبد الله العكيدي، الحماية القانونية المدنية للآثار، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية القانون، جامعة بابل، ٢٠٠٢، ص ص ٦٩-٧٠.

(٢) جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٥٥٣، ١٩٣٧/١/١٨، ص٢٥٤.

(٣) جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٥٦٣، ١٩٤٧/٤/٥، ص٦٨.

٢- المعلمون الذين يحملون ورقة هوية تثبت صفتهم التعليمية.
٣- أرباب الصحف ذوي الهويات المثبتة.
٤- الهيئات الدبلوماسية.

وأشارت المادة الثالثة من النظام على ان لمديرية الآثار أن تمنح جوازات زيارة مجانية دائمية ومؤقتة للعلماء الذين يودون أن يدرسوا الآثار المعروضة في المتحف[١].

نظام رقم ٣٥ لسنة ١٩٤٦ "لائحة تعديل نظام أجور زيارة المتاحف رقم ١٦ لسنة ١٩٣٧" : ألغت المادة الرابعة من هذا النظام نظام أجور زيارات المتاحف رقم (١٦) لسنة ١٩٣٧، فقد تطرقت المادة الأولى من هذا النظام على ان تتقاضى مديرية الآثار القديمة العامة عن زيارة المتاحف أجرة قدرها عشرون فلسا عن كل شخص عدا الأيام المجانية على أن لا تزيد على ثلاثة أيام في الأسبوع يعلنها مدير الآثار القديمة في الجريدة الرسمية، ووفق ما ورد في المادة الثانية من النظام الذي نص على أن يعفى من هذه الأجور[٢]:

١- طلاب المدارس الذين يزورون المتاحف بناء على ترتيب إدارات المدارس.
٢- المعلمون الذين يحملون ورقة هوية تثبت صفتهم التعليمية.
٣- أرباب الصحف الذين يحملون ورقة هوية تثبت صفتهم.
٤- الهيئات الدبلوماسية.
٥- الأشخاص والوفود الذين يرى مدير الآثار القديمة العامة ضرورة اعفاءهم من الأجور.

(١) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٧، بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٨٩، ص٦٨.
(٢) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٣٧١، ١٩٤٦/٥/٢٥ ص ص٨٨-٨٩.

ومنحت المادة الثالثة من النظام لمديرية الآثار الحق أن تمنح جوازات زيارة مجانية دائمية ومؤقتة للعلماء الذين يودون أن يدرسوا الآثار المعروضة في المتاحف[١].

على الرغم من صدور قانون الآثار رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ كان يعّد خطوة موفقة في مجال حفظ قسم من آثار العراق إلا انه لم يكن يمثل الطموح الرائد للشعب في ضل الحكومات القائمة، ولذلك أصبحت الضرورة ماسة لتشريع قانون جديد يمثل إرادة المصلحة الوطنية ورغبته في إيجاد قواعد قانونية محكمة تحافظ على التراث الحضاري الذي يمتد بعيدا في عصور ما قبل التاريخ[٢]، لاسيما وان هذا القانون كان قد أجاز للأشخاص حيازة الآثار المسجلة في مديرية الآثار العامة والمتاجرة بها ونتيجة لذلك فقد أصبح لدى الحائزين أعدادا كبيرة من القطع الأثرية، كان أغلبها قد تجمع بطرق وأساليب غير مشروعة مما شجع ذلك على أعمال التهريب والمتاجرة بالآثار غير المسجلة وأدى إلى الإساءة إلى تراث البلد الحضاري والإضرار به، لذلك اقتضت المصلحة حظر حيازة الآثار والمتاجرة بها، وتعويض الحائزين عن قيمة الآثار التي بحوزتهم، ولغرض وضع حد للتلاعب بالآثار والمتاجرة بها ولتلافي النواقص الأخرى التي ظهرت نتيجة تطبيق القانون خلال المدة الطويلة التي مرت على تشريعه فقد شرع قانون رقم (١٢٠) لسنة ١٩٧٤ التعديل الأول لقانون الآثار رقم(٥٩) لسنة ١٩٣٦[٣] .

---

(١) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٤٩، بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٤٧، ص٨٩.

(٢) م .م . ع، قسم التوثيق، الأسباب الموجبة لتعديل قانون الآثار رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦، ووثيقة رقم ٨٦، ص٣٢.

(٣) ثائر سعد عبد الله العكيدي، مصدر سابق ، ص٧١.

المبحث الثاني

الميزانية الخاصة بدائرة الاثار في مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٢٥ – ١٩٥٨

نالت دائرة الآثار القديمة جانبا من اهتمام الحكومة العراقية لما لها من دور واضح في تعريف العراق وابراز حضاراته في المحافل الدولية فضلاً عن ان هذه الدائرة اهتمت بشؤون العراق الثقافية بشكل عام وعمقه الحضاري بشكل خاص ومن هذا المنطلق خُصصتْ لدائرة الآثار العراقية القديمة مبلغ قدره (٧٢٠٠) روبية، في عام ١٩٢٥، بينما وضع مبلغ قدره (٧٨٠٠) روبية للمخصصات والخدمات الأخرى لهذه الدائرة، وأبدى النواب مناقشاتهم حول هذه التخصيصات المالية، حيث طرح النائب عن لواء بغداد يوسف غنيمة رأيه، وذكر النائب يوسف غنيمة أن المبلغ الذي خصص لدائرة الآثار قليل جدا ولا سيما وان العراق قد عرف بآثاره القديمة ذات القيم العظيمة التي يشتاق إليها العلماء وأرباب الفن، وطالب النائب يوسف غنيمة بتوسيع هذه الدائرة، وذكر انه حين توسع هذه الدائرة اننا سوف نستفيد من السياح الأوربيين والأمريكيين، كما ان البلاد ستستفيد منهم مدة إقامتهم ولا شك ان أهمية العراق عظيمة من جهة الآثار القديمة، كما اقترح ان ترسل الحكومة بعض الطلاب الى أوربا لدرس الخط المسماري، و ساانده بالرأي وكيل وزير الأشغال والمواصلات صبيح نشأت، ونائب لواء الموصل ابراهيم كمال، وكذلك نائب الموصل ثابت عبد النور[1]. وخالفهم بالرأي نائب لواء المنتفك باقر

(١) م. م. ن، الاجتماع غير الاعتيادي الأول لسنة ١٩٢٥، المصادف يوم السبت بتاريخ ١٠ تشرين الأول سنة ١٩٢٥، ص ص ١١-١٢.

الشبيبي وكان مضمون خلافه كالآتي:" إن من يقرأ فصول الميزانية يظن أن هناك دائرة للآثار القديمة وبالحقيقة ليست هذه الدار سوى غرفة صغيرة تضم عاديات قليلة، فهل يجوز أن تسمى الغرفة دائرة وهل يجب علينا أن ننفق هذه المبالغ على هذه الدار الوهمية"، فأجابه وكيل وزير الأشغال والمواصلات صبيح نشأت ان تأليف الحكومة حديث وان المتاحف تحتاج الى عصور وهذه التي تراها صغيرة لا شك في أمد قريب ستكون كبيرة، واتفق النواب أحمد الداود [١] النائب عن لواء بغداد ونائب لواء ديالى نصرت الفارسي[٢] في طرح سؤال مفاده :" إذا كان للعاديات قانون خاص لأجل المحافظة عليها ومراقبتها أم لا؟ وما هي القواعد التي تبين حق الحكومة والمستخرجين، والأشياء التي استخرجت من أور في السنين الماضية أعيد لنا منا شيئا أم لا"، فأجابهم وكيل وزير الأشغال والمواصلات صبيح نشأت بما يأتي :"انه يوجد قانون بذلك والقانون قد بلغ الى جميع الموظفين والحصص مقسمة، وهناك عقاب على من يخالف هذا القانون، والعاديات التي

(١)(١٨٧١- ١٩٤٨) :- أحمد داود سليمان جرجيس العاني النقشبندي ، من مواليد مدينة بغداد من أسرة دينيه ، احد رواد اليقظة الفكرية في العراق خلال العهد العثماني عرف بتوجهاته الوطنية ونفي إلى جزيرة هنجام ، عضو المجلس التأسيسي العراقي ، عضو مجلس النواب للدورات الانتخابية (١،٢،٥) ، شغل منصب وزير الاوقاف عام ١٩٢٨ . ينظر : نقلا عن : حيدر غانم عبد الحسن ، موقف المجلس النيابي العراقي من حركة التعليم في العراق ١٩٢٥- ١٩٣٩ دراسة تاريخية ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١، ص ٢٢٤.

(٢) ولد في بغداد عام ١٨٩٠ ، وأكمل دراسته في استانبول بمدرسة الحقوق ،اهتم بدراسة اللغات لا سيما الفارسية ، ثم شغل منصب مترجم اللغة الفارسية في قلم ديوان المعارف العثماني ومن هنا جاء لقبه الفارسي ، وحين عودته إلى بغداد شغل منصبا اداريا في وزارة العدل لسنوات عده ، كما اسندت له حقائب وزارية متعددة ابان العهد الملكي ، فشغل حقيبة المالية في وزارة ناجي شوكت في ٣ كانون الأول ١٩٣٢ حتى ١٨ اذار ١٩٣٣ ، ثم بعد ذلك وزيرا للمالية في وزارة جميل المدفعي الاولى (٩ تشرين الثاني ١٩٣٣ حتى ١٩ شباط ١٩٣٤) ، ثم عهدت اليه حقيبة الاقتصاد في وزارة جميل المدفعي الثانية في(٣ حزيران ١٩٤١). للمزيد من التفاصيل ينظر : صباح مهدي رميض ، ديالى سيرة اعلام ومسيرة احداث ، بغداد ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، ٢٠١٠ ، ص ٢٦٤. .

أخذت موجودة في المتحف ونظرا الى نص هذا القانون تعطى صورة من كل ما يوجد شبيه له، والمراقبة الجارية على حفريات أور كانت جارية من قبل مديرية الأشغال العامة ومديرية الآثار الفخرية انهم يواصلون المراقبة وموظفي الحكومة أيضا مكلفون بالمراقبة" (١).

وفي عام ١٩٢٧ خصصت الحكومة العراقية ميزانية لدائرة الآثار العراقية القديمة مبلغ قدره(١٢٢٤٠) روبية كرواتب ومبلغ (٣٠٣٥٠) كخدمات واستثمارات وكان لهذا التخصيص مبرراته التي بالإمكان اجمالها بما يأتي(٢):

١. الطرح العلمي لبعض النواب العراقيين في مجلس النواب العراقي وتحديداً النائب يوسف الخياط والنائب سعيد الحاج ثابت والنائب احمد الداود.
٢. ادراك الحكومة العراقية لأهمية الارث التاريخي لتلك الآثار التي تعد عمقاً حضارياً وانسانياً وثقافياً للعراق.
٣. القوانين التي سنت بخصوص الاثار العراقية القديمة والتشجيع على منحها الاهمية الكافية والفعالة من أجل الحفاظ على هذا الارث العراقي المهم.

فيما استمرت مناقشات مجلس النواب التي تناولت موضوع دائرة الاثار القديمة والتي تناولت موضوع البحث والتنقيب، إذ تخللها الدعوات للرؤية التخصصية والعلمية التي تحاول انتشال واقع الاثار من دائرة الاهمال الى دائرة التقدم ومقارنتها ببعض الدول العربية ذات الرؤية التخصصية العلمية في مجال

(١) م.م.ن، الاجتماع غير الاعتيادي الأول لسنة ١٩٢٥، المصادف يوم السبت بتاريخ ١٠ تشرين الأول سنة ١٩٢٥، ص١١.

(٢) م. م. ن، الدورة الأولى، الاجتماع غير الاعتياد الثاني لسنة ١٩٢٧، المصادف يوم الأربعاء بتاريخ ١٨ مايس ١٩٢٧، ص ص ١٠٨١-١٠٨٢.

الاثار كمصر[١]، وهذه الاراء الخلافية تتلخص بدفع مبالغ مادية يصل البعض منها الى(١٢٢٤٠٠) روبية عام ١٩٢٨ كرواتب و(٣٣٠٠٠) روبية كخدمات واستثمارات ومن بينها تخصيص بعض من هذه المبالغ للتدريب حول كيفية استخراج الاثار والتنقيب او للبعثات للتدريب والتخصص[٢].

وفي عام ١٩٢٩ خصصت الحكومة العراقية ميزانية لدائرة الاثار العراقية القديمة مبلغ قدره(٣٢٦٤٠) روبية كرواتب و(٣٣٩٥٠) كخدمات واستثمارات ، ومن خلال مناقشات مجلس النواب في محضر الجلسة هذا تطرقوا الى موضوع دائرة الاثار القديمة والتي تناولت تعديل قانون الاثار القديمة بما يضمن مصالح العراق وصيانة الاثار القديمة، وكذلك الاسراع بوضع مادة قانونية منفردة تبطل وتمنع اجازات الحفر والتنقيب لحين صدور قانون الاثار المقترح تعديله[٣]. وجرت مداخلة ابتدأها النائب عن لواء الموصل ضياء يونس مضمونها "بمناسبة فصل الميزانية هذا أحب أن أسأل معالي وزير المعارف هل هناك مراقب من الحكومة العراقية يراقب الحفريات التي يقوم بها الحفارون الآن"، وكان رد النائب محمد جعفر أبو التمن[٤] "كنت أتوهم أن ما ذكره الزميل ضياء يونس من ان هذه الزيادة

(١) المصدر نفسه، ص ص١٠٨٥- ١٠٨٧.

(٢) م. م. ن، الاجتماع الغير اعتيادي لسنة ١٩٢٨ المصادف يوم السبت بتاريخ ١/ ايلول/ ١٩٢٨، بغداد ، مطبعة دار السلام ، ١٩٢٨، ص ص ٨٧٠- ٨٧٣.

(٣) م. م. ن، الدورة الثانية، الاجتماع الاعتيادي الاول سنة ١٩٢٩ ، المصادف يوم الاحد ٢/حزيران/ ١٩٢٩، ص ص ٧٣٣-٧٣٥.

(٤) ولد في بغداد عام ١٨٨١ ، وهو من اسرة تجارية معروفة ، بدأ حياته بالاشتغال في التجارة ثم بدأ نشاطه السياسي في المظاهرات الاحتجاجية ضد الدولة العثمانية عام ١٩٠٩ ، احد قاده ثورة العشرين ١٩٢٠ ضد الاحتلال البريطاني ، أسس الحزب الوطني العراقي عام ١٩٢٢، واعتقل ونفي إلى جزيرة هنجام في الخليج العربي عام ١٩٢٢، وأعاد تشكيل الحزب مرة أخرى عام ١٩٢٧ ، وكان من المعارضين لسياسة نوري السعيد والمعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٣٠ ، عمل رئيسا لغرفة تجارة

وضعت في سبيل رواتب للمراقبين ولكن توهمي لم يكن صحيح وما كنا تدري اننا ستضيف عشرين ألف روبية الى موظف أجنبي"، وعقب على سؤال النائب ضياء يونس ورد النائب محمد جعفر أبو التمن رئيس الوزراء توفيق السويدي بالآتي "هذا الراتب للمديرية فقط، أما عن راتب المراقب فالبعثة هي التي تدفع راتب المراقب لأن القانون يصرح بأن البعثة هي التي يجب أن تدفع رواتب المراقبين الذين تعينهم الحكومة"[١].

وفي ميزانية عام ١٩٣٠ خصص لدائرة الآثار العراقية لقسم الرواتب مبلغ قدره (٣٨٣٢٠) روبية، وخصص مبلغ قدره (٣٩٩٥٠) روبية للمخصصات والخدمات الأخرى لهذه الدائرة[٢].

وفي عام ١٩٣١ رصد لميزانية دائرة الآثار العراقية لقسم الرواتب مبلغ قدره (٣٤٧٥٠) روبية، بينما وضع مبلغ قدره (٧٢٩٠٠) روبية للمخصصات والخدمات الأخرى[٣].

بغداد خلال المدة ١٩٣٥ ـ ١٩٤٥، توفي عام ١٩٤٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الرزاق الدراجي ، جعفر ابو التمن ودورة في الحركة الوطنية ١٩٠٨ ـ ١٩٤٥ ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٨ ؛ نقلا عن : ميظان عارف عبد الرحمن طاهر ، موقف الاحزاب السياسية العراقية من القضية الكردية ١٩٤٦- ١٩٧٠ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اجيزت في كلية الآداب، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٦.

(١) م .م .ن . الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة ١٩٢٩ ،مصدر سابق ، ص٧٣٦.

(٢) م. م. ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٠، المصادف يوم الأحد بتاريخ ٢٥ /كانون الثاني/ ١٩٣١، ص٣٩٩.

(٣) م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣١، المصادف يوم الاحد بتاريخ ٩ آذار ١٩٣١، ص ص ٦٩٥-٦٩٦.

وفي عام ١٩٣٢ تم تخصيص لدائرة الآثار العراقية القديمة مبلغ قدره (٣٨٣٠) دينارا لقسم الرواتب، بينما رصد للمخصصات و الخدمات الأخرى مبلغ (٤٢١٠) دينارا، وتحدث النائب عن الموصل يوسف الخياط في محضر الجلسة هذا عن أهمية المحافظة على الآثار القديمة وضرورة الاسراع من أجل اتخاذ التدابير والاحتياطات القانونية للمحافظة على الآثار القديمة وضرورة الاسراع من أجل اتخاذ التدابير والاحتياطات القانونية لمحافظة على المواقع الأثرية وصيانة ما تحتويه في طبقاتها من الآثار والعاديات وسائر النفائس التاريخية وعدم السماح لأي من الجهات أو الاشخاص بالعبث فيها واستخراج اي شيء من تلك الكنوز الدفينة مع نقله الى البلاد الأخرى[١].

وذكر ان المواقع الأثرية في بلادنا تنهب وتهان وتفرغ فيما يجري فيها من الحفريات والتنقيب على فائدة الغير الغرباء عن البلاد واغتنام آثارها وتركها هباء منثورا ومع ذلك فلا تحفل وللأسف بهذه المخلفات التاريخية وبقيمتها وعظيم قدرها العلمي والمالي، وذكر ان يجب على الكل العمل بتوحيد المساعي على منع الحفريات بعد الآن وكف الأيدي العابثة بها وترك مصلحة الحفر والتنقيب والتحريات العلمية الأثرية لهذا البلاد نفسها وللشعب العراقي وحكومته[٢].

وقدم النائب يوسف الخياط في نهاية حديثه عدة نقاط تتضمن مجموعة التدابير المؤقتة لصيانة هذه الآثار التاريخية لحين صدور التعديلات والصلاحيات القانونية الحاسمة وهي "تشديد الرقابة على الحفريات، التأكيد على خبرة المراقبين

(١)م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٣٢، المصادف يوم الأحد بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٣٢، ص ص٣٦١-٣٦٢.

(٢) المصدر نفسه ، ص ص ٣٦١-٣٦٢ .

للبعثات، خزن الآثار في دائرة مشخصة من قبل دائرة الآثار، احصاء وترقيم المواقع المستكشفة، ضرورة تقديم تقارير يومية تفصيلية لدائرة الآثار عن الاستكشافات، والاهتمام بالبنى التحتية والآثار القديمة لكي تكون مرفقا سياحيا للدولة العراقية، توظيف الهيئات المشرفة على أن يكونون بمستوى الاكتفاء العلمي والاختباري لتأكيد على توظيف ذوي الخبرة في موضوع الحفر والاستكشاف، والالتزام بمضمون القوانين القديمة وعدم تجاوزها، ودعا النائب الى الاهتمام والرعاية الخاصة للمتحف العراقي، والدعوة الى الاهتمام بالجوانب التعليمية المرتبطة بالآثار العراقية، ودعا النائب الى ضرورة الاسراع بإصدار القوانين المكفلة لحماية الآثار"[١] ، وفي عام ١٩٣٣ خصص لدائرة الآثار لقسم الرواتب مبلغ قدره (٤٠٤٠) دينارا، فيما وضع للمخصصات والخدمات الأخرى لهذه الدائرة مبلغ قدره (٤٥١٠) دينارا[٢].

وفي عام ١٩٣٤ رصد لميزانية دائرة الآثار القديمة لقسم الرواتب مبلغ مقداره (٤٦٤٨) دينارا، بينما خصص مبلغ مقداره (٥٠٥١) دينارا للمخصصات والخدمات الأخرى[٣].

(١) للمزيد من التفاصيل عن النقاط المشار اليها أعلاه ينظر – المصدر نفسه، ص ص٣٦٢-٣٦٣.

(٢) م.م.ن، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، بتاريخ ٨ حزيران ١٩٣٣، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٣، ص٣٣٠.

(٣) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٤، بتاريخ ١٢ نيسان ١٩٣٤، ص ص٤٨٠-٤٨١.

وفي مناقشة تدقيق ميزانية ١٩٣٤ لدائرة الآثار تطرق النائب عن بغداد أحمد الداود الى التأكيد على اهمية الميزانية واشار الى الامور الآتية:" إذ ذكر النائب أن أهم الآثار ذهبت في زمان الحكومة العثمانية البائدة، واقترح النائب علينا الآن أن نتخذ تدابير لحفظ الآثار مهما أمكن ولكن بشرط أن لا يؤثر ذلك على البعثات بانكماشها عن المجيء الى بلادنا وإنما تسهل عليهم بعض الطرق ولكن تجعلهم تحت المراقبة التامة حتى لا تسرب بعض الآثار الثمينة الى جيوبهم من دون علم لنا هذا ما أردت قوله"[١]، وبعد أن استعرض الشيخ أحمد الداود وجهة نظره في موضوع الآثار كان هناك تعقيب من النائب عن الموصل سعيد ثابت وجاء في تعقيبه الآتي :" أنا أعتقد أن دائرة الآثار لا يمكن إصلاحها حتى ننتظر البعثات التي أرسلت للخارج ويكثر عدد المتخصصين في هذا العلم، وكنت قد قلت سابقا ان كنوزنا قد ذهبت الى متاحف الغرب وأنا أرجح أن تكون هذه الكنوز مطمورة تحت التراب من أن تذهب الى غيرنا لحينما يأتي يوم نستطيع أن نخرج هذه المخلفات الثمينة"[٢].

وطرح النائب عن بغداد محمد رضا الشبيبي في محضر الجلسة هذه سؤالا الى وزير المعارف جلال بابان [٣] وكان مضمون السؤال كالآتي: "هل هناك مانع

(١)المصدر نفسه، ص٤٨٠.

(٢) المصدر نفسه ، ص٤٨٠.

(٣)(١٨٩٢ -١٩٧٠) :- ولد في مدينه الكوت ، نال الشهادة العسكرية عام ١٩١٢ ، عمل في الحركة الوطنية وكان أحد أعضاء جمعية العهد ، ومن مؤسسي حزب حرس الاستقلال السري عام ١٩١٩ ، دخل سلك الادارة وتقلد عدة مناصب منها وزيرا للاقتصاد والمواصلات في وزارة ناجي شوكت التي شكلت في ٣ تشرين الثاني ١٩٣٢ ، ووزيرا للاقتصاد والمواصلات في ٥ حزيزان ١٩٣٣ في وزارة رشيد عالي الكيلاني ، واصبح وزيرا للمعارف في وزارة جميل المدفعي الثانية التي شكلت في ٢١ شباط ١٩٣٤ . للمزيد من التفاصيل ينظر : رجاء زامل كاظم الموسوي ، جلال بابان ودوره السياسي في

يمنع الحكومة من القيام بنفسها بالتنقيب على الآثار القديمة فأجور العمال عندنا جدا وضيعة فلو قامت الحكومة بتشغيل هؤلاء العمال تحت إشراف اخصائيين بأمور التنقيب عن الآثار وتصرف على ذلك ثمنا قليلاً ونستغني عن البعثات وعن الانتظار الى مجيء الطلاب من البعثات وتخلص الدائرة من الانتقادات الكثيرة"، وكان في رد وزير المعارف جلال بابان على طروحات الشيخ الشبيبي أن لا مانع من الأخذ بنظر الاعتبار توجهات وأطروحات الشيخ الشبيبي بالآتي :"لا اعتقد ان الحكومة تتمكن من التنقيب ولا اجد مانعاً من أن يأتي معالي الشيخ رضا الشبيبي ويقوم بتشكيل هيئة لأجل التنقيب وأنا أقبل بهذا وبكل ترحيب"[١].

وفي عام ١٩٣٥ تم تخصيص مبلغ قدره (٦٥٩٧) دينارا لقسم الرواتب، بينما وضع مبلغ قدره (٦٠٨٩) دينارا للمخصصات والخدمات الأخرى، وبناء على اقتراح وزير المالية رؤوف البحراني تم تنزيل مبلغ قدره (١٥٠٠) من قسم رواتب دائرة الآثار العراقية بحيث يصبح مجموع الفصل (٥٠٩٧) دينارا، وتحدث في جلسة مجلس النواب النائب عن الموصل سعيد الحاج ثابت وقد انتقد الميزانية العامة ومنها ميزانية دائرة الآثار في السنوات التي سبقت هذه السنة بقوله :" لقد اعتدنا ان ننتقد كثير من فصول الميزانية بدافع الاخلاص والمصلحة ولكن يجب أن لا نسكت إذا كان هناك تحسن في فصول الميزانية، وإن دائرة الآثار القديمة كانت أسمية وكانت الفوضى ضاربة أطنابها فالسلطات دعت آثارها تذهب الى الغرب، وكانت

العراق حتى عام ١٩٥٨ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص(١٥- ٢٠ ، ٣٢-٣٣ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٩٠) .

(١) م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٤، مصدر سابق ، ص٤٨١.

تصرف من هنا وتباع بأبخس الأثمان وكنا نصرح و ننادي ولا نجد مجيبا لحفظها"[١].

وواصل النائب سعيد الحاج ثابت حديثه مشيدا بالإدارة الجديدة لدائرة الآثار والمشاريع التي قامت فيها وفي المقدمة منها إنشاء المتحف العراقي، وبين في معرض حديثه الآتي:" ولكن في السنين الأخيرة قامت الدائرة بتنظيمها مناهجا والضرب على أيدي المتلاعبين فيها ولم تكتف بذلك بل قامت بإنشاء المتحف العراقي وهذا ما تشكر عليه الشكر الجزيل وبهذه المناسبة حفظت ما بقى من آثار الأجداد وعينت موظفين في كثير من الألوية وعملت خرائط تشير الى أماكن الآثار القديمة ومع هذا فهي غير كاملة وتحتاج الى مخلصين عاملين لحفظ الآثار بصورة أوسع حتى تضاهي دوائر الغرب ومتاحفها لأنني أرى أفخر شيء يفتخر فيه في هذا العصر هو المحافظة على الآثار القديمة" [٢].

وفي عام ١٩٣٦ تم تخصيص مبلغ قدره (٥٥٥٠) دينارا لميزانية دائرة الآثار العراقية لقسم الرواتب، بينما وضع مبلغ مقداره (٨٣٢٢) دينارا للمخصصات والخدمات الأخرى لهذه الدائرة [٣]. بينما خصص لدائرة الآثار العراقية لقسم الرواتب عام ١٩٣٧ مبلغ قدره (٧٩٣٦) دينارا، ومبلغ قدره (١٠٤٣٤) دينارا للمخصصات

(١) م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٥، المصادف يوم الخميس بتاريخ ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٦، ص ص٣١٣-٣١٤.

(٢) المصدر نفسه، ص٣١٣.

(٣) م. م. ن، لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٣٦ المالية، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٥، بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٣٦، ص٦٤١.

والخدمات الأخرى لهذه الدائرة[١]. وخصص عام ١٩٣٨ مبلغ (١٠٠٩٠) دينارا للمخصصات والخدمات للدائرة[٢]. وتم تخصيص لميزانية دائرة الآثار في عام ١٩٣٩ مبلغ مقداره (٨٨٠٠) دينار لقسم الرواتب، ومبلغ مقداره (١١٨٠٠) دينارا للمخصصات وخدمات هذه الدائرة[٣].

وفي عام ١٩٤٠ تم تخصيص مبلغ قدره (٨٥٨٠) دينارا لقسم الرواتب لدائرة[٤] الآثار، ومبلغ قدره (١٠٨٠٠) دينارا للمخصصات والخدمات الأخرى لهذه الدائرة. [٥] بينما في عام ١٩٤١ خصص الميزانية دائرة الآثار لقسم الرواتب مبلغ قدره (٨٥٨٠) دينارا، وبناء على اقتراح وزير المالية علي ممتاز تم إضافة مبلغ قدره (٢٣٠) دينارا لقسم الرواتب (٨٥٨٠) لهذه السنة بحيث يصبح المجموع (٨٨١٠) دنانير، بينما وضع المخصصات وخدمات الدائرة مبلغ مقداره (١٠٨٠٠) دينارا[٦].

(١) م. م. ن، الاجتماع الغير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، بتاريخ ٦ حزيران ١٩٣٧، ص٣٥٤.

(٢) م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٧بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٣٨، ص٣٧٥.

(٣) م. م. ن، تقرير اللجنة لأمور المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٣٩، المالية، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، بتاريخ١٨ تموز ١٩٣٩، بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٩، ص٩٦.

(٤) المصدر نفسه، ص٩٦.

(٥) م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، بتاريخ ٨ نيسان ١٩٤٠، ص٣٥٢.

(٦) م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٤٠، بتاريخ ٢ آذار ١٩٤١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٠، ص٣٨١.

وفي ميزانية عام ١٩٤٣ تم تخصيص(٩٠٠٠) دينارا، فيما وضع للمخصصات والخدمات الأخرى لهذه المديرية مبلغ مقداره (١١٨١٥) دينارا[١]. وقد تم فيما بعد إضافة مبلغ قدره (٢٠٠٠) الى المخصصات والخدمات (١١٨١٥) لسنة ١٩٤٣[٢]. وجاء في الأسباب الموجبة لإضافة مبالغ لبعض فصول ميزانية ١٩٤٣ المالية، ومن ضمنها ميزانية مديرية الآثار المخصصات والخدمات ما يلي من الأسباب الواردة (بناء على ارتفاع أسعار مواد الحاجيات وأجور النقل وغيرها فإن اعتمادات مواد الفصل التي تمت الإضافة إليها بعض المبالغ كالسفر والنقل والقرطاسية المتنوعة أصبحت لا يمكن أن تؤمن المصروفات الحقيقية لتمشية الأعمال بالوجه المطلوب لغاية السنة المالية الحالية الأمر الذي أدى الى الطلب لإضافة بعض المبالغ) [٣].

وفي ميزانية عام ١٩٤٤ تم تخصيص مبلغ مقداره (١٢١٧٠) دينارا لقسم الرواتب، ومبلغ مقداره (١٣٤٥٠) دينارا للمخصصات والخدمات الأخرى لهذه الدائرة[٤]. وتمت إضافة مبلغ (١٠٠٠) الى المخصصات والخدمات (١٣٤٥٠) لسنة ١٩٤٤ للمديرية[٥]. وجاء في الاسباب الموجبة لهذه الإضافة "أحوجت

(١) م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢، بتاريخ ٥ مايس ١٩٤٣، ص٣٠٦.

(٢) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣، بتاريخ ١٠ شباط ١٩٤٤، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٣، ص١١٥.

(٣) م.م.ن، تقرير سكرتير المجلس عن أعمال اللجان الدائمة في الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣، ص٨.

(٤) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣، بتاريخ ١٩٤٤/٥/١٨، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٣، ص٣٣١.

(٥) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٤، بتاريخ ١٩٤٥/٣/٢٧، ص٣٤٠.

مصلحة هذه الإدارة الى صرف مبالغ زائدة على شراء الكتب والمجموعات الهامة لمكتبتها التي أصبحت من أهم المكتبات في العامة، كما أن ارتفاع اللوازم التي يحتاجها مختبر متحف الآثار والشعب الفنية الأخرى والقيام بأعمال الحفريات على الوجه المطلوب زاد في صرفيات مادة لوازم المتحف ومخصصات السفر وغيرها"[١]. وفي عام ١٩٤٥ تم تخصيص مبلغ قدره (١٥٧٠٠) دينارا لدائرة الآثار العراقية لقسم الرواتب، بينما رصد مبلغ قدره (١٨٥٠٠) دينارا للمخصصات والخدمات الأخرى لمديرية الآثار القديمة[٢]. وتم إضافة مبلغ قدره (١٥٠٠) دينارا الى المخصصات والخدمات (١٨٥٠٠) بحيث يصبح الاعتماد المنقح (٢٠٠٠٠) دينارا، وجاء في الاسباب الموجبة لإضافة مبالغ الى بعض فصول ميزانية ١٩٤٥ ومن ضمنها ميزانية مدرية الآثار القديمة العامة وكما يلي (أن عدم تصديق لائحة ميزانية لسنة ١٩٤٦ المالية بسبب فقدان الاستقرار في صرفيات الدولة إذ استندت الدوائر في صرفياتها في الأشهر الأولى من السنة ١٩٤٦ المالية الى ميزانيات مؤقتة ثم استبدل هذا الوضع على أثر تأجيل دورة مجلس الأمة وصدور تفسير اللجنة العليا الأمر الذي حتم مراعاة ميزانية السنة ١٩٤٥ في حين أن الدوائر سبق لها وراعت اعتمادات الميزانيات المؤقتة تلك الاعتمادات التي تزيد عن نسبة اعتمادات ميزانية السنة ١٩٤٥المالية لغرض القيام بأعمال وخدمات تؤمن تمشية الأعمال على الوجه الأكمل وعدم توقيف ماكنة الدولة وبغية دفع بعض المبالغ

(١)م.م.ن، تقرير سكرتير المجلس عن اعمال اللجان الدائمة في الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٤ والاجتماع الغير اعتيادي لسنة ١٩٤٥، بتاريخ ٢٣/تموز/ ١٩٤٥، بغداد ، مطبعة الحكومة، ١٩٤٥، ص٢٨.

(٢) م.م.ن، الاجتماع الاعتياد ي لسنة ١٩٤٤، المصادف يوم الخميس بتاريخ ١٩٤٥/٥/٣١، ص٥٤٧.

التي تستدعي الضرورة القصوى تسويتها أو دفعها بصورة مستعجلة). [١] وتم رصد مبلغ مقداره (١٧٥٠٠) دينارا لمديرية الآثار القديمة عام ١٩٤٧ لقسم الرواتب، بينما خصص مبلغ مقداره (٢٢٠٠٠) للمخصصات والخدمات الأخرى للمديرية[٢].

وخصص في عام ١٩٤٨ لميزانية مديرية الآثار القديمة العامة لقسم الرواتب مبلغ قدره(١٨٠٠٠) دينارا، فيما وضع للمخصصات والخدمات الأخرى مبلغ قدره(٢٢٥٠٠) دينارا[٣]. بينما رصد في عام ١٩٤٩ لقسم الرواتب مبلغ قدره (١٦٠٠٠) دينارا، ومبلغ قدره (١٨٨٠٠) دينارا للمخصصات والخدمات الأخرى للدائرة[٤]. وفي عام ١٩٥٠ تم تخصيص مبلغ قدره (١٦٠٠٠) دينارا لقسم الرواتب، ومبلغ قدره (٢٩٣٠٠) دينارا للمخصصات والخدمات الأخرى لهذه المديرية[٥]. وخصص لقسم الرواتب لمديرية الآثار القديمة العامة عام ١٩٥١ مبلغ مقداره(١٧٧٠٠) دينارا، ومبلغ مقداره (٣١٣٥٠) دينارا للمخصصات و الخدمات الأخرى لهذه المديرية[٦]. ورصد في عام ١٩٥٢ لميزانية مديرية الآثار القديمة

(١) م.م.ن، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٤٧، ص٤.

(٢) م.م.ن، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، المصادف يوم الأربعاء بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٤٧، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٧، ص٦١٤.

(٣) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٤٨، المصادف يوم السبت بتاريخ ١٩٤٩/٣/٥، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٨، ص٢٧٠.

(٤) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٤٨، المصادف يوم الاثنين بتاريخ ١٦ آيار ١٩٤٩، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٩، ص٧٢٠.

(٥) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٩، المصادف يوم الاثنين بتاريخ ١٥ مايس ١٩٥٠، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٩، ص٥١٥.

(٦) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٥٠، المصادف يوم السبت بتاريخ ١٣ مايس ١٩٥١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٠، ص٨٥٧.

العامة لقسم الرواتب مبلغ مقداره (٢٤٠٠٠) دينارا، مبلغ (١١٨٠٠) دينارا لمخصصات غلاء المعيشة[١]. وبناء على اقتراح وكيل وزير المالية عمر نظمي[٢] تم إضافة مبلغ قدره (٥٠٠٠) دينارا للمخصصات وخدمات مديرية الآثار القديمة العامة لسنة ١٩٥٢[٣]. وفي عام ١٩٥٣ خصص لميزانية مديرية الآثار القديمة العامة لقسم الرواتب مبلغ مقداره (٢٧٤٠٠) دينارا، ومبلغ مقداره (٣١٧٥٠) دينارا للمخصصات والخدمات الأخرى، ومبلغ مقداره (١٣٠٠٠) دينارا لمخصصات غلاء المعيشة [٤].

وفي عام ١٩٥٤ تم تخصيص لميزانية مديرية الآثار القديمة العامة لقسم الرواتب مبلغ قدره (٢٨٠٠٠) دينارا، ومبلغ قدره (٣٣٨٠٠) دينارا للمخصصات والخدمات، ومبلغ قدره (١٤٠٠٠) لمخصصات غلاء المعيشة[٥]. ورصد في عام

(١) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٥١، المصادف يوم السبت بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٥٢، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥١، ص٢٠٥.

(٢) عمر نظمي بن حسين صفوت بن الملا محمد افندي الونداوي ، ولد في كفري عام ١٨٩١ ، درس الحقوق في بغداد وتخرج عام ١٩١٣ ، شغل عده مناصب فقد عين حاكما في محكمه خانقين فعضو محكمه بداءة بعقوبا ١٩١٤ ، ثم عين مدعيا عاما لديوان الحرب العسكري ببغداد ، ونقل إلى سلك الادارة متصرفا للواء كركوك في ٩ نسيان ١٩٢٧ فالبصرة ، وفي عام ١٩٣١ مفتشا أداريا فمتصرف لواء الموصل ١٧ أيار ١٩٣٤ ، وعهد اليه بوزارة الاقتصاد والمواصلات في عام ١٩٣٨ ، وعضوا في مجلس الاعيان في ٢٦ نيسان ١٩٣٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر : مير بصري ، اعلام التركمان والادب التركي في العراق الحديث ، ط ١ ، لندن ، دار الوراق للنشر ، ١٩٩٧ ، ص ص ٥٥- ٥٦.

(٣) م.م.ن، تقرير للجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون لإضافة مبالغ الى فصول ميزانية السنة ١٩٥٢ المالية، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٥١ن المصادف يوم الخميس بتاريخ ١٢ حزيران.

(٤) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، المصادف يوم الخميس بتاريخ ١٩٥٣/٥/٢١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٤، ص٦٣٢.

(٥) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، المصادف يوم الأربعاء بتاريخ ١٩٥٤/١٢/٢٩، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٤، ص١٤٢.

١٩٥٥ لميزانية مديرية الآثار القديمة العامة مبلغ مقداره (٣٣٥٧٠) ديناراً لقسم الرواتب، ومبلغ مقداره (٤٠٣٥٠) ديناراً للمخصصات والخدمات الأخرى، ومبلغ مقداره (٢٤٥٠٠) لمخصصات غلاء المعيشة[١]. وفي عام ١٩٥٦ وضع مبلغ مقداره (٣٩٣٠٠) ديناراً لرواتب ومخصصات مديرية الآثار القديمة العامة، ومبلغ مقداره (٢٧٠٠٠) ديناراً لمخصصات غلاء المعيشة، ومبلغ مقداره (١٤٧٥٠) ديناراً للنفقات الإدارية، ومبلغ مقداره (١٨٣٠٠) للمصروفات الأخرى[٢]. وتم في عام ١٩٥٧ رصد مبلغ مقداره (٤٦٧٠٠) ديناراً للرواتب ومخصصات مديرية الآثار القديمة العامة، ومبلغ مقداره (٢٣٨٠٠) لمخصصات غلاء المعيشة، ومبلغ مقداره (١٥٨٨٠) ديناراً للنفقات الإدارية، وميلغ مقداره (١٣٣٠٠) ديناراً للمصروفات الأخرى لهذه المديرية[٣].

وفي عام ١٩٥٨ رصد لميزانية مديرية الآثار القديمة العامة لقسم الرواتب والمخصصات مبلغ مقداره (٤٨٦٠٠) ديناراً، ومبلغ مقداره (٢٢٨٥٠) ديناراً لمخصصات غلاء المعيشة، ومبلغ مقداره (١٥٨٨٠) ديناراً للنفقات الإدارية، ومبلغ مقداره (١٣٣٠٠) للمصروفات الأخرى لهذه المديرية[٤].

---

(١) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، المصادف يوم السبت بتاريخه ١٩٥٥/١/٨، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٤، ص٣٠٦.

(٢) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، المصادف يوم الأحد بتاريخ ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٥٦، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٦، ص٣٠٣.

(٣) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، المصادف يوم الثلاثاء بتاريخ ١٩٥٧/٢/٢٦، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٨، ص٢٢١.

(٤) م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، المصادف يوم الاثنين بتاريخ ١٩٥٨/٢/٣، ص٣٢٣.

الخاتمـــــة

الخـاتمـــة

مــن خــلال مجريــات البحــث ومــن ضــمن ســياقات مــنهج البحــث التــاريخي، اتضحت جملة من التصورات والاستنتاجات وهي كالاتي:

١- ضعف المرجعية الأدارية لهذه الدائرة وتحديد ارتباطها بوزارة المعارف ، وقد تكون ضعيفة الصلة بها ، وتم تعديل ذلك بأضافتها إلى وزارة الأشغال والمواصلات وهي فكرة المس بيل وكانت فكرة صائبة وايجابية ، وضعف مرجعيتها أدى إلى أنها لم تقدم ماهو مطلوب منها بدقة .

٢- ضعف معالجة التشريعات القانونية ١٩٢٤، ١٩٢٧، ١٩٣٦، ١٩٤٦ ، فيما يتعلق بالهوية الوطنية لتلك الاثار، ولا سيما في بعض اعداد التي شرعت تهريب الاثار قانونا . وللاسف يحصل اليوم تماما مثلما حصل في الامس.

٣- لا يوجد توازن موضوعي بين ماهو مخصص في الميزانية لهذه الدائرة وسعة المشاريع التي عملت على انجازها .

٤- ضعف تدريب كوادر الدائرة في ميدان الاختصاص على الرغم من توافد العديد من البعثات الاجنبية الاستكشافية للعراق ومدارس مختلفة بريطانية ، امريكية ، المانية ، فرنسية .

٥- لم تطلع الدائرة على التقارير التفصيلية التي اعدتها البعثات الاجنبية العاملة في العراق وهناك تقارير سرية تتعلق بالاثار ومستقبلها في العراق ، ولا يستبعد أن مثل هذه التقارير وضعت فيما بعد . لا سيما مابعد عام ٢٠٠٣ .

٦- ان نشأة مديرية الاثار العراقية كان لها ممهدات وصلت في جذورها الى مراحل تاريخية متقدمة من حقبة الدولة العثمانية باتفاقات ومواثيق مع فرق اجنبية لاسيما (الالمانية والانكليزية)، تعود في تاريخها ما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشرالميلادي ، ومن هنا جاءت اهمية الاثار العراقية وقيمتها الحضارية التي احس بها المنقبون الاوربيون مما جعلها محط انظار القوى الاستعمارية الاوربية وبالتحديد البريطانية منها.

٧- تعرضت الاثار العراقية الى عمليات سرقة ممنهجة من الجانب الاوربي وبغطاء رسمي قوامه الاتفاقيات التي كانت تبرم ما بين الجانب البريطاني والعراقي سواء كان ذلك ضمن الحقبة العثمانية ام بصورة اشد في العهد الملكي ، إذ مكنت هذه الاتفاقيات الجانب الاوربي بتحديد نسب قيمة اللقى الاثرية ومن ثم الاتفاق على منح الفرق المنقبة اسهم معينة من هذا اللقى وبحسب القيمة المتفق عليها، مما جعل اغلب تلك الآثار تنتقل بصورة سلسة الى المتاحف الاوربية (كالثور المجنح)على سبيل المثال لا الحصر.

٨- لم يكتف البريطانيون بسياسة استنزاف الآثار العراقية واخذ ما هو اثمن واعمق من حيث عمر واصالة القطع الاثرية فحسب بل اخذوا يعملون على انشاء مؤسسة رسمية (دائرة الآثار العراقية) وحرصهم العميق على اختيار من يتولى هذه المؤسسة سيما في بدايات تأسيسها ، إذ اخذت المس بيل، وهي شخصية معروفة بفهم المجتمعات الشرقية وشمول هذا الفهم ليصل الى بناء تصور تاريخي، يتعلق بالثقافة العامة والاثار وعلاقتها بالقيمة الحضارية على عاتقها مسؤولية ادارة هذه المؤسسة لتكون الضامن المؤثر على استمرار تدفق اللقى الحضارية الى المتاحف البريطانية والتحكم بذلك.

٩- تقترح الباحثة ان يكون هناك تنسيق بين أقسام التاريخ في الجامعات العراقية ودائرة الاثار كل حسب نوعها ، الاثار القديمة، الاسلامية، والحديثة والمعاصرة ، فيما يتعلق بكتابة أبحاث التخرج او اعداد رسائل واطاريح اكاديمية .

١٠- توحي الدراسة بضرورة اجراء دراسات لاحقة عن دائرة الاثار خلال العهدي الجمهوري الأول والثاني لتبين التطورات التي حصلت على الدائرة.

المصـــــــادر

المصـــــــــادر

أولاً : الوثائق غير المنشورة :

١- تقرير حفريات البعثة الألمانية في الوركاء، وثيقة رقم ٥١، الوركاء ١٩٣٨، الرقم ٢٠٠٠، المجلد الأول.

٢- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، استقدام مهندس للمتحف العراقي، كتاب من السكرتارية العامة لمجلس الاعمار الى وزارة المعارف، الرقم ١١٨ في ١٩٥١/١١/٦، رقم الوثيقة ٣.

٣- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، الأسباب الموجبة لتعديل قانون الآثار رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦، ووثيقة رقم ٨٦.

٤- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، المتحف العرقي في بغداد، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٧٦.

٥- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، المكتبة، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٩٣.

٦- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، النشاط في العراق خلال عام ١٩٥٤، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٨١.

٧- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٤، وثائق قديمة.

٨- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، بناية المتحف الجديد، كتاب وزارة المالية الى وزارة المعارف، الرقم ١٠٦٧٤ في ١٩٤٠، رقم الوثيقة ٢٢.

٩- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، بناية المتحف العراقي والمتاحف الأخرى، كتاب مديرية الآثار القديمة العامة الى وزارة المعارف، العدد ١٣٦ في ٢٣ حزيران ١٩٤٦، رقم الوثيقة ١٣٢.

١٠- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، تاريخ الحركة الاركيولوجية في العراق ونشوء المتحف العراقي، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٨.

١١- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، تعيين مس بيل مديرة فخرية للآثار، كتاب البلاط الملكي الى السير برسي كوكس، الرقم ٤٣ في ١٦ ايلول ١٩٢٢، رقم الوثيقة ١/ وثائق قديمة.

١٢- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، تقرير اشنونا١٩٣٥، أمريكي، رقم الوثيقة ١٠.

١٣- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، تقرير عن الحفريات في العراق لعام ١٩٢٨، رقم الوثيقة ٢.

١٤- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، تقرير لعام ١٩٢٨، رقم الوثيقة ٢.

١٥- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، كتاب سكرتير مجلس الوزراء الى مدير التشريفات، الرقم ٢٣٧٧ في، تشرين الأول ١٩٢٩، رقم الوثيقة ٢٦.

١٦- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، كتاب مديرية الآثار العامة الى وزارة المعارف، الرقم ١٧٦٨ في ١٠ آب ١٩٥٠، رقم الوثيقة ٢.

١٧- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، كتاب مديرية الآثار العامة الى مجلس الاعمار في ١٩٥١/١٢/٢٢، رقم الوثيقة ١٣.

١٨- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، كتاب مديرية الآثار القديمة الى وزارة المعارف، الرقم ١٩٦٣ في ١٢ تشرين الأول ١٩٣٧، رقم الوثيقة ٢٢.

١٩- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، كتاب مديرية الآثار الى وزارة المعارف في ٢٠ آيار ١٩٣٥، رقم الوثيقة ٣١.

٢٠- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، كتاب من وزير الداخلية الى رئيس الوزراء، الرقم ١١٠ في ٨ آذار ١٩٢٦، رقم الوثيقة ١٥.

٢١- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، مذكرة عن أسباب التأخير في بناية المتحف العراقي الجديد، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٢٢.

٢٢- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، مذكرة عن أسباب التأخير في بناية المتحف العراقي الجديد، رقم الملفة ٢٢، ١٩٥٩.

٢٣- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، نبذة عن تاريخ المتحف العراقي، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٨٠.

٢٤- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، نبذة عن تاريخ المتحف العراقي، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٨٠.

٢٥- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، نتائج أعمال التنقيب في الوركاء للبعثة الألمانية لموسم عام ١٩٣٤ – ١٩٣٥، وثيقة رقم ١.

٢٦- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، نشوء المتحف العراقي، بحث مكتوب على الآلة الطابعة، رقم الملفة ٢٧.

٢٧- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، واجبات أمين المتحف، كتاب من دائرة الآثار القديمة الى أمانة المتحف، الرقم ٦٩٥ في ٢٥ نيسان ١٩٣٦، رقم الوثيقة ١١١.

٢٨- ملفات المتحف العراقي، قسم التوثيق، وضع الحجر الأساس للمتحف، كتاب مجلس الاعمار الى مديرية الآثار العامة، الرقم ٤٣ في ٢ آذار ١٩٥٧، رقم الوثيقة ٢٥.

ثانيا . الوثائق المنشورة :

١- د. ك. و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٧م.

٢- د. ك. و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٨م.

٣- د. ك. و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٣م.

٤- د. ك. و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، بغداد، مطبعة الزهراء، ١٩٥٧م.

٥- د. ك. و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٦ -١٩٥٧، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٨م.

٦- د. ك. و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٩م.

٧- د. ك. و، تقرير وزارة المعارف عن الحفريات في العراق لموسم سنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٠م.

٨- د.ك. و، التقرير السنوي لوزارة المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٩م.

٩- م. م. ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٠، المصادف يوم الأحد بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٣١م.

١٠- م. م. ن، الدورة الأولى، الاجتماع غير الاعتياد الثاني لسنة ١٩٢٧، المصادف يوم الأربعاء بتاريخ ١٨ مايس ١٩٢٧م.

١١- م. م. ن، الاجتماع الاعتياد ي الأول لسنة ١٩٤٨، المصادف يوم الاثنين بتاريخ ١٦ آيار ١٩٤٩، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٩م.

١٢- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٤، المصادف يوم الخميس بتاريخ ١٩٤٥/٥/٣١م.

١٣- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٢٥، بتاريخ ٢٤ مايس ١٩٢٦.

١٤- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣١، المصادف يوم الاحد بتاريخ ٩ آذار ١٩٣١م.

١٥- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٤، بتاريخ ١٢ نيسان ١٩٣٤م.

١٦- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٥، المصادف يوم الخميس بتاريخ ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٦م.

١٧- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٤٠، بتاريخ ٢ آذار ١٩٤١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٠م.

١٨- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٤٨، المصادف يوم السبت بتاريخ ١٩٤٩/٣/٥، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٨م.

١٩- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، المصادف يوم الخميس بتاريخ ١٩٥٣/٥/٢١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٤م.

٢٠- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، المصادف يوم الأربعاء بتاريخ ١٩٥٤/١٢/٢٩، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٤م.

٢١- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، المصادف يوم السبت بتاريخه ١٩٥٥/١/٨، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٤م.

٢٢- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٥٠، المصادف يوم السبت بتاريخ ١٣ مايس ١٩٥١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٠م.

٢٣- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الثالث لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، المصادف يوم الثلاثاء بتاريخ ١٩٥٧/٢/٢٦، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٨م.

٢٤- م. م. ن، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٣٢، المصادف يوم الأحد بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٣٢م.

٢٥- م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٤٩، المصادف يوم الاثنين بتاريخ ١٥ مايس ١٩٥٠، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٩م.

٢٦- م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، المصادف يوم الأحد بتاريخ ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٥٦، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٦م.

٢٧- م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٤٢، بتاريخ ٥ مايس ١٩٤٣م.

٢٨- م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٥١، المصادف يوم السبت بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٥٢، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥١م.

٢٩- م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، المصادف يوم الاثنين بتاريخ ١٩٥٨/٢/٣م.

٣٠- م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٧بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٣٨م.

٣١- م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، بتاريخ ٨ نيسان ١٩٤٠م.

٣٢- م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣، بتاريخ ١٠ شباط ١٩٤٤، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٣م.

٣٣- م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣، بتاريخ ١٩٤٤/٥/١٨، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٣م.

٣٤- م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٤، بتاريخ ١٩٤٥/٣/٢٧م.

٣٥- م.م.ن، الاجتماع الغير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، بتاريخ ٦ حزيران ١٩٣٧م.

٣٦- م.م.ن، الاجتماع غير الاعتيادي الأول لسنة ١٩٢٥، المصادف يوم السبت بتاريخ ١٠ تشرين الأول سنة ١٩٢٥م.

٣٧- م.م.ن، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، بتاريخ ٨ حزيران ١٩٣٣، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٣م.

٣٨- م.م.ن، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، المصادف يوم الأربعاء بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٤٧، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٧م.

٣٩- م.م.ن، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٤٧م.

٤٠- م.م.ن، تقرير سكرتير المجلس عن أعمال اللجان الدائمة في الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣م.

٤١- م.م.ن، تقرير سكرتير المجلس عن أعمال اللجان الدائمة في الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٤ والاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٥، بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٤٥، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٥م.

٤٢- م.م.ن، تقرير لجنة الأمور المالية عن ميزانية سنة ١٩٣٠ المالية، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٠، بتاريخ ٧ كانون الثاني سنة ١٩٣١م.

٤٣- م.م.ن، تقرير لجنة الأمور المالية عن ميزانية وزارة المعارف لسنة ١٩٣٣ المالية، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، بتاريخ ٣٠ مايس ١٩٣٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٣م.

٤٤- م.م.ن، تقرير لجنة الأمور المالية عن ميزانية وزارة المعارف لسنة ١٩٣٤، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٤٣، بتاريخ ١ نيسان ١٩٣٤م.

٤٥- م.م.ن، تقرير لجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٤٧ المالية، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٤٧، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٧م.

٤٦- م.م.ن، تقرير لجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٥٧، المالية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦، بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٥٧، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٧م.

٤٧- م.م.ن، تقرير لجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٥٨ المالية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، بتاريخ ١ شباط ١٩٥٨، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٨م.

٤٨- م.م.ن، تقرير للجنة الأمور المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٣٩ المالية، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، بتاريخ ١٨ تموز ١٩٣٩، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٩م.

٤٩- م.م.ن، تقرير للجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون لإضافة مبالغ الى فصول ميزانية السنة ١٩٥٢ المالية، الاجتماع الاعتيادي الرابع لسنة ١٩٥١، المصادف يوم الخميس بتاريخ ١٢ حزيران.

٥٠- م.م.ن، لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٣٦ المالية، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٥، بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٣٦م.

٥١- م.م.ن، الاجتماع غير الاعتيادي الأول لسنة ١٩٢٥، المصادف يوم السبت بتاريخ ١٠ تشرين الأول سنة ١٩٢٥م.

ثالثا . المطبوعات الحكومية :

١- جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٥٠٧، ٢٣-٤-١٩٣٦م.

٢- جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٥٥٣، ١٩٣٧/١/١٨.

٣- جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٥٦٣، ١٩٤٧/٤/٥.

٤- جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٣٧١، ١٩٤٦/٥/٢٥.

٥- جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٢٠، ٢٦ حزيران ١٩٢٤م.

٦- جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٢، ١١ آذار ١٩٢٦.

٧- جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤٤٣، ١ حزيران ١٩٢٦م.

٨- جريدة الوقائع العراقية، العدد ٥٠٦، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٧.

٩- جريدة الوقائع العراقية، العدد ٩٧، ١٩٥٨/٢/١٨م.

١٠- جريدة الوقائع العراقية، العدد ٩٧، ١٩٥٨/٢/١٨م.

١١- الحكومة العراقية، وزارة العدلية ، مجموعة الأنظمة والقوانين الصادرة خلال سنة ١٩٣٦، بغداد ، مطبعة الحكومة، ١٩٣٧م.

١٢- الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٤٩، بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٤٧م.

١٣- الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة البيانات والقوانين لسنة ١٩٢٤، بغداد، المكتبة العصرية، ب . ت.

١٤- الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة الصادرة خلال سنة ١٩٢٧، بغداد، مطبعة النجاح، ١٩٢٧م.

١٥- الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٢٦، بغداد، مطبعة النجاح، ١٩٢٧م.

١٦- الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٧، بغداد، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٨٩م.

١٧- نظام مدير الآثار العامة رقم (٤٠) لسنة ١٩٥٨، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٦٧م.

١٨- نظام وزارة المعارف (٥٨) لسنة ١٩٤٤، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٥م.

١٩- دليل المملكة العراقية تاريخي إداري تجاري صناعي زراعي لسنة ١٩٣٥-١٩٣٦، بغداد، مطبعة الأمين، ١٩٣٥م.

٢٠- الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ موسوعة سنوية إدارية اجتماعية اقتصادية تجارية زراعية مصورة، بغداد، محل دنكور للطباعة والنشر، ١٩٣٦م.

٢١- جمهورية العراق، وزارة الثقافة الارشاد، مديرية الآثار القديمة ، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٦٨.

٢٢- جمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإرشاد، مديرية الآثار العامة، ط٤، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٦٧م.

٢٣- قانون الآثار والتراث رقم(٥٥) لسنة٢٠٠٢،

٢٤- قانون الآثار القديمة لسنة ١٩٢٤، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٢٤م.

رابعا. الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة:

١- أحمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري، المجمع العلمي العراقي وأثره في الحركة العلمية في العراق ١٩٦٣-٢٠٠٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٦م.

٢- احمد محمد امين قادر ، موقف مجلس النواب من القضية الكردية في العراق ١٩٢٥- ١٩٤٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ .

٣- بيداء علاوي شمخي جبر الشويلي، يوسف غنيمة حياته ونشاطاته (١٨٨٥-١٩٥٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م.

٤- ثائر سعد عبد الله العكيدي، الحكاية القانونية المدنية للآثار، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية القانون، جامعة بابل، ٢٠٠٢م.

٥- حميد حسين علي، دور المملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية(١٩٦٤-١٩٧٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٠٨م.

٦- حيدر غانم عبد الحسن ، موقف المجلس النيابي العراقي من حركة التعليم في العراق ١٩٢٥- ١٩٣٩ دراسة تاريخية ، رساله ماجستير غير منشورة ، كليه الاداب ، جامعه الكوفة ، ٢٠١١.

٧- خولة معارج خليل سالم، مدن على نهر الايتوروحكال في عهود السيطرة الاجنبية للعراق من ٥٣٩ ق.م، حتى ٦٣٩م، رسالة ماجستير، غير منشورة، اجيزت في كلية الآداب – جامعة بغداد،٢٠٠٧م.

٨- خولة معارج خليل سالم، مدن على نهر الايتورونكال في عهود السيطرة الاجنبية للعراق من ٥٣٩ق.م حتى ٦٣٩ن، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م.

٩- رجاء زامل كاظم الموسوي ، جلال بابان ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .

١٠- سعاد رؤوف شبر محمد، التغلغل الأمريكي في العراق ١٩٢١-١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥م.

١١- سعد كاظم حسن، تاريخ النقود العراقية ١٩٢١-١٩٥٨دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، اجيزت في كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨م.

١٢- عباس خضير عباس، برسي كوكس ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج والجزيرة العربية ١٨٩٩-١٩١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٩م.

١٣- عباس عبد منديل، حماية الموروث الحضاري لبلاد الرافدين في المواقع الأثرية والمتاحف، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، أجيزت في كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨م.

١٤- عبد الرحمن طارق عطيه محسن، المجمع العلمي العراقي ١٩٤٧-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشودة، اجيزت في كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٣م.

١٥- علاء حسين جاسم، أساليب صيانة المباني التراثية العراقية للفترة ١٨٠٠-١٩٥٠، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨م.

١٦- فلاح حسن علوان المحمدي، وزارة الثقافة والارشاد في العراق ١٩٦٣-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية التربية، جامعة سامراء، ٢٠١٨م.

١٧- فلاح مجيد حسون العارضي، وزارة المعارف الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير، غير منشورة، أجيزت في كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٣م.

١٨- كمال يوسف عبدالله عويد العكيدي، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤-١٩٤٥، أطروحة دكتوراه، اجيزت في كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢م.

١٩- مجيد كوركيس يوحنا، النحت البارز من عصر سرجون الآشوري، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩م.

٢٠- منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥م.

٢١- ميساء لؤي عبدالله السامرائي، أثر البعثات الآثرية الغربية في التنقيب عن آثار العراق حتى عام ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، اجيزت كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤ م.

٢٢- ميظان عارف عبد الرحمن طاهر ، موقف الاحزاب السياسية العراقية من القضية الكردية ١٩٤٦- ١٩٧٠ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اجيزت في كليه الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ .

٢٣- نغم عبد الحسين داغر، الحماية القانونية الدولية للآثار، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت في جامعة النهرين، كلية الحقوق ، ٢٠٠٨م.

خامسا. الكتـــــــب العربية والمعربـــــــــة:

١- أحمد عبدالباقي، سامراء عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين، ج١، ط١، بغداد، دار الشؤون الاتفاقية العامة للطباعة والنشر، ١٩٨٩م.

٢- أحمد فوزي، حكايات شخصيات وتواقيع، ط١، مطبعة الديواني، بغداد، ١٩٩٠م.

٣- أحمد مرسي، ميثاق جامعة الدول العربية بيان وتعليق، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٤٨.

٤- إليزابيث بيرغوين، جيرترود بيل من أوراقها الشخصية ١٩١٤-١٩٢٦، تقديم عبد الرحمن منيف، ترجمة: نمير عباس مظفر، ط١، عمان، مطبعة الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢م.

٥- بشير فرنسيس، بغداد تاريخها وآثارها، ط١، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٩م.

٦- بهنام ابو الصوف، التاريخ من باطن الارض، مطابع شركة الاديب، عمان، ٢٠٠٩م.

٧- بهنام ابو الصوف، دور التنقيبات الاثرية في الكشف عن حضارة العراق القديم، بحث في كتاب حضارة العراق،ج١، بغداد، ١٩٨٥م.

٨- البير رشيد الحايك ، دليل الاستكشافات والتنقيبات الأثرية في العراق منذ مطلع القرن التاسع عشر حتى نهاية العام ١٩٦٥، فلوريدا، ١٩٦٧م.

٩- تقي الدباغ، طرق التنقيبات الاثرية، بغداد، ب.ط، ب.ت.

١٠- تقي الدباغ، فوزي رشيد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩م.

١١- حميد الشمري، سرقة حضارة الطين والحجر، بغداد، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر، ٢٠١٣م.

١٢- خالد خليل حمودي الاعظمي، دليل آثار سامراء مشروع تطوير مدينتي سامراء، والمتوكلية الاثريين، المؤسسة العامة للأثار والتراث، بغداد.

١٣- خالد خليل محمودي الأعظمي، المدرسة المستنصرية في بغداد، ب- م، ب- ت.

١٤- خليل دانيال، موجز تاريخ علم الاثار، ترجمة: عباس سيد احمد محمد علي، ط١، دار الفصيل الثقافية، الرياض، ٢٠٠٠م.

١٥- دوثي مكاي، مدن العراق القديمة، ترجمة: يوسف يعقوب مسكوني، ط٣، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦١م.

١٦- رغد جمال الجبوري، المسح الآثاري، ط١، دار الكوثر للطباعة والنشر، ٢٠١٦م.

١٧- زينب صادق، عبد الهادي فنجان، مكتبة المتحف العراقي صرح خرج من تحت الرماد، بغداد، منشورات الهيئة العامة للآثار والتراث، ٢٠٠٩م.

١٨- ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١ ط١، ج١، بيروت، منشورات دار الطليعة، ١٩٦٧.

١٩- ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢٧-١٩٤١، ط١، ج٢، بيروت، منشورات دار الطليعة، ١٩٦٨.

٢٠- سالم الالوسي رواد علم الآثار في العراق، ط١، دار الوراق للنشر ،٢٠١٦م.

٢١- سالم الالوسي، الدكتور ناجي الاصيل ١٨٩٥-١٨٦٣، بغداد، مطبعة الجمهورية، ط١، ١٩٦٤م.

٢٢- سامي سعيد الأحمد، مدخل إلى تاريخ العالم القديم، ج١، بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٧٨م.

٢٣- سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط (العراق- سوريا- لبنان- فلسطين- الأردن)، سياسة تاريخ وجغرافية مذاهب وطوائق قادة وفكر، ط١، بيروت، دار الجبل للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.

٢٤- سليمان صائغ ، تاريخ الموصل ، ج٢ ، بيروت ، ١٩٢٨ .

٢٥- سهلة علوان جواد، المخطوطات في العراق ودور المركز الوطني للمخطوطات في حصرها وتنظيمها، بيروت، مؤسسة مصر مرتضى للكاتب العراقي للنشر، ٢٠١٢م.

٢٦- سيتون لويد، آثار بلاد الرافدين، ترجمة: سامي سعيد الأحمد، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.

٢٧- صباح مهدي رميض ، ديالى سيرة اعلام ومسيرة احداث ، بغداد ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، ٢٠١٠ .

٢٨- طارق مجيد العقيلي، الدكتور ناجي الاصيل دبلوماسيا رائدا ومفكرا وحضاريا، بغداد، مطبعة مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، ط٢، ٢٠١٠م.

٢٩- عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي، بيروت، ب. ت.

٣٠- عبد الرزاق الدراجي ، جعفر ابو التمن ودورة في الحركة الوطنية ١٩٠٨ - ١٩٤٥ ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٨ .

٣١- عبد الرزاق عبد اللطيف الزيدي، الآثار القديمة في سامراء، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٠م.

٣٢- عبد العال وحيد العيساوي ، لواء المنتفك في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١ دراسة في أحواله السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، النجف، مطبعة النجف ، ٢٠٠٨م.

٣٣- العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦، ترجمة نجدة فتحي حقوق، نشره مركز دراسات الخليج، البصرة، ١٩٨٣م.

٣٤- العراق في الوثائق البريطانية لسنة ١٩٠٥-١٩٣٠، ترجمة: فؤاد القرتجي، تقديم عبد الرزاق الحسني، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٨٩م .

٣٥- عمر جسام العزاوي ، موجز علم الاثار ، موصل ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، ٢٠١٢ .

٣٦- عمر جسام العزاوي، علم الآثار في العراق نشأته وتطوره، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية للنشر، ٢٠١٣م.

٣٧- فؤاد سفر، صادق الحسني، صيانة الأبنية الأثرية في العراق، بغداد، دار الجمهورية للنشر، ١٩٦٥م.

٣٨- فوزي رشيد، طه باقر حياته واثاره ، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، ١٩٨٧م.

٣٩- قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، بغداد، ب. ط، ١٩٨٧.

٤٠- كوركيس عواد، مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٥م.

٤١- الليدي در أور، دراور في بلاد الرافدين، ترجمة فؤاد جميل، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦١م.

٤٢- ماكس مالوان، مذكرات مالوان عالم الآثار وزوج أجاثا كريستي، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون، بغداد، ١٩٧٨م.

٤٣- محمد عبد المطلب البكاء ، مصطفى جواد وجهوده اللغوية ، ط٢ ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، ١٩٨٧ .

٤٤- محمد يوسف ابراهيم القريشي، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ٢٠٠٣م.

٤٥- محمود فهمي درويش، مصطفى جواد أحمد سوسة، دليل الجمهورية لسنة ١٩٦٠، دار مطبعة التمدن، بغداد، ١٩٦٧م.

٤٦- المس بيل، العراق في رسائل المس بيل ١٩١٧-١٩٢٦، تقديم عبد الحميد العلوجي، ترجمة جعفر الخياط، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٣م.

٤٧- المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب كتاب يبحث عن العراق في عهد الاحتلال البريطاني بين سنتي ١٩١٤-١٩٢٠، ترجمة: جعفر الخياط، بيروت، ١٩٧١م.

٤٨- المس بيل، مذكرات المس بيل الجاسوسة البريطانية في العراق ابان ثورة العشرين، ترجمة : جعفر الخياط،ط١، دار المجتبى للنشر، ٢٠٠٦م.

٤٩- مير بصري ، اعلام التركمان والادب التركي في العراق الحديث ، ط ١ ، لندن ، دار الوراق للنشر ، ١٩٩٧ .

٥٠- مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ط١، ج٢، دار الحكمة للنثر، لندن، ٢٠٠٤م.

٥١- مير بصري، أعلام السياسة، ج١، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٥م.

٥٢- ناجي الأصيل، معرض التنقيبات الاثرية لسنة ١٩٥٥، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٥م.

٥٣- نجده فتحي صفوت، العراق في الوثائق البريطانية لسنة ١٩٣٦، البصرة، نشره مركز دراسات الخليج، ١٩٨٣م.

٥٤- هاري و. ق. ساكز، الحياة اليومية في العراق القديم بلاد بابل وآشور، ترجمة: كاظم سعد الدين، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ٢٠١٠م.

٥٥- يعقوب يوسف كورية، انكليز في حياة فيصل الأول، ط١، الأهلية للنشر، لبنان، ١٩٩٨م.

٥٦- يوسف رزق الله غنيمة، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ط٣، بيروت، دار الوراق للنشر، ٢٠٠٦م.

سادسا : البحوث والدراسات:

١- جابر خليل إبراهيم، التنقيب في تل قوينجق انجازات الماضي وأمال المستقبل، مجلة آثار الرافدين، جامعة الموصل، مج٢، ٢٠١٣م.

٢- جابر خليل ابراهيم، التنقيبات الاثرية في العراق واتجاهاتها، مجلة كلية الآداب، عدد خاص بالدراسات والبحوث المقدمة لندوة حوار في التاريخ والحضارة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد٢٠٠١،٥٣م.

٣- حيدر صبري شاكر الخيقاني، كتابات الرحالة الاوربيين احد المصادر المهمة في تدوين تاريخ مدينة البصرة، مجلة آداب البصرة، مج ٢، العدد ٦٣ ، ٢٠١٢م.

٤- خالد خليل حمودي، المتاحف والحضارة الإنسانية، مجلة آفاق عربية، السنة الثانية، العدد الأول، ١٩٧٧م.

٥- خالد خليل حمودي، متاحف الآثار في العراق، نشره المتحف العراقي، العدد الأول، بغداد، ١٩٧٧م.

٦- سالم الآلوسي، الأثريون الانكليز والتجاوز على قوانين الآثار، بحث غير منشور مقدمة إلى المتحف العراقي في ٢٠ حزيران ٢٠٠٢م.

٧- سميرة ظاهر محسن، نشوء المتحف العراقي، نشره المتحف العراقي، العدد الأول، بغداد، ١٩٧٧م.

٨- علي صدام صحن، المس بيل ونشاطها الاجتماعي في بغداد(١٩١٧-١٩٢٦)، مجلة المستنصرية الدراسات العربية والدولية، العدد٤٢.

٩- لمياء محمد علي كاظم، الوركاء مدينة الحضارة الخالدة، مجلة بابل، مج١٨، العدد١.

١٠-محمد كامل روكان، سقوط أور ونهاية العصر السومري في حضارة بلاد الرافدين، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، مج١٢، العدد٤، ٢٠٠٩م.

١١-محمود عباد محمد الجبوري، دور الدبلوماسيين في نهب أثار العراق وتخريب معالمه الحضارية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، مج٧، العدد٣، ٢٠١٢م.

١٢- أسامه عبد الرحمن دوري ، سيره حياه المؤرخ عبد العزيز الدوري ، مجلة الاداب ، جامعة بغداد ، العدد ١٢٥ ، ٢٠١٨ .

١٣- هشام عبد الستار حلمي ، سيف الدين هشام عبد الستار ، جمالية التناسب في العمارة الاسلاميه في العراق " المأذن الملوية انموذجا " ، مجله كليه التربية الاساسية ، مج ٢٢ ، العدد ٩٦ ، ٢٠١٦ .

١٤- مجلة سومر :

ت	العدد	الجزء	التاريخ	اسم الباحث	اسم البحث
١	مج ١	٢	١٩٤٥	حسن عوني عطا	صيانة الاثار القديمة
٢	مج ١	٢	١٩٤٥	سامي الصكار	الاحتفال بافتتاح معرض التنقيبات الاثرية برعاية صاحب السمو الملكي الوصي على العرش وولي العهد المعظم
٣	مج ١	١	١٩٤٥	ستيون لويد	الاثار القديمة في العراق
٤	مج ١	١	١٩٤٥	ستيون لويد	المجهودات الاثرية في العراق خلال الحرب
٥	مج ١	١	١٩٤٥	عبد الوهاب الامين	انباء الاثار
٦	مج ١	٢	١٩٤٥	عبد الوهاب الامين	انباء الاثار
٧	مج ١	١	١٩٤٥	فؤاد سفر	حفريات تل العقير
٨	مج ١	٢	١٩٤٥	فؤاد سفر	حفريات تل حسونه
٩	مج ١	١	١٩٤٥	كوركيس عواد	المدرسة المستنصرية في بغداد
١٠	مج ١	٢	١٩٤٥	ناجي الاصيل	انباء ومراسلات
١١	مج ١	٢	١٩٤٥	ناجي الاصيل	رحلة الى مواطن الاثار
١٢	مج ١	١	١٩٤٥	ناجي الاصيل	كلمة البدء والتقديم
١٣	مج ٢	١	١٩٤٦	بشير فرنسيس	الحضارات القديمة في العراق واكتشاف المواقع التاريخية وتعيينها ودراستها
١٤	مج ٢	١	١٩٤٦	محمود علي	تنقيبات الحيرة
١٥	مج ٣	١	١٩٤٧	بشير فرنسيس	جامع ابي دلف
١٦	مج ٣	٢	١٩٤٧	فؤاد سفر	جفريات مديرية الاثار القديمة العامة في اريدو
١٧	مج ٣	١	١٩٤٧	مصطفى جواد	حول واسط والاخيضر منهج البحث العلمي في التاريخ والتنقيب
١٨	مج ٤	ا	١٩٤٨	اكرم شكري	اسد اريدو
١٩	مج ٤	٢	١٩٤٨	ستيون لويد ، فؤاد سفر	حفريات مديرة الاثار القديمة العامة في اريدو لسنة ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨
٢٠	مج ٤	١	١٩٤٨	طه باقر	قانون جديد من تل حرمل
٢١	مج ٤	٢	١٩٤٨	طه باقر	قانون مملكة اشنونا المكتشف في تل حرمل
٢٢	مج ٤	٢	١٩٤٨	فرج البصمجي	تقرير موجز عن حفريات المطارة وقلعة جرمو
٢٣	مج ٤	١	١٩٤٨	فؤاد سفر	التنقيبات العلمية في العراق
٢٤	مج ٥	٢	١٩٤٩	صادق هادي الحسني	مراسلات وانباء معرض التنقيبات الاثارية لعام ١٩٤٩

٢٥	مج ٥	٢	١٩٤٩	فؤاد سفر	حفريات مديرية الاثار القديمة العامة في اريدو لعام ١٩٤٨ – ١٩٤٩
٢٦	مج ٥	٢	١٩٤٩	مراسلات وانباء	التنقيب الاثرية في اطلال كلخو نمرود من ١٨٤٥ – ١٩٤٩
٢٧	مج ٦	١	١٩٥٠	صادق هادي الحسني	متحف الموصل مراسلات وانباء
٢٨	مج ٦	١	١٩٥٠	طه باقر	لوح رياضيات على نظرية الاقليدسا من تل حرمل
٢٩	مج ٦	١	١٩٥٠	ناجي الاصيل	اكتشاف خطير في الرياضيات في تل حرمل
٣٠	مج ٧	٢	١٩٥١	روبرت بردود	التنقيبات الاثرية في المنطقة الكردية
٣١	مج ٧	١	١٩٥١	مراسلات وانباء	التنقيب في الحضر
٣٢	مج ٨	٢	١٩٥٢	فرج البصمجي	نمرود
٣٣	مج ٨	١	١٩٥٢	فؤاد سفر	الحضر وحفريات الموسم الاول
٣٤	مج ٩	٢	١٩٥٣	فرج البصمجي	نفر
٣٥	مج ٩	٢	١٩٥٣	ناجي الاصيل	مراسلات وانباء معرض التنقيبات الاثارية لعام ١٩٥٣
٣٦	مج ١٠	١	١٩٥٤	صادق الحسني	نبذة احصائية عن اعمال شعب المديرية العامة خلال عام ١٩٥٣
٣٧	مج ١٠	١	١٩٥٤	محمد علي مصطفى	تقرير اولي عن التنقيب في الكوفة للموسم الثاني
٣٨	مج ١٠	٢	١٩٥٤	مراسلات وانباء	تقرير اولى عن التنقيب في الوركاء
٣٩	مج ١٠	١	١٩٥٤	مراسلات وانباء	نتائج التنقيبات الاثرية في مدينة الحضر
٤٠	مج ١١	٢	١٩٥٥	كوركيس عواد	مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها
٤١	مج ١١	١	١٩٥٥	مراسلات وانباء	معرض التقيبات الاثرية في عام ١٩٥٥
٤٢	مج ١٢	٢	١٩٥٦	صادق الحسني	نبذة احصائية عن اعمال شعب المديرية العامة خلال النصف الثاني من عام ١٩٥٥ والنصف الاول من العام ١٩٥٦
٤٣	مج ١٢	١	١٩٥٦	محمد علي مصطفى	تقرير اولي عن التنقيب في الكوفة في الموسم الثالث
٤٤	مج ٢	١	١٩٥٦	محمود العينه جي	الصيانة الاثرية في شمال العراق
٤٥	مج ١٢	١	١٩٥٦	وائل الربيعي	داقوق تاريخها والتنقيب والصيانة فيها
٤٦	مج ١٣	١	١٩٥٧	فؤاد سفر	معبد سبتي في خرسباد
٤٧	مج ١٢	١	١٩٦٥	مراسلات وانباء	اخبار اخرى عن البعثات الاجنبية عن العراق

سابعا. الموسوعات :

١. الموسوعة العربية العالمية، ط٢، ج٨، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر، ١٩٩٩م.

٢. محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ب.م، دار الشعب ومؤسسة فن انكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٥م.

٣. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٧، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٤.

٤. ناهض عبد الرزاق القيسي، عبد الهادي فنجان، الآثاريون العراقيون الرواد، "السفر الأول"، بغداد، مؤسسة ثائر العصامي للنشر، ٢٠١٨م.

٥. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ج٣، ١٩٨٣م.
٦. سعد حداد، موسوعة اعلام الحلة منذ التأسيس الحلة حتى ٢٠٠٠ ، ج١، مكتب الافق للطباعة بابل، ٢٠٠١م.
٧. حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ط١، ج٣، بغداد، ١٩٩٨م.
٨. جابر خليل ابراهيم ، الأنشطة الأثرية التنقيب عن الاثار موسوعة الموصل الحضارية المجلد الاول موصل ١٩٩١.
٩. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، بيروت، شركة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.
١٠. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية الاحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق، بيروت، مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠٧م.

سابعاً. الصحف:

١- جريدة الاستقلال، العدد ٦٧٩، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٥.
٢- جريدة العالم العربي، العدد ١٦٨، بتاريخ ١٢٥ تشرين الأول ١٩٢٤.
٣- صحيفة القدس، العدد ٥١٧٤، بتاريخ ١٢ كانون الثاني ٢٠٠٦م.
٤- جريدة العالم العربي ، العدد ٣٤٠٩ ، السنة الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٣٥ .
٥- جريدة اخبار الساعة العدد ٥١ ، السنة الاولى ، بتاريخ ٥ مايس ١٩٥٣

ثامنا: مواقع الانترنت:

١. إبـراهيم العـلاف، المـس بيـل ١٨٦٨-١٩٢٦ والعـراق، مدونـة ابـراهيم خليـل العلاف على شبكة الإنترنت:

http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2015/03/1868-1926.html?m=1

٢. ابـراهيم العـلاف ، فـؤاد سـفر ١٩١١ – ١٩٧٨ وجهـود ه الاثاريـة فـي العـراق ، مدونة ابراهيم العلاف على شبكة الانترنت:

https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/155945.html

٣. ابراهيم خليل العلاف، مصطفى جواد مؤرخا ١٩٠٦ - ١٩٦٩ ، مدونة براهيم على شبكة الانترنيت :

http://www.bizturkmeniz.com/ar/index.php?page=article&id=19061

٤. موقع ويكيبديا على الانترنت:

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B4%D9%8A%D8%B1_%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81_%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%B3

٥. موقع ويكيبديا على الانترنت:

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%AA%D8%B1%D9%88%D8%AF_%D8%A8%D9%8A%D9%84

الملاحق

المس بيل [1]

(١) موقع ويكيبيديا على الانترنت ،
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%AA%D8%B1%D9%88%D8%AF_%D8%A8%D9%8A%D9%84

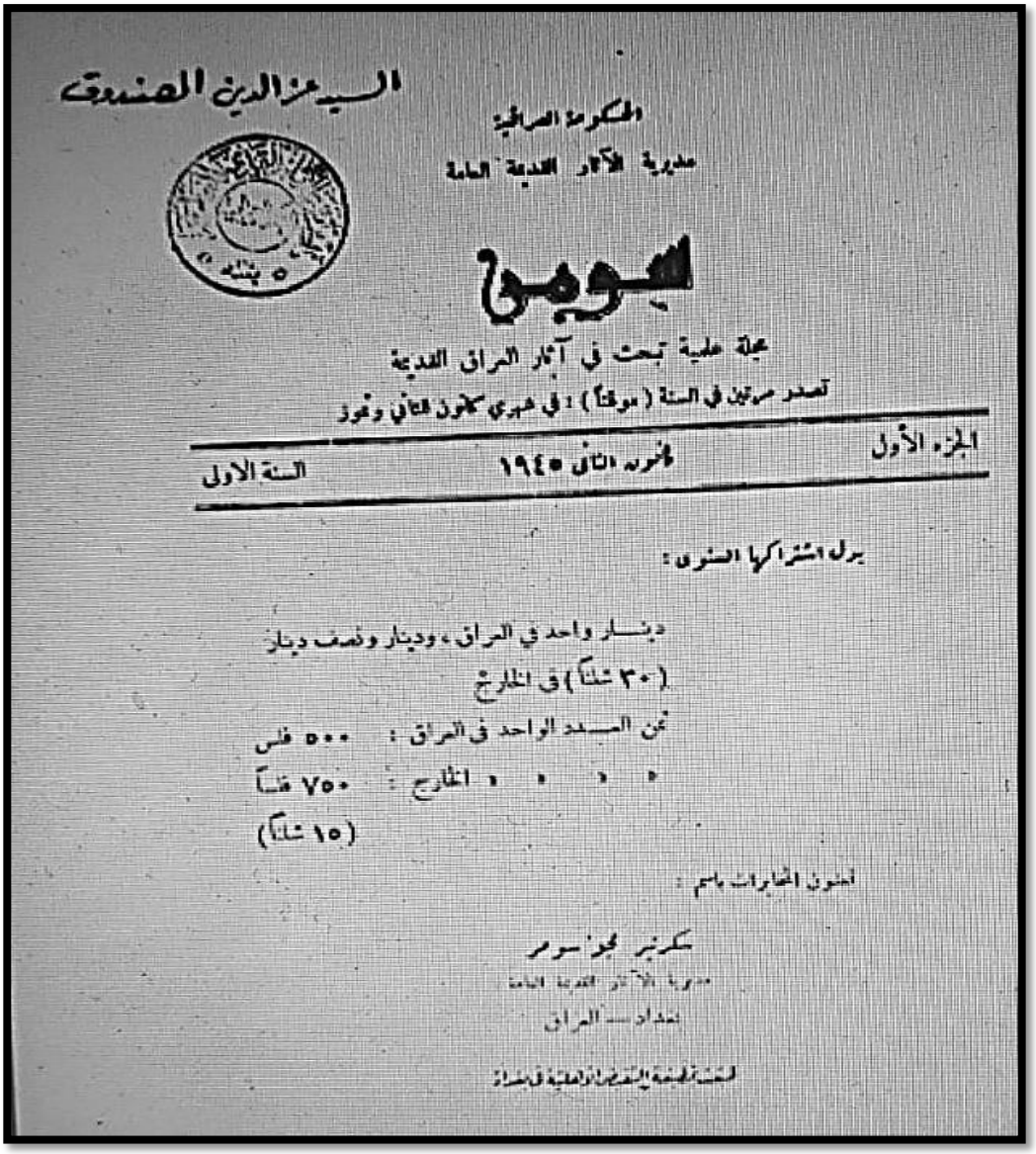

السيد عز الدين الصندقي

الحكومة العراقية

مديرية الآثار القديمة العامة

سومر

مجلة علمية تبحث في آثار العراق القديمة

تصدر مرتين في السنة (موقتاً) : في شهري كانون الثاني وتموز

الجزء الأول — المجلد الثاني ١٩٤٥ — السنة الاولى

يرسل اشتراكها السنوي :

دينار واحد في العراق ، ودينار ونصف دينار

(٣٠ شلناً) في الخارج

ثمن العدد الواحد في العراق : ٥٠٠ فلس

« « « الخارج : ٧٥٠ فلساً

(١٥ شلناً)

المكاتبات باسم :

سكرتير مجلة سومر

مديرية الآثار القديمة العامة

بغداد — العراق

المطبعة العلمية للمدرسة الاهلية في بغداد

مجلة سومر [1]

(١) حصلت عليها الباحثة من دائرة الاثار العراقية .

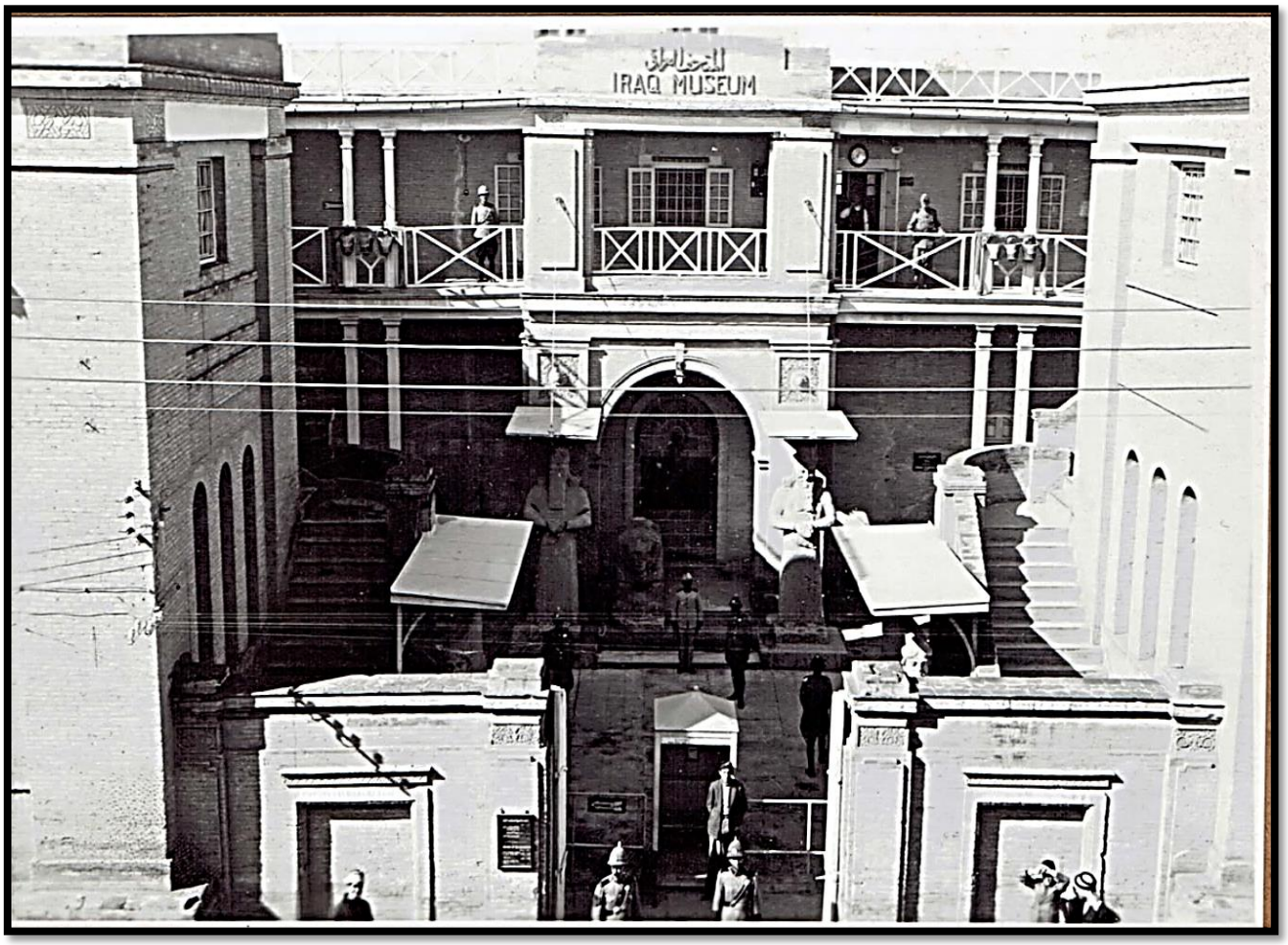

المتحف العراقي في شارع المأمون ببغداد (١)

(١) حصلت عليها الباحثة من دائرة الاثار العراقية .

جدول رقم (١)

ميزانية سنة ١٩٣٠ [١]

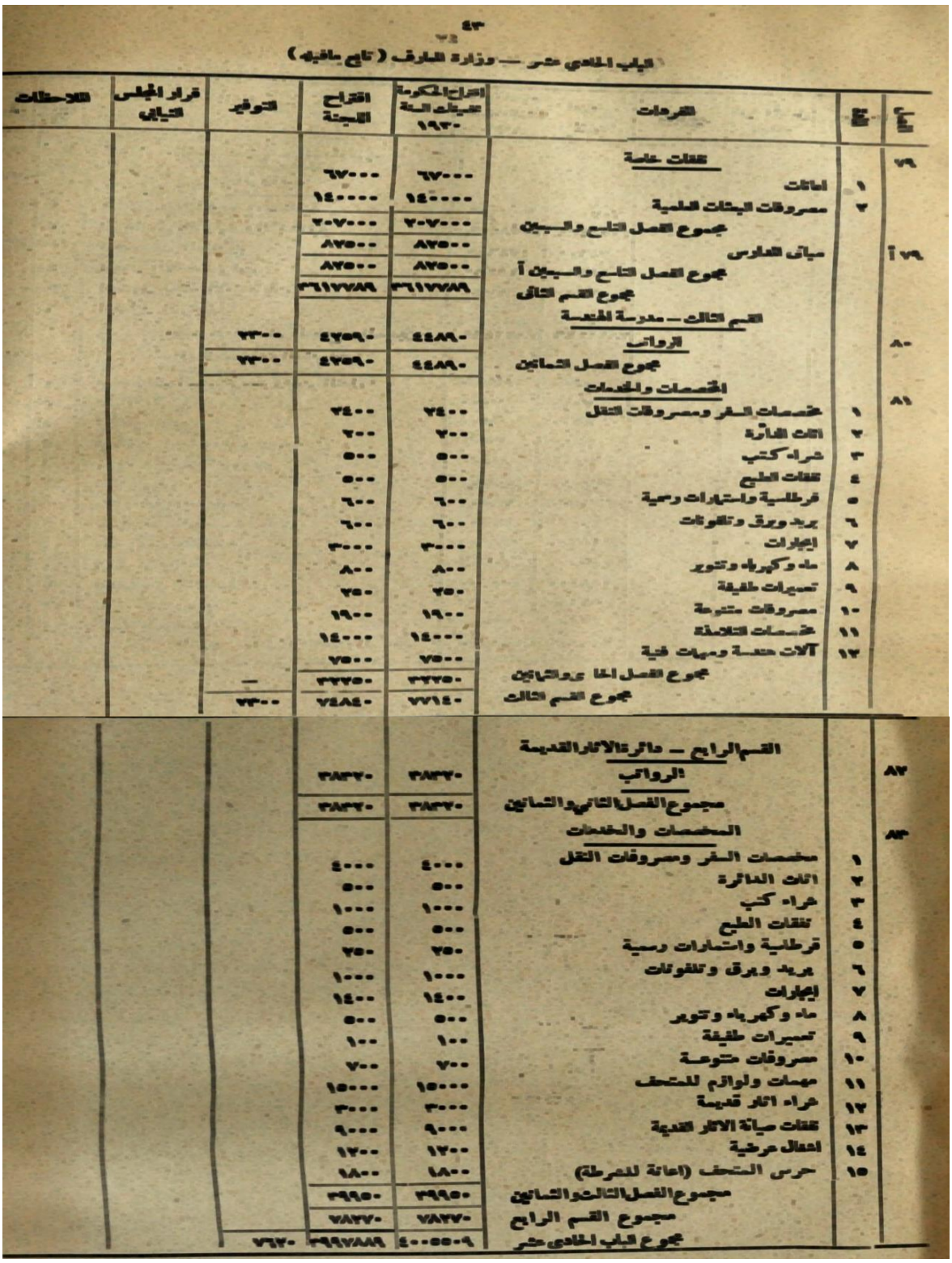

ع	ب	البيان	اقتراح الحكومة تعيينات السنة ١٩٣٠	اقتراح اللجنة	التوفير	قرار المجلس النيابي	الملاحظات
		الباب الحادي عشر — وزارة المعارف (تابع ماقبله)					
		القسم الثالث — مدرسة المتعهدين					
٧٩		نفقات عامة	٦٧٠٠٠	٦٧٠٠٠			
	١	أعانات	١٤٠٠٠٠	١٤٠٠٠٠			
	٢	مصروفات البعثات العلمية	٢٠٧٠٠٠	٢٠٧٠٠٠			
		مجموع الفصل التاسع والسبعين	٨٢٥٠٠	٨٢٥٠٠			
٧٩ أ		مباني المدارس	٨٢٥٠٠	٨٢٥٠٠			
		مجموع الفصل التاسع والسبعين أ	٣٦١٧٧٨	٣٦١٧٧٨			
		مجموع القسم الثالث					
		القسم الثالث — مدرسة المتعهدين					
٨٠		الرواتب	٤٤٨٩٠	٤٧٥٩٠	٣٣٠٠		
		مجموع الفصل الثمانين	٤٤٨٩٠	٤٧٥٩٠	٣٣٠٠		
٨١		المخصصات والخدمات					
	١	مخصصات السفر ومصروفات النقل	٢٤٠٠	٢٤٠٠			
	٢	آلات الدائرة	٢٠٠	٢٠٠			
	٣	شراء كتب	٥٠٠	٥٠٠			
	٤	نفقات الطبع	٥٠٠	٥٠٠			
	٥	قرطاسية واستمارات رسمية	٦٠٠	٦٠٠			
	٦	بريد وبرق وتلفونات	٦٠٠	٦٠٠			
	٧	إيجارات	٣٠٠٠	٣٠٠٠			
	٨	ماء وكهرباء وتنوير	٨٠٠	٨٠٠			
	٩	تعميرات طفيفة	٢٥٠	٢٥٠			
	١٠	مصروفات متنوعة	١٩٠٠	١٩٠٠			
	١١	مخصصات التلامذة	١٤٠٠٠	١٤٠٠٠			
	١٢	آلات هندسة ومهمات فنية	٧٥٠٠	٧٥٠٠			
		مجموع الفصل الحادي والثمانين	٣٢٢٥٠	٣٢٢٥٠	—		
		مجموع القسم الثالث	٧٧١٤٠	٧٨٨٤٠	٣٣٠٠		
		القسم الرابع — دائرة الآثار القديمة					
٨٢		الرواتب	٣٨٣٢٠	٣٨٣٢٠			
		مجموع الفصل الثاني والثمانين	٣٨٣٢٠	٣٨٣٢٠			
٨٣		المخصصات والخدمات					
	١	مخصصات السفر ومصروفات النقل	٤٠٠٠	٤٠٠٠			
	٢	آلات الدائرة	٥٠٠	٥٠٠			
	٣	شراء كتب	١٠٠٠	١٠٠٠			
	٤	نفقات الطبع	٥٠٠	٥٠٠			
	٥	قرطاسية واستمارات رسمية	٢٥٠	٢٥٠			
	٦	بريد وبرق وتلفونات	١٠٠٠	١٠٠٠			
	٧	إيجارات	١٤٠٠	١٤٠٠			
	٨	ماء وكهرباء وتنوير	٥٠٠	٥٠٠			
	٩	تعميرات طفيفة	١٠٠	١٠٠			
	١٠	مصروفات متنوعة	٧٠٠	٧٠٠			
	١١	مهمات ولوازم للمتحف	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠			
	١٢	شراء آثار قديمة	٣٠٠٠	٣٠٠٠			
	١٣	نفقات صيانة الآثار القديمة	٩٠٠٠	٩٠٠٠			
	١٤	أشغال عرضية	١٢٠٠	١٢٠٠			
	١٥	حرس المتحف (إعانة للشرطة)	١٨٠٠	١٨٠٠			
		مجموع الفصل الثالث والثمانين	٣٩٩٥٠	٣٩٩٥٠			
		مجموع القسم الرابع	٧٨٢٧٠	٧٨٢٧٠			
		مجموع الباب الحادي عشر	٤٠٠٥٥٠٩	٣٩٩٧٨٨٩	٧٦٢٠		

(١)م.م.ن، تقرير لجنة الأمور المالية عن ميزانية سنة ١٩٣٠ المالية، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٠، بتاريخ ٧ كانون الثاني سنة ١٩٣١، ص٤٤.

جدول رقم (٢)

ميزانيـــــــــــــــــــــــــة ١٩٣٣[١]

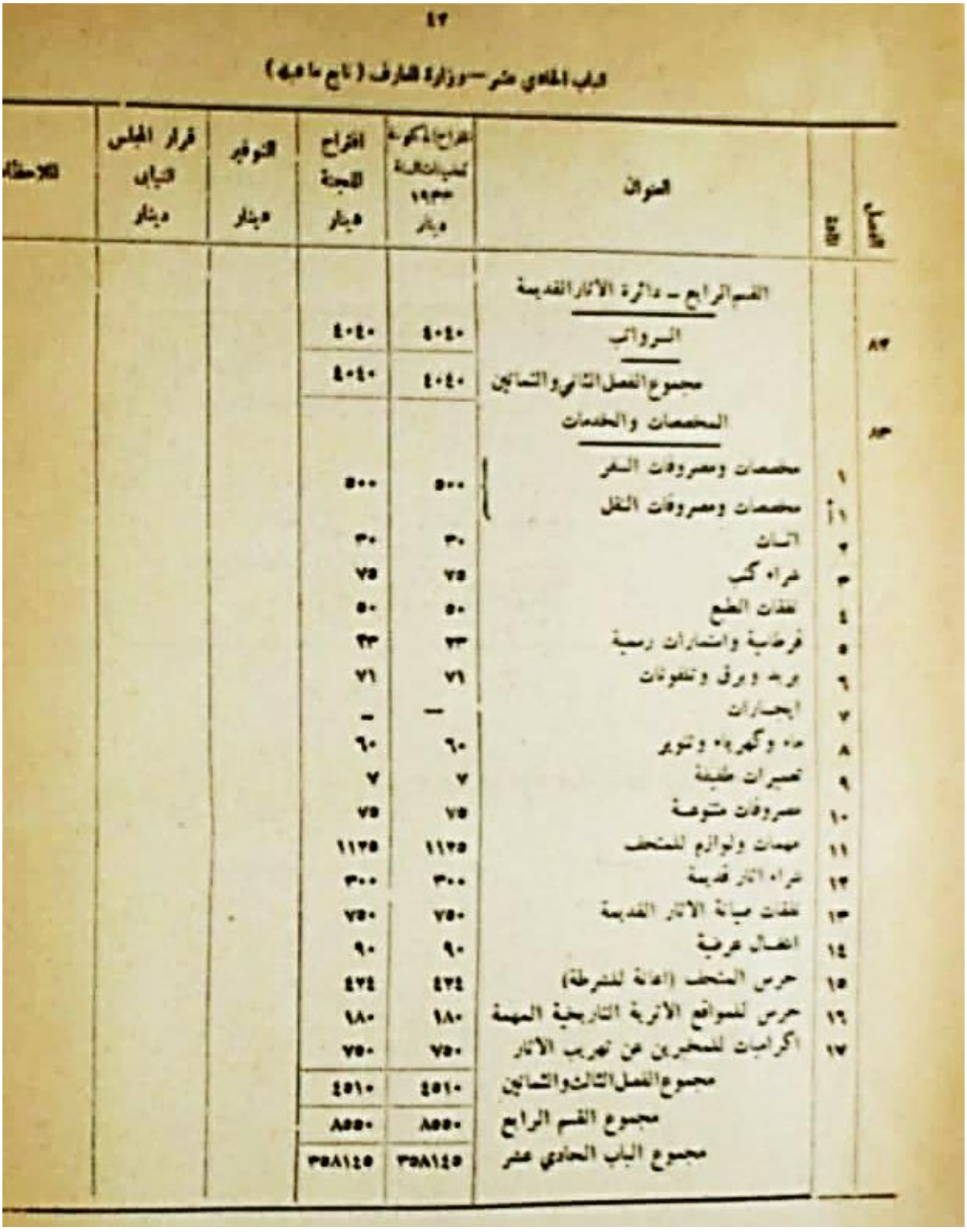

٤٢

الباب الحادي عشر — وزارة المعارف (تابع ما قبله)

رقم	الفصل	العنوان	اقتراح الحكومة لميزانية ١٩٣٣ دينار	اقتراح اللجنة دينار	التوفير دينار	قرار المجلس النيابي دينار	الملاحظات
		القسم الرابع ـ دائرة الآثار القديمة					
٨٣		الرواتب	٤٠٤٠	٤٠٤٠			
		مجموع الفصل الثاني والثمانين	٤٠٤٠	٤٠٤٠			
٨٤		المخصصات والخدمات					
١		مخصصات ومصروفات السفر	٥٠٠	٥٠٠			
١أ		مخصصات ومصروفات النقل					
٢		الماء	٣٠	٣٠			
٣		شراء كتب	٧٥	٧٥			
٤		نفقات الطبع	٥٠	٥٠			
٥		ضيافة واشتراكات رسمية	٣٣	٣٣			
٦		بريد وبرق وتلفونات	٧١	٧١			
٧		إيجارات	—	—			
٨		ماء وكهرباء وتنوير	٦٠	٦٠			
٩		تعميرات طفيفة	٧	٧			
١٠		مصروفات متنوعة	٧٥	٧٥			
١١		مهمات ولوازم للمتحف	١١٢٥	١١٢٥			
١٢		شراء آثار قديمة	٣٠٠	٣٠٠			
١٣		نفقات صيانة الآثار القديمة	٧٥٠	٧٥٠			
١٤		اتعاب عربية	٩٠	٩٠			
١٥		حرس المتحف (إعانة للشرطة)	٤٧٤	٤٧٤			
١٦		حرس للمواقع الأثرية التاريخية المهمة	١٨٠	١٨٠			
١٧		اكرامات للمخبرين عن تهريب الآثار	٧٥٠	٧٥٠			
		مجموع الفصل الثالث والثمانين	٤٥١٠	٤٥١٠			
		مجموع القسم الرابع	٨٥٥٠	٨٥٥٠			
		مجموع الباب الحادي عشر	٣٥٨١٤٥	٣٥٨١٤٥			

(١)م.م.ن، تقرير لجنة الأمور المالية عن ميزانية وزارة المعارف لسنة ١٩٣٣ المالية، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، بتاريخ ٣٠ مايس ١٩٣٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٣، ص٤٢.

جدول رقم (٣)

ميزانيـــــــــــــــــــــة ١٩٣٤[١]

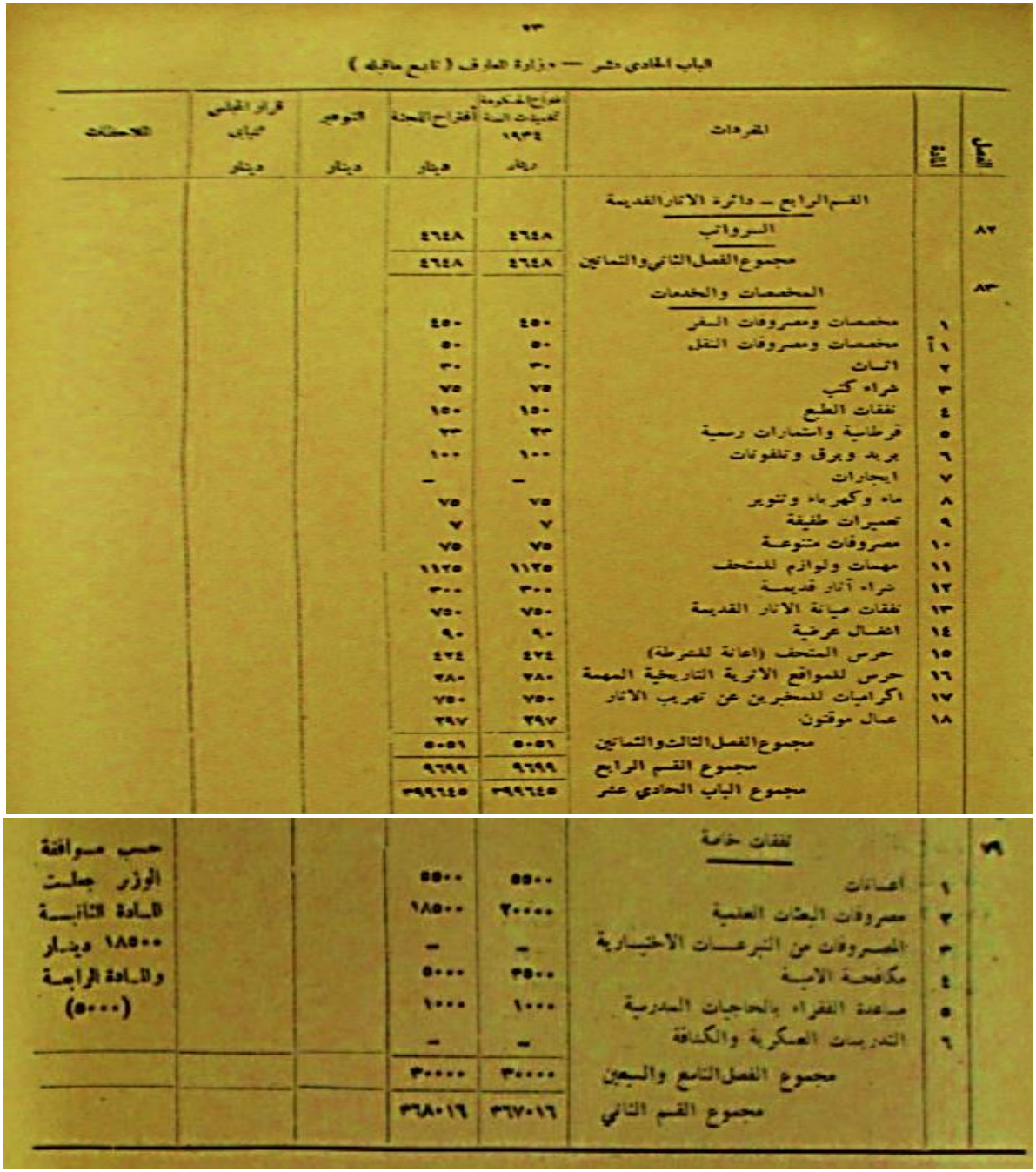

٢٣

الباب الحادي عشر — وزارة المعارف (تابع ماقبله)

الفصل	المادة	المفردات	اعتمادات الحكومة لتقديرات السنة ١٩٣٤ دينار	اقتراح اللجنة دينار	التوصية دينار	قرار المجلس النيابي دينار	الملاحظات
		القسم الرابع — دائرة الآثار القديمة					
٨٢		الرواتب	٤٦٤٨	٤٦٤٨			
		مجموع الفصل الثاني والثمانين	٤٦٤٨	٤٦٤٨			
٨٣		المخصصات والخدمات					
	١	مخصصات ومصروفات السفر	٤٥٠	٤٥٠			
	١ أ	مخصصات ومصروفات النقل	٥٠	٥٠			
	٢	اثاث	٣٠	٣٠			
	٣	شراء كتب	٧٥	٧٥			
	٤	نفقات الطبع	١٥٠	١٥٠			
	٥	قرطاسية واشتمارات رسمية	٢٣	٢٣			
	٦	بريد وبرق وتلفونات	١٠٠	١٠٠			
	٧	ايجارات	—	—			
	٨	ماء وكهرباء وتنوير	٧٥	٧٥			
	٩	تعميرات طفيفة	٧	٧			
	١٠	مصروفات متنوعة	٧٥	٧٥			
	١١	مهمات ولوازم للمتحف	١١٢٥	١١٢٥			
	١٢	شراء آثار قديمة	٣٠٠	٣٠٠			
	١٣	نفقات صيانة الآثار القديمة	٧٥٠	٧٥٠			
	١٤	اشغال عرضية	٩٠	٩٠			
	١٥	حرس المتحف (اعانة للشرطة)	٤٧٤	٤٧٤			
	١٦	حرس للمواقع الاثرية التاريخية المهمة	٢٨٠	٢٨٠			
	١٧	اكراميات للمخبرين عن تهريب الآثار	٧٥٠	٧٥٠			
	١٨	عمال موقتون	٢٩٧	٢٩٧			
		مجموع الفصل الثالث والثمانين	٥٠٥١	٥٠٥١			
		مجموع القسم الرابع	٩٦٩٩	٩٦٩٩			
		مجموع الباب الحادي عشر	٣٩٩٦٤٥	٣٩٩٦٤٥			
٨٩		نفقات خاصة					حسب موافقة الوزير جلست السادة الثانية ١٨٥٠٠ دينار والسادة الرابعة (٥٠٠٠)
	١	اعمارات	٥٥٠٠	٥٥٠٠			
	٢	مصروفات البعثات العلمية	٢٠٠٠٠	١٨٥٠٠			
	٣	المصروفات من التبرعات الاختيارية	—	—			
	٤	مكافحة الامية	٢٥٠٠	٥٠٠٠			
	٥	مساعدة الفقراء بالحاجيات المدرسية	١٠٠٠	١٠٠٠			
	٦	التدريبات العسكرية والكشافة	—	—			
		مجموع الفصل التاسع والثمانين	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠			
		مجموع القسم الثاني	٣٦٧٠١٦	٣٦٨٠١٦			

(١)م.م.ن، تقرير لجنة الأمور المالية عن ميزانية وزارة المعارف لسنة ١٩٣٤، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٤٣، بتاريخ ١ نيسان ١٩٣٤، ص٢٣.

جدول رقم (٤)

ميزانية ١٩٣٩[١]

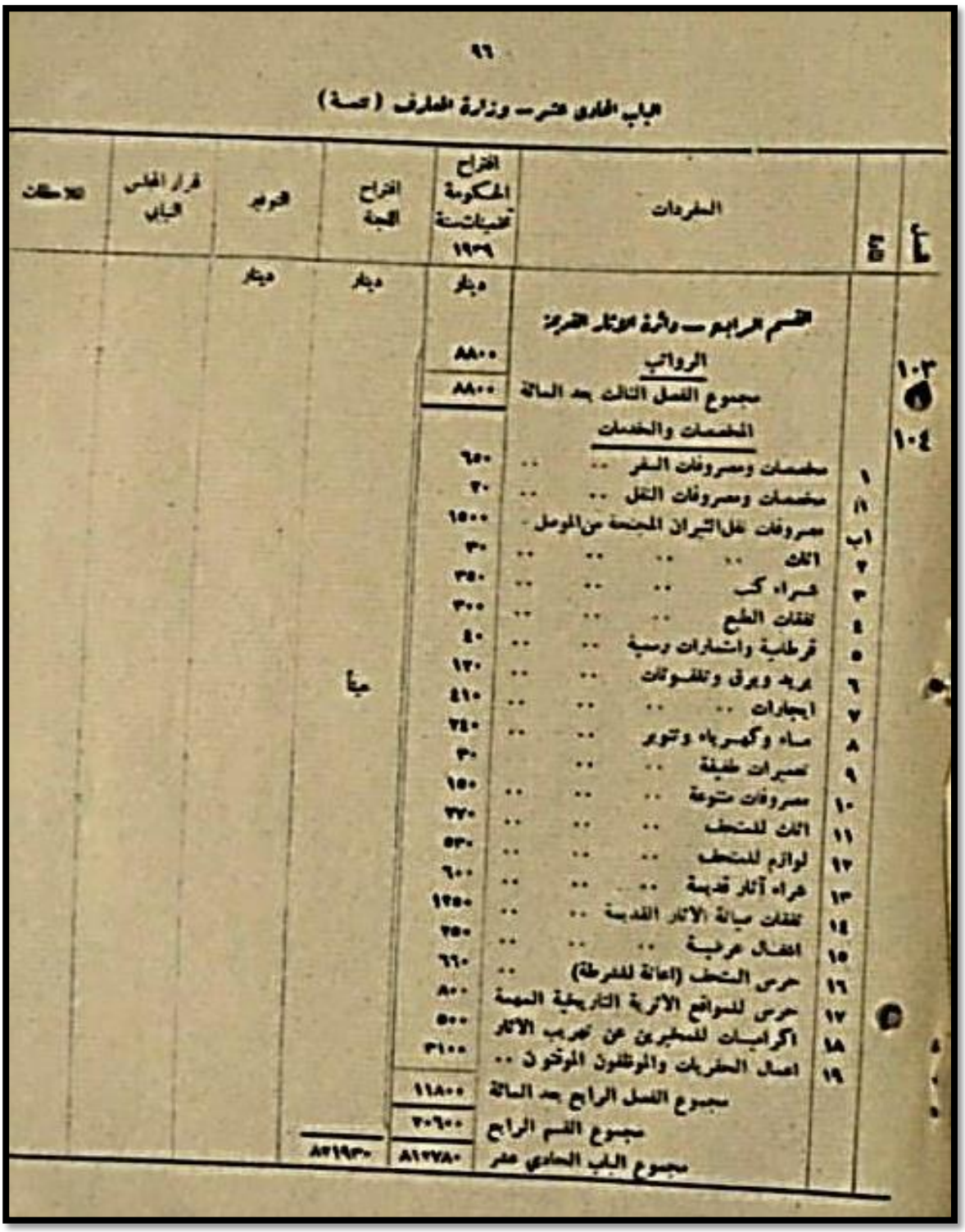

٩٦

الباب الحادي عشر – وزارة الحقانية (تتمة)

ع	المفردات	اقتراح الحكومة تخصيصات سنة ١٩٣٩	اقتراح اللجنة	التوفير	قرار المجلس النيابي	الملاحظات
		مليم	مليم	مليم		
	القسم الرابع – دائرة الأوقاف العمومية					
١٠٣	الرواتب	٨٨٠٠				
	مجموع الفصل الثالث بعد المائة	٨٨٠٠				
١٠٤	المخصصات والخدمات					
١	مخصصات ومصروفات السفر	٦٥٠				
١أ	مخصصات ومصروفات النقل	٢٠				
١ب	مصروفات نقل التيران المجنحة من الموصل ..	١٥٠٠				
٢	اثاث	٣٠				
٣	شراء كتب	٣٥٠				
٤	نفقات الطبع	٣٠٠				
٥	قرطاسية واشارات رسمية	٤٠				
٦	بريد وبرق وتلفونات	١٢٠				
٧	ايجارات	٤١٠				
٨	ماء وكهرباء وتنوير	٢٤٠				
٩	تصليحات طفيفة	٣٠				
١٠	مصروفات متنوعة	١٥٠				
١١	اثاث للمتحف	٣٢٠				
١٢	لوازم للمتحف	٥٣٠				
١٣	شراء آثار قديمة	٦٠٠				
١٤	نفقات صيانة الآثار القديمة	١٢٥٠				
١٥	اتعاب عربية	٢٥٠				
١٦	حرس المتحف (اعانة للشرطة) ..	٦٦٠				
١٧	حرس للمواقع الأثرية التاريخية المهمة	٨٠٠				
١٨	اكراميات للمخبرين عن تهريب الآثار	٥٠٠				
١٩	اتعاب الخفريات والموظفون الموكول ..	٣١٠٠				
	مجموع الفصل الرابع بعد المائة	١١٨٠٠				
	مجموع القسم الرابع	٢٠٦٠٠				
	مجموع الباب الحادي عشر	٨١٢٧٨٠		٨٢١٩٣٠		

(١)م.م.ن، تقرير للجنة الأمور المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٣٩ المالية، مصدر سابق، ص٩٦.

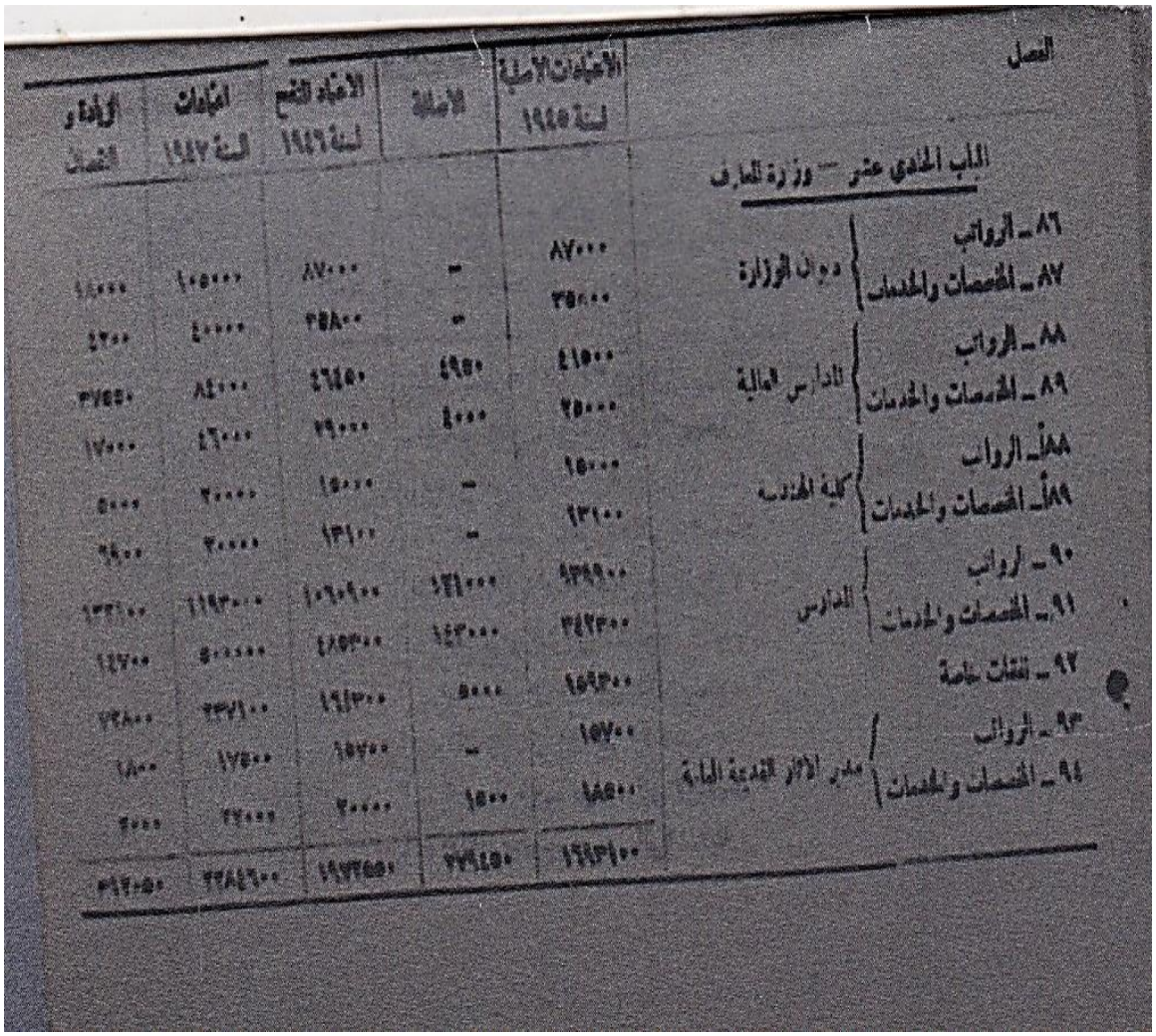

الفصل		الاعتمادات الأصلية لسنة ١٩٤٥	الإضافة	الاعتماد النهائي لسنة ١٩٤٦	اعتمادات سنة ١٩٤٧	الزيادة و النقص
الباب الحادي عشر — وزارة المعارف						
٨٦ ـ الرواتب	ديوان الوزارة	٨٧٠٠٠	—	٨٧٠٠٠	١٠٥٠٠٠	١٨٠٠٠
٨٧ ـ المصحات والخدمات		٣٥٨٠٠	—	٣٥٨٠٠	٤٠٠٠٠	٤٢٠٠
٨٨ ـ الرواتب	المدارس العالية	٤١٥٠٠	٤٩٥٠	٤٦٤٥٠	٨٤٠٠٠	٣٧٤٥٠
٨٩ ـ المصحات والخدمات		٢٥٠٠٠	٤٠٠٠	٢٩٠٠٠	٤٦٠٠٠	١٧٠٠٠
٨٨أ ـ الرواتب	كلية الحقوق	١٥٠٠٠	—	١٥٠٠٠	٢٠٠٠٠	٥٠٠٠
٨٩أ ـ المصحات والخدمات		١٣١٠٠	—	١٣١٠٠	٢٠٠٠٠	٦٩٠٠
٩٠ ـ الرواتب	المدارس	٨٣٩٩٠٠	١٢١٠٠٠	١٠٦٠٩٠٠	١١٩٣٠٠٠	١٣٣١٠٠
٩١ ـ المصحات والخدمات		٣٤٢٣٠٠	١٤٣٠٠٠	٤٧٥٣٠٠	٥٠٠٠٠٠	١٢٤٧٠٠
٩٢ ـ نفقات خاصة		١٥٩٣٠٠	٥٠٠٠	١٦٤٣٠٠	٣٣٧١٠٠	٢٣٨٠٠
٩٣ ـ الرواتب	مدير الآثار القديمة العامة	١٥٧٠٠	—	١٥٧٠٠	١٧٥٠٠	١٨٠٠
٩٤ ـ المصحات والخدمات		١٨٥٠٠	١٥٠٠	٢٠٠٠٠	٢٢٠٠٠	٢٠٠٠
		١٦٣٢١٠٠	٢٣٦١٥٠	١٨٧٣٤٥٠	٢٣٨٤٦٠٠	٣١٢٠٥٠

جدول رقم (٥)

ميزانيـــــــــــــــــــة ١٩٤٧[١]

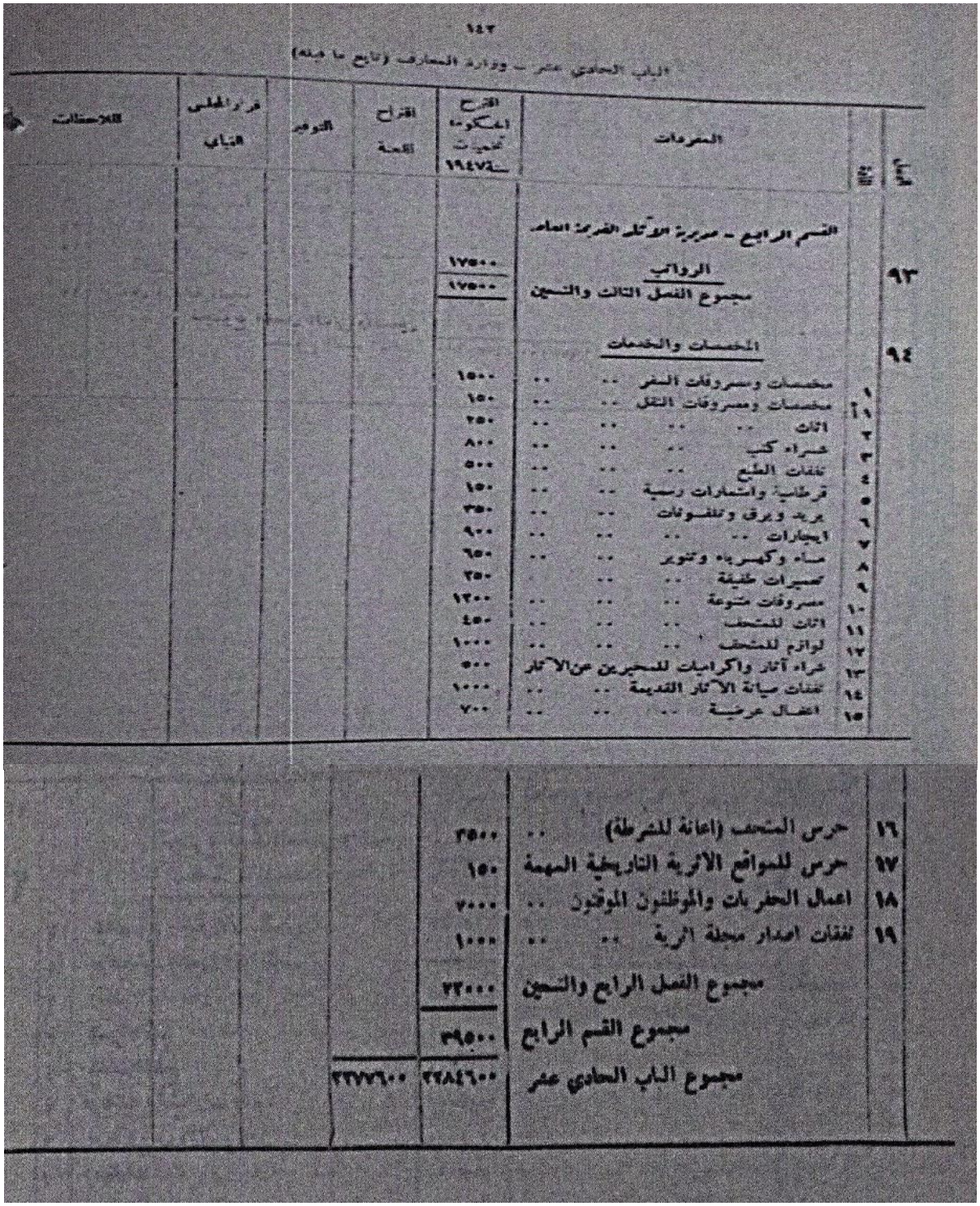

رقم	بيان	المصروفات	الفرق المحكومة تخمينات سنة ١٩٤٧	اقتراح اللجنة	التوفير	قرار المجلس النيابي	الملاحظات
		القسم الرابع - مديرية الآثار القديمة العامة					
٩٣		الرواتب	١٧٥٠٠				
		مجموع الفصل الثالث والتسعين	١٧٥٠٠				
٩٤		المخصصات والخدمات					
١		مخصصات ومصروفات السفر	١٥٠٠				
٢		مخصصات ومصروفات النقل	١٥٠				
٣		اثاث	٢٥٠				
٤		شراء كتب	٨٠٠				
٥		نفقات الطبع	٥٠٠				
٦		قرطاسية واشتمارات رسمية	١٥٠				
٧		بريد وبرق وتلفونات	٣٥٠				
٨		ايجارات	٩٠٠				
٩		ماء وكهرباء وتنوير	٦٥٠				
١٠		تعميرات طفيفة	٢٥٠				
١١		مصروفات متنوعة	١٢٠٠				
١٢		اثاث للمتحف	٤٥٠				
١٣		لوازم للمتحف	١٠٠٠				
١٤		شراء آثار واكراميات للمخبرين عن الآثار	٥٠٠				
١٥		نفقات صيانة الآثار القديمة	١٠٠٠				
١٦		اعمال عرضية	٧٠٠				
١٦		حرس المتحف (اعانة للشرطة) ..	٣٥٠٠				
١٧		حرس للمواقع الاثرية التاريخية المهمة	١٥٠				
١٨		اعمال الحفريات والموظفون الموقتون ..	٢٠٠٠				
١٩		نفقات اصدار مجلة الزية	١٠٠٠				
		مجموع الفصل الرابع والتسعين	٢٢٠٠٠				
		مجموع القسم الرابع	٣٩٥٠٠				
		مجموع الباب الحادي عشر	٢٢٨٤٦٠٠		٢٣٧٧٦٠٠		

(١)م.م.ن، تقرير لجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٤٧ المالية، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٤٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٧، ص١١٧.

جدول رقم (٦)

ميزانيـــــــــــــــــة ١٩٥٧[١]

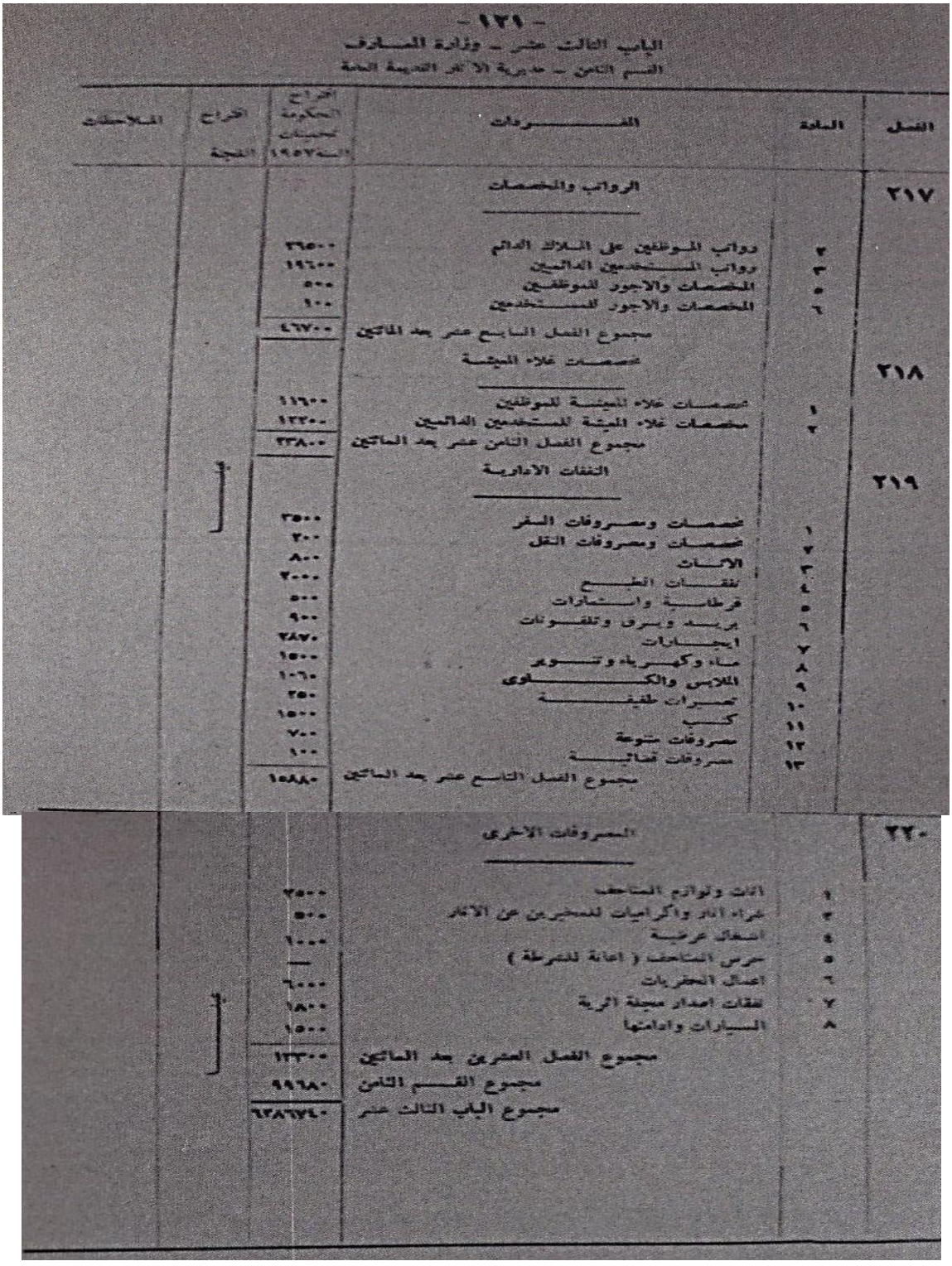

- ١٣١ -

الباب الثالث عشر - وزارة المعارف

القسم الثامن - مديرية الآثار القديمة العامة

الفصل	المادة	المفـــــــــردات	اعتمادات السنة ١٩٥٧	الزيادة	النقص	الملاحظات
٢١٧		الرواتب والمخصصات				
	٢	رواتب الموظفين على الملاك الدائم	٣٦٥٠٠			
	٣	رواتب المستخدمين الدائميين	١٩٦٠٠			
	٥	المخصصات والاجور للموظفين	٥٠٠			
	٦	المخصصات والاجور للمستخدمين	١٠٠			
		مجموع الفصل السابع عشر بعد المائتين	٤٦٧٠٠			
٢١٨		تخصصات غلاء المعيشة				
	١	تخصصات غلاء المعيشة للموظفين	١١٦٠٠			
	٢	مخصصات غلاء المعيشة للمستخدمين الدائميين	١٢٢٠٠			
		مجموع الفصل الثامن عشر بعد المائتين	٢٣٨٠٠			
٢١٩		النفقات الادارية				
	١	تخصصات ومصروفات السفر	٣٥٠٠			
	٢	تخصصات ومصروفات النقل	٢٠٠			
	٣	الاثاث	٨٠٠			
	٤	نفقات الطبع	٢٠٠٠			
	٥	قرطاسية واستمارات	٥٠٠			
	٦	بريد وبرق وتلفونات	٩٠٠			
	٧	ايجارات	٢٨٧٠			
	٨	ماء وكهرباء وتدفئة	١٥٠٠			
	٩	الملابس والكساوى	١٠٦٠			
	١٠	تصريات طبية	٢٥٠			
	١١	كتب	١٥٠٠			
	١٢	مصروفات متنوعة	٧٠٠			
	١٣	مصروفات قضائية	١٠٠			
		مجموع الفصل التاسع عشر بعد المائتين	١٥٨٨٠			
٢٢٠		المصروفات الاخرى				
	١	آلات ولوازم المتاحف	٢٥٠٠			
	٣	شراء آثار وأكراميات للمخبرين عن الآثار	٥٠٠			
	٤	انشاء عرضية	١٠٠٠			
	٥	حرس المتاحف (اعانة للشرطة)	—			
	٦	اعمال التحفريات	٦٠٠٠			
	٧	نفقات اصدار مجلة الزرية	١٨٠٠			
	٨	السيارات وادامتها	١٥٠٠			
		مجموع الفصل العشرين بعد المائتين	١٣٣٠٠			
		مجموع القسم الثامن	٩٩٦٨٠			
		مجموع الباب الثالث عشر	٦٣٨٦٧٤٠			

(١)م.م.ن، تقرير لجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٥٧ المالية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦، بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٥٧ ، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٧، ص١٢١.

جدول رقم (٧)

ميزانيـــــــــــــــــــــة ١٩٥٨[١]

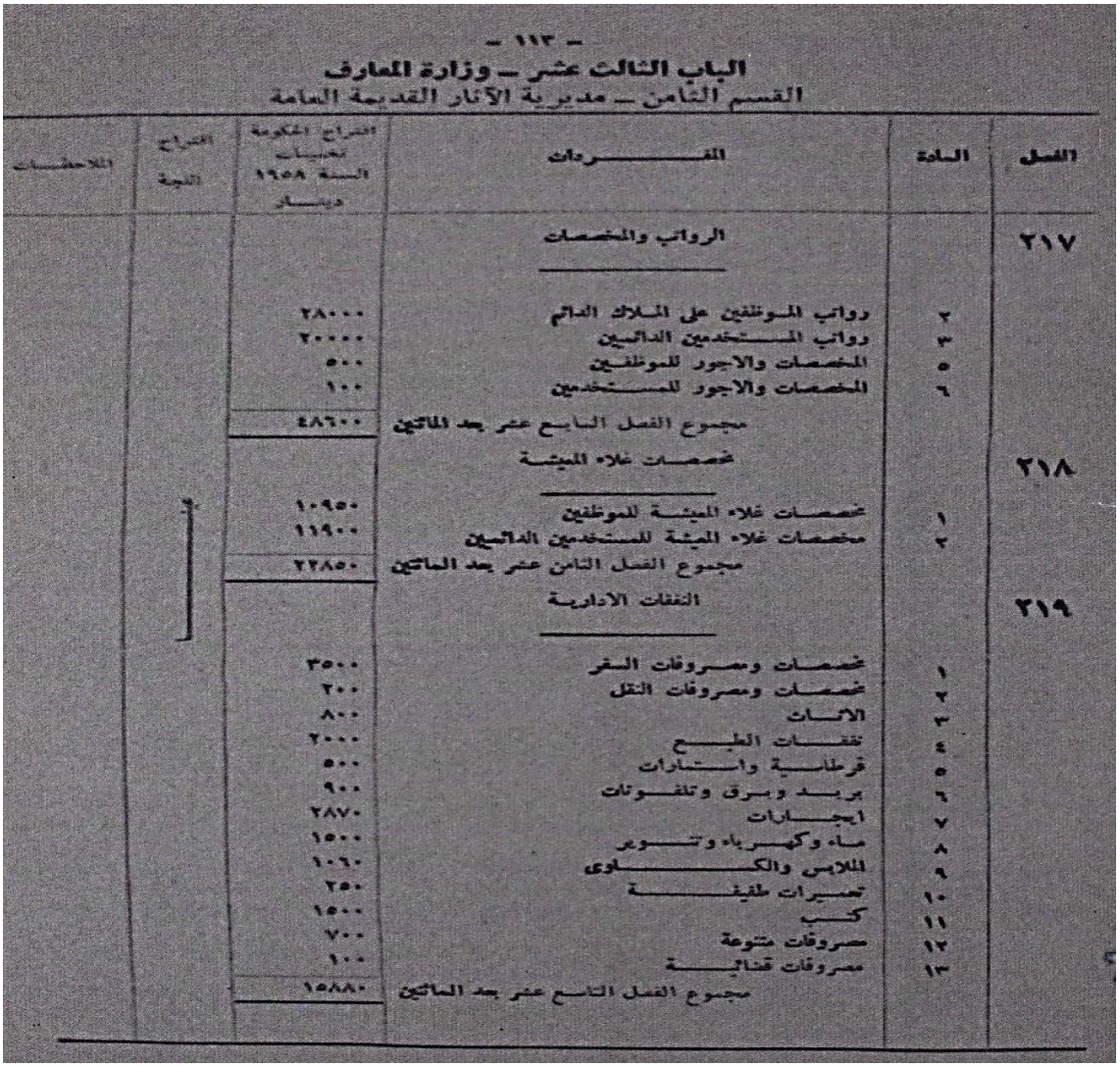

- ١١٣ -

الباب الثالث عشر – وزارة المعارف

القسم الثامن – مديرية الآثار القديمة العامة

الفصل	المادة	المفـــــــــردات	اقتراح الحكومة لحسابات السنة ١٩٥٨ دينار	اقتراح اللجنة	الملاحظات
٢١٧		الرواتب والمخصصات			
	٢	رواتب الموظفين على الملاك الدائم	٢٨٠٠٠		
	٣	رواتب المستخدمين الدائمين	٢٠٠٠٠		
	٥	المخصصات والاجور للموظفين	٥٠٠		
	٦	المخصصات والاجور للمستخدمين	١٠٠		
		مجموع الفصل السابع عشر بعد المائتين	٤٨٦٠٠		
٢١٨		مخصصات غلاء المعيشة			
	١	مخصصات غلاء المعيشة للموظفين	١٠٩٥٠		
	٢	مخصصات غلاء المعيشة للمستخدمين الدائمين	١١٩٠٠		
		مجموع الفصل الثامن عشر بعد المائتين	٢٢٨٥٠		
٢١٩		النفقات الادارية			
	١	مخصصات ومصروفات السفر	٣٥٠٠		
	٢	مخصصات ومصروفات النقل	٢٠٠		
	٣	الاثاث	٨٠٠		
	٤	نفقات الطبع	٢٠٠٠		
	٥	قرطاسية واستمارات	٥٠٠		
	٦	بريد وبرق وتلفونات	٩٠٠		
	٧	ايجارات	٢٨٧٠		
	٨	ماء وكهرباء وتنوير	١٥٠٠		
	٩	الملابس والكساوى	١٠٦٠		
	١٠	تعميرات طفيفة	٢٥٠		
	١١	كتب	١٥٠٠		
	١٢	مصروفات متنوعة	٧٠٠		
	١٣	مصروفات قضائية	١٠٠		
		مجموع الفصل التاسع عشر بعد المائتين	١٥٨٨٠		

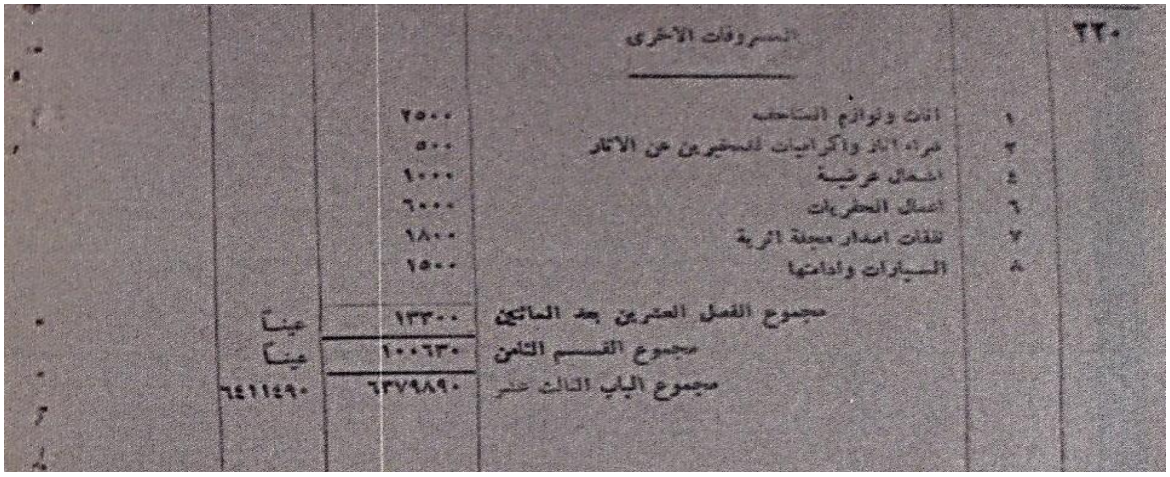

٢٢٠		المصروفات الأخرى		
	١	اثاث ولوازم المتاحف	٢٥٠٠	
	٢	شراء آثار وتكريمات للمخبرين عن الآثار	٥٠٠	
	٤	اشغال عرضية	١٠٠٠	
	٦	اشغال الحفريات	٦٠٠٠	
	٧	نفقات اصدار مجلة آثار	١٨٠٠	
	٨	السيارات وادامتها	١٥٠٠	
		مجموع الفصل العشرين بعد المائتين	١٣٣٠٠	عيناً
		مجموع القسم الثامن	١٠٠٦٣٠	عيناً
		مجموع الباب الثالث عشر	٦٣٧٩٨٩٠	٦٤١١٤٩٠

(١)م. م. ن، تقرير لجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٥٨ المالية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، بتاريخ ١ شباط ١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٨، ص١١٣.

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Maysan / Faculty of Education

Department of Histoiry

The ancient Iraqi Department of Antiquities 1922-1958

Thesis from the student

Sarah Ahmed Mons Al- Saadi

To the Council of Faculty of Education - University of Missan It is part of the requirements for a master's degree modern and contemporary history.

Supervision

Prof. Dr. Muhammad Hussain Zboon

2020A.D ***1441 A.H***

Abstract

The field of research and investigation of those who are concerned with archaeologies and their institutions (the Department of Archeology) is no less important than studying the monument itself، as the two sides of the same coin. If a monument has a historical and cultural importance related to the country's heritage and adds another progress in the field of culture and politics as well as in other areas، the interest of that monument، the foundations of the institutions concerned for this duty are also of great important. Rather، its importance may be greater in several aspects، as these institutions are concerned with the sustainability of these monuments and the enactment of laws related to their maintenance and preservation، as well as carrying out the tasks of preparing the appropriate environment to carry out these duties such as providing specialized hands in the field of archeology and not tampering with the latter. Very little studies have been made in this regard، especially the history، origin and development of the (Department of Ancient Archeology). They were not sufficient to be commensurate with the importance of that department. So، it is known that historical studies often tend to shed light on the political، economic and social aspects، leaving such topics without interest، away from the new directions for the study of history، which places all aspects of life within the historical study.

Hence the idea of choosing the topic of the thesis (The Iraqi Department of Archeology 1922-1958، a Historical Study) is to put in

the hands of the reader the history of the establishment and development of this department and the laws related to it، through an introduction، three chapters، and a conclusion.

The introduction deals with the factors leading to the beginnings of archeology in Iraq، a vision of intellectual origins and the beginning of exploration until the year 1920. The first chapter revolves around the General Archeology Department in Iraq، the circumstances of the foundation as well as the administrative and functional structures. The chapter is divided into three sections. The first section discusses the Iraqi Department of Archeology and foundation conditions. The second section deals with the administrative structure and organizational contexts of the Iraqi Department of Archeology. The second section explains the biographies and characters of the ancient Department of Archeology and its activity in the management of specialized work.

The second chapter surveys the activities and works of the General Directorate of Ancient Archeology from 1920-1958. It is divided into four sections. The first section deals with the activities of foreign missions working in Iraq and the role of the Directorate of Ancient Archeology 1922-1939. The second section explores the work of the Directorate of Ancient Archeology and its specialized activities 1936-1953. The third section is about the General Directorate of Ancient Archeology and Archaeological Excavations in Iraq 1953-1958. The fourth section embodies the activities of foreign missions

and the role of the General Directorate of Ancient Archeology1948-1958.

The third chapter of the thesis discusses the Iraqi Department of Archeology in the light of regulations، laws and budget determinations 1920-1958. The chapter is divided into two sections. The first section is concerned with studying the regulations، laws and amendments of the Iraqi Department of Archeology 1922-1958. The second section deals with the budget of the Iraqi Department of Archeology in Iraqi Representatives council discussions 1922-1958.

The thesis reached important results، the most prominent of which are:

The foundation of the Iraqi Department of Archeology had origins and pavements that reached in their roots to advanced historical stages of the era of the Ottoman Empire with agreements and covenants with foreign teams، especially (German and foreign)، dating back to its history between the eighteenth and nineteenth centuries، and from this came the importance of Iraqi archeology and their civilized value which European excavators felt، that made it the focus of attention of European colonial powers، specifically British ones.

The Iraqi archaeologies have been subjected to systematic theft from the European side under an official cover: the agreements that were concluded between the British and the Iraqi sides، whether it was within the Ottoman era or more severely in the royal era. These agreements enabled the European side to determine the ratios of the value of the archaeological finds and then agree on granting the prospecting teams certain shares of this find according to the agreed value، which made most of these monuments pass smoothly to European museums (such as the Winged Bull)، to name (but) a few.